دور كليَّات التَّربية في إكساب طَلّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة

د/فتحية أحمد عبد القادر حسن
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة الإسكندرية

الملخص

هدف البحث إلى تحديد دوركليات التربية في اكساب طلابها كفايات التربية الإعلامية الرقمية، والكشف عن مدى قيام هذه الكليات بهذا الدور، وذلك من وجهة نظر طلابها. ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال تحليل الأدبيات للوقوف على مفهوم التربية الإعلامية الرقمية ونشأته وتطوره ومداخله الفكرية واستراتيجياته، وكذا تحديد كفايات التربية الإعلامية الرقمية اللازمة للمعلم، ومن ثم استخلاص دور كليات التربية في إكساب طلابها كفايات التربية الإعلامية الرقمية، وفي ضوء ذلك تم إعداد استبانة للتعرف على درجة ممارسة كليات التربية لدورها في اكساب طلابها كفايات التربية الإعلامية الرقمية، وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور هي محورالكفايات المعرفية ، ومحورالكفايات المهارية ، ومحور الكفايات الوجدانية، وطُبقت الاستبانة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بثلاث كليات هي: كلية التربية جامعة الإسكندرية، وكلية التربية جامعة المنصورة، وكلية التربية جامعة المنيا ، وخلص البحث بعد تحليل البيانات إحصائيًا ومناقشة وتفسير النتائج إلى وجود قصور في قيام كليات التربية بدورها في إكساب طلابها مهارات التربية الإعلاميةالرقمية؛ حيث جاء مستوى قيامها بهذا الدور بدرجة متوسطة في إجمالي المحاور الثلاثة، كما تم تقديم عدة توصيات واقترحات حول كيفية تفعيل ممارسة كليات التربية لدورها في التربية الإعلامية الرقمية لطلابها.

الكلمات المفتاحية: التربية الإعلامية الرقمية، كفايات التربية الإعلامية الرقمية، كفايات المعلم، إعداد المعلم.

The role of colleges of education in providing their students with digital media education competencies

Abstract

The research aimed to determine the role of colleges of education in providing their students with digital media education competencies, And revealing the extent to which these colleges fulfill this role, from the point of view of their students. To achieve the goal of the research, we relied on the descriptive approach through analyzing the literature to identify the concept of digital media education, its origins, development, intellectual approaches and strategies, as well as determining the digital media education competencies necessary for the teacher, and then extracting the role of colleges of education in providing their students with digital media education competencies, in light of A questionnaire was prepared to identify the degree to which colleges of education practice their role in providing their students with digital media education competencies. The questionnaire consisted of three axes: the cognitive competencies axis, the skill competencies axis, and the emotional competencies axis. The questionnaire was applied to a sample of fourth-year students in three colleges: the College of Education, University of Alexandria, the Faculty of Education, Mansoura University, and the Faculty of Education, Minya University. The research concluded, after analyzing the data statistically and discussing and interpreting the results, that there are deficiencies in the faculties of education performing their role in providing their students with digital media literacy skills. The level of its performance in this role was moderate in the total of the three axes, and several recommendations and suggestions were presented on how to activate the colleges of education's practice of their role in digital media education for their students.

Keywords: digital media education, digital media education competencies, teacher competencies, teacher preparation

دور كليَّات التَّربية في إكساب طَلّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة

د/فتحية أحمد عبد القادر حسن
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة الإسكندرية

مقدمة:

لقد كان من شأن الثَّورة المعلوماتيَّة، وثورة الاتِّصالات، وما ارتبط بهما من تطوُّرٍ هائلٍ في وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها- إحداثُ تغيير جذري في شتَّى ميادين الحياة، دخل العالم بموجبها مرحلةً جديدةً وُصِفت بمرحلة "العالم الرَّقمي"، أو العالم الذي يُسيْطِر عليه الصَّوْت، والصُّورة، والكلِمة كما وصفتْهُ مُنظَّمة اليونسكو، وأكَّدت في تقريرِها ضرورة أن يُعدَّ النَّشْء إعدادًا يُكَيِّفُهُ على العيْش في هذا العالم الجديد.

وتمَّ الانتباهُ مبكِّرًا إلى أنَّ وسائل الإعلام قد تُحْدِثُ في عقول الطُّلَّاب تأثيرًا سالبًا، تزداد حِدَّتُهُ كمًّا وكيْفًا؛ حيثُ صارت هذه الوسائل أكثرَ تداولًا وانتشارًا، كما اتَّسمت بسهولة استخدامها، وقدرتها الفائقة في الإقناع، الأمر الذي جعل مُقاومةَ ما تُحْدِثُه من آثار سيِّئة أو تلافيها أمْرًا صَعبَ المَنَال. (عبيدات، 2003، 27).

وقد رصدت دراسة (Hobbs،2017) أهمَّ الآثار السلبيَّة لوسائل الإعلام الرَّقميَّة في ظِلِّ انْتشار الهواتف الذكيَّة، والأجهزة اللَّوحيَّة، وغيرها من الأجهزة التي تدعم الإنترنت، وكان من أبرزها: التَّأثير السَّالب على تفاعلات الأفراد(صغارًا، وكبارًا)؛ ممَّا أدَّى إلى نشوء مشكلاتٍ اجتماعيَّة وخُلُقيَّة وسلوكيَّة، من أهمِّ أسبابها افتقارُ أفرادِ المُجتمع- خاصَّة النَّشْء والمراهقين- إلى الوعْي، والحِكمة التي تُمكِّنهم من التَّعامل بشكلٍ نقديٍّ وآمِن مع وسائل الإعلام، وما تُقدِّمُهُ من مضامينَ إعلاميَّةٍ مُختلفة. كما أشارت دراسة (علي،2020) إلى أهمِّ مخاطر الاستخدام غير الواعي لوسائل الإعلام، وكان أهمَّها: انعزالُ الطُّلَّاب عن قضايا المجتمع، وتحفيزُ الميول العدوانيَّة، وتحفيزُ

الغرائز الجِنسيَّة، واللَّامُبالاة، والسَّلبيَّة، وهدمُ القيم الاجتماعيَّة والدينيَّة، والتَّأخُّر في الدِّراسة.

وتزدادُ مخاطر الاستخدام غير الواعي لوسائل الإعلام وغيرها من الآثار السلبية لتلك الوسائل مع زيادة مُستخدمي الإنترنت، والتي بلغت في مصر- وِفقَ تقريرِ مصر الرَّقميَّة (2023,kemp)- عددَ 80,75 مليون مُستخدم في يناير 2023، كما بلغ انتشار الإنترنت في مصر نسبة 72,2% من إجمالي السُّكَّان مع بِداية عام 2023، كذلك وَصل عدد المُستخدمين النَّشطين لوسائل التَّواصُل الاجتماعي 46.25 مليون مستخدم؛ ممَّا يزيد من خطورة الرَّسائل والمضامين الإعلاميَّة التي يتعرَّضُ لها أفراد المجتمع المصري بوجهٍ عام، والنَّشْء على وجهِ الخصوص.

لذا فقد أكَّد العبد الكريم (2007) أنَّهُ صار لزامًا على المدرسة أن تُواكِب التَّغييرِ الحادث في وسائل الإعلام وتطوُّرها الكبير، وأن تبحثَ عن سبلِ مواجهةِ الجوانب السَّلبيَّة للإعلام، معَ توظيف الجوانب الإيجابيَّة في تعزيز عملها التَّربوي. وحيثُ أنَّهُ لم يَعُد مُمْكنًا- في العصر الحالي- أن تُحدِّد المدرسة للطُّلَّاب ما هو مقبول، وما هو غير مقبولٍ فيما يتلقَّوْنَه من رسائل ومضامين إعلاميَّة، فصار السبيل الوحيد هو تزويد الطُّلَّاب بالمهارات التي تمكِّنهم من التَّعامل مع الرَّسائل الإعلاميَّة بالتَّحليل والنَّقد؛ بما يُساعدهم على اتِّخاذ قرارات مستنيرة وواعية حِيالها، أي أنَّ السبيل هو التَّربية الإعلاميَّة.

ولقد أكَّد عديد من المُؤتمرات أهميةَ التَّربية الإعلاميَّة من جهة، وأهمية الدور الذي تلعبهُ المدرسة في تقديم التَّربية الإعلاميَّة لطُلَّابها من جهةٍ أخرى، ومن أبرز هذه المؤتمرات: الندوة العالمية لليونسكو عن التَّربية الإعلاميَّة عام 1982م والتي صدر عنها إعلان "جرنوالد" Grunwald في جمهورية ألمانية الفدرالية؛ والمُؤتمر الدولي في جامعة تولوز في فرنسا المنعقد عام 1990م تحت شعار "الاتِّجاهات الحديثة في التَّربية الإعلاميَّة"، ومؤتمر فيينا الذي عقد عام 1999م تحت شعار "التَّربية من أجل

عصر الإعلام والتِّقنية الرَّقميَّة"، ثُمَّ مُؤتمر التَّربية الإعلاميَّة للشَّباب المُنعقد في أسبانيا عام 2002م، والتي أكَّد جميعُها أهميَّةَ دور المدرسة في تحقيق التَّربية الإعلاميَّة من خلال مناهجها الدِّراسيَّة.

واعْتبَرَت مُنظمةُ اليونسكو التَّربيةَ الإعلاميَّة جزءًا من الحقوق الأساسيَّة لكلِّ مُواطن، في كلِّ بلدٍ من بُلدان العالم؛ لذا أوصت بضرورة إدخالها(التَّربية الإعلاميَّة) ضمن المناهج التَّربويَّة الوطنيَّة، وكذلك ضمن أنظمة التَّعليم غير الرَّسميَّة والتَّعليم مدى الحياة (الشميمري،2010)؛ لذا قدَّمت عام 2006 دليلًا تحت عنوان: "التَّربية الإعلاميَّة: دليل للمُدرسين، والطَّلبة، والوالديْن، والمحترفين"، عرضت خلالَه تصوُّرًا شاملًا حول التَّربية الإعلاميَّة، ومناهجها، وإستراتيجيات تدريسها، وأكَّدت أهميةَ التَّربية الإعلاميَّة ودور المدرسة بوجهٍ عام، والمُعلِّم بصفةٍ خاصة في ذلك (Nettlefold & Williams, 2021,30).

كما أكَّدت عديدٌ من الدِّراسات أهميَّةَ التَّربية الإعلاميَّة، منها: دراسة(توفيق، 2004) التي ترى أن التَّربية الإعلاميَّة لم تَعُد ترَفًا، بل ضرورة حتميَّة في العالم العربي، كما أكَّدت على فائدتها للطِّفل المصري من نواحٍ عديدة، منها: أنها ستساعده في ربط المواد الدِّراسيَّة بالعالم الخارجي، ونادت بضرورة إحداث تغييرٍ في النِّظام التَّعليمي المصري؛ لاستيعاب التَّربية الإعلاميَّة به. كما يرى (Simons et all, 2017) أنَّ التَّربية الإعلاميَّة للطُّلَّاب على درجةٍ عاليةٍ من الأهميَّة للدَّرجة التي يجعل تقديمَها للطّلَّاب بنفس أهميَّة تعلُّم السَّلامة المُرورية؛ أي أنَّ تلافي مَخاطر وسائل الإعلام لا تقلُّ أهميَّةً عن تلافي أخطار وحوادث الطُّرق.

كما أشارت دراسة (علام، 2008) إلى أهمية البدء بتقديم التَّربية الإعلاميَّة من الصَّف الأوَّل الابتدائي؛ حتَّى يُمكن أن يسير إدخال التَّربية الإعلاميَّة بطريقةٍ مُتدرّجةٍ فيما يتعلَّمُهُ الطُّلَّاب؛ للحصول على منظومةٍ متكاملةٍ من التَّعلُّم. وأكَّدت دراسة (محمد، 2015) وجودَ أثر كبير للتَّربية الإعلاميَّة في تحصيل الجانب المعرفي والمهاري للتَّربية

الإعلاميَّة، وتنمية المسئوليَّة الاجتماعيَّة للطُّلَّاب. كما أكَّدت دراسة (حسين، 2014) أهميةَ التَّربية الإعلاميَّة لطلبة الجامعات؛ حيث أنَّها تُشكِّل وعْيَهم ويَقظتهم لما يتلقوْهُ من وسائل الإعلام المُختلفة(المرئية، والمسموعة)، وتُكْسبهم القُدرة على التفكير النَّاقد التَّحليلي للمادة الإعلاميَّة؛ كي يتمكَّنوا من التَّمييز بين التأويل والتَّحليل، وبين الرَّأي الحقيقي والإشاعة، وبين المُحتمل والمؤكد، وذلك بما يُمكِّنهم من انتقاء ما هو إيجابي وقَيِّم.

وإذا كانت التَّربية الإعلاميَّة مُهمَّة وضروريَّة لتلاميذ المدارس، وطُلَّاب الجامعة على السواء؛ فالأمر أكثرُ أهميةً لطُلَّاب كليَّات التَّربية؛ كونهم طلبةً جامعيِّين من جهة، وكذلك هم مُعلِّموا المستقبل، المُوكَلُ إليهم تقديم التَّربية الإعلاميَّة، وغرس وتنمية كفاياتها المعرفيَّة، والمهاريَّة، والوجدانيَّة للنَّشْء في المدارس. وهنا تتجلَّى أهمِّية الدَّور الذي يجب أن تلعبَهُ كليَّات التَّربية؛ كونها المُؤسَّسات المعنيَّة بإعداد المُعلِّمين وتأهيلهم، عن طريق إكساب طُلَّابها: المعارف، والمهارات، والاتِّجاهات اللَّازمة لهم، والتي تُساعدهم على القيام بواجباتهم المُستقبليَّة، والتي يُعَدُّ من أبرزها واجبهم في غرس كفايات التَّربية الإعلاميَّة.

وقد حازت التَّربية الإعلاميَّة، والبحث في مهاراتها، وكيفيَّة تطبيقها بين الطُّلَّاب سواء كانوا في المرحلة الثانوية، أم في مرحلة الجامعة، أم البدء من المرحلة الابتدائية- اهتمامَ عديدٍ من الدِّراسات العربية والأجنبية، الأمر الذي يوجب معهُ الاهتمام بالمُعلِّمين؛ لأنَّهم الفِئة المَعنيَّة بغرس معارفَ ومهاراتِ التَّربية الإعلاميَّة لدى النَّشْء، وما يرتبط بذلك من ضرورة امتلاك المُعلِّمين لكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، خلال برامج إعدادهم في كليَّات التَّربية، وهو ما تناولُه البحث الحالي .

مُشكلة البحث:

رَغْمَ أهمية التَّربية الإعلاميَّة التي أكَّدتها عديدٌ من الدِّراسات، منها: دراسة (العبد الكريم،2007)، ودراسة (الخطيب، 2007)، ودراسة (Simons et al, 2007)، ودراسة (علام، 2008)، ودراسة (الشميمري، 2010)، ودراسة (عباس

وآخرون،2011)، ودراسة (حسين، 2014)، ودراسة Mateus & Hernandez, (2019)، ودراسة (علي، 2020)، وكذا ارتفاع الدَّعوات في كثيرٍ من المُؤتمرات الدَّوليَّة؛ بضرورة الاهتمام بالتَّربية الإعلاميَّة، وتقديمها في المدارس، والتي كان أبرزها: المؤتمر الدولي الأول في الرياض (2007)، والمؤتمر الدولي حول التَّربية الإعلاميَّة والمعلوماتيَّة بفاس(2001)، ومؤتمر خبراء الإعلام والمعلوماتيَّة بالدَّوحة (2013)، ومُؤتمر التَّربية الإعلاميَّة في مواجهة غزو العقول في العصر الرَّقمي بمصر(2015)- يُشيرُ الواقع المُعاش إلى زيادة الآثار السَّلبيَّة لوسائل الإعلام الرَّقميَّة ومضامينها المُختلفة على أفراد المجتمع المِصري لاسيما النَّشْء، وهذا ما رصدتهُ عديد من الدِّراسات، منها: دراسة (علي، 2020)، كما أكَّدت نتائج دراسات عديدة ضعفَ الوعي الإعلامي لدى الطُّلَّاب، منها: دراسة (قاسم، 2013)، ودراسة (مكاوي وآخرون،2021)، الأمر الذي قد يرجع إلى ضَعف قيام المُؤسَّسات التَّربويَّة- وفي مقدِّمتها المدارس- بِدورها في التَّربية الإعلاميَّة.

ولما كان المُعلِّم هو حجرُ الزَّاوية في العملية التَّعليميَّة، وجب الاهتمام بإكسابهِ كفايات التَّربية الإعلاميَّة خلال برنامج إعداده في كليَّات التَّربية؛ حتَّى يتمكَّن من القيام بدورهِ في التَّربية الإعلاميَّة للنَّشْء في المدارس، وذلك ما أشارت إليهِ دراسة (Tondeur et al, 2017) التي أكَّدت أنَّ استيعابَ المُعلِّم للتَّربية الإعلاميَّة يُعدُّ مُؤشِّرًا على استفادتهِ منها في استخدام الأساليب والإستراتيجيَّات المُناسبة للتَّربية الإعلاميَّة لتلاميذهِ، كما أشارت دراسة (McNelly &Harvey, 2021) إلى وجود علاقة موجبة بين مهارات واتِّجاهات المُعلِّمين حول التَّربية الإعلاميَّة، وقدرتهم على دمج التَّربية الإعلاميَّة داخل المدارس.

كما كشفت الدِّراسة الاستطلاعيَّة التي قامت بها الباحثة- والتي كان قوامُها خمسين معلمًا ومعلمةً- أنَّ جميعَهم لم يتلقُّوا أيَّ تدريبٍ يتعلَّق بالتَّربية الإعلاميَّة، فضلًا عن أنَّ نِسبة 70% منهم لم يستطيعوا تحديدَ المقصود بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة،

وبالنَّظر للّوائح الداخليَّة لكليَّات التَّربية تبيَّن عدمُ وجودِ مُقرَّر يحمل اسمَ "التَّربية الإعلاميَّة"؛ ممَّا قد يدلُّ على احتمالٍ من ثلاثة احتمالات، هي: الأول- أنَّ الاهتمام بالتَّربية الإعلاميَّة يكون من خلال المُقرَّرات الأخرى التي يدرسها المُتعلِّم أثناءَ سنوات الدِّراسة في كليَّات التَّربية، والثاني- أنَّ الاهتمام بالتَّربية الإعلاميَّة يكون من خلال الأنشطة المُوازية لتنفيذ المُقرَّرات الدِّراسيَّة (أو الأنشطة الطُّلَّابيَّة) التي تتمُّ داخل الكلية، والثالث- أنَّ التَّربية الإعلاميَّة لطُلَّاب كليَّات التَّربية ليست محلَّ اهتمامٍ في برامج إعداد المُعلِّمين بكُليَّات التَّربية. ولرصد واقع قيام كُليَّات التَّربية بدورها في التَّربية الإعلاميَّة؛ سعى البحث الحالي للإجابة عن السُّؤال الرئيس التَّالي:

إلى أيِّ مدى تُسهم كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كِفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؟

ويتفرَّع من هذا السُّؤال الرَّئيس ستَّةُ أسئلةٍ فرعيَّةٍ، هي:

1- ما الأُسُس النَّظريَّة والفكريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة في ضوء الأدبيَّات التَّربويَّة؟

2- ما كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم في الأدبيَّات التَّربويَّة؟

3- ما الدور المنوط بكليَّات التَّربية لإكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؟

4- ما درجة قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؟

5- ما الفروق الدَّالة إحصائيًّا في استجابات طُلَّاب الفِرقة الرَّابعة بكليَّات التَّربية حول مدى قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكسابهم كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة وفقَ مُتغيّري التَّخصُّص، والجامعة؟

6- ما الآليَّات المُقترحة لتفعيل دور كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؟

أهداف البحث:

تسعى الدِّراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمِّها ما يلي:

1- تحديدُ قائمة بكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم.

2- تحديد دور كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة .

3- الكشف عن مدى قيام كليَّات التَّربية بهذا الدور .

4- تقديم آليَّات مُقترحة لتفعيل دور كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث إلى أهميةٍ نظرية وأخرى تطبيقيَّة، وهي كالتَّالي:

الأهمية النَّظريَّة:

تنبع أهمية البحث النَّظريَّة من أهمية وحَداثة موضوع التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؛ والتي اتَّفقت مع الاتِّجاهات التَّربويَّة الحديثة، التي تُنادي بتفعيل التَّربية الإعلاميَّة في جميع المراحل التَّعليميَّة، وكذلك تنبُعُ من أهمية الفِئة المُستهدفة في البحث، وهم طلبة كليَّات التَّربية؛ كونهم مُعلِّمي المُستقبل، فضلًا عن تقديم البحث قائمةً بكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم.

الأهمية التَّطبيقيَّة:

تتجلَّى الأهمية التَّطبيقيَّة للبحث في قيمة نتائجهِ التي من شأنِها مُساعدة الباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث المُتعلِّقة بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وإفادة المُخطِّطين والمسؤولين في وزارة التَّعليم العالي بشكلٍ عام، وفي قطاع التَّربية بوزارة التَّعليم العالي بوجهٍ خاص، وأعضاء هيئة التَّدريس في كُليَّات التَّربية وإداراتها بشكل أكثر خُصوصيَّة، وذلك بدمج كفايات التَّربية الإعلاميَّة في برامج إعداد المُعلِّمين بكليَّات التَّربية.

منهج البحث وإجراءاته:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، وذلك من خلال الإجراءات التَّالية: -

1. تحليل الأدبيَّات والدِّراسات التي تناولت مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والتي تتعلَّق بالكفايات؛ وصولًا إلى قائمة بأهمِّ كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة الرئيسة، وتحليلها إلى كفايات فرعيَّة.
2. تحديد دور كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
3. عرض قائمة توضح دور كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة المعرفيَّة، والمهاريَّة، والوجدانيَّة على عيِّنة من طُلَّاب الفرقة الرَّابعة بكليَّات التَّربية المُختارة؛ بغرض التوصُّل إلى جوانب القوَّة، ونواحي الضَّعف في قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها هذه الكفايات.
4. في ضوء نتائج البحث النَّظريَّة والميدانيَّة يتمُّ تقديمُ توصيَّاتٍ وآليَّاتٍ مقترحة؛ بما يُساعد على تعزيز نقاط القوَّة، والتَّغلُّب على نواحي الضعف في قيام كليَّات التَّربية بدورها في التَّربية الإعلاميَّة لطُلَّابها.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على المُحدِّدات التَّالية:

- **الحدود الموضوعيَّة**: تناول البحث الحالي التَّربية الإعلاميَّة وكفاياتها اللَّازمة للمُعلِّم، وأدوار كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
- **الحدود البشريَّة**: اقتصر البحث الحالي على الطَّالب المُعلِّم في كليَّات التَّربية؛ لذا تمَّ تطبيقُ أداة الجزء الميداني من البحث (الاستبانة) على طُلَّاب الفرقة الرَّابعة في كليَّات التَّربية المختارة، وقد تمَّ التَّطبيق على طُلَّاب الفرقة الرَّابعة، وفي نهاية التِّرم الثَّاني؛ حتَّى يكونوا قد مرُّوا بغالبيَّة برنامج إعدادهم الجامعي بالكلية. وعليه يكونُ من السَّهل أخذُ آرائهم حولَ ما قامت بهِ الكُليَّة فيما يخصُّ التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة وكفاياتها.

- **الحدود المكانيَّة**: اقتصر البحث على ثلاث كليَّات تربية، وهي: كلية التَّربية بجامعة الإسكندرية مُمثلة للوجْه البحري، وكلية التَّربية بجامعة المنصورة مُمثلة لِدلتا مصر، وكلية التَّربية بجامعة المنيا ممثلة للوجهِ القِبْلي.
- **الحدود الزَّمانيَّة**: تمَّ تطبيق أداة الجُزء الميداني من البحث في الفترة منذُ 2023/4/30 وحتَّى 2023/6/30.

مُصطلحات البحث:

يتضمَّن البحث الحالي مُصطلحين رئيسيْن، هُما: التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، ويقصد بهما ما يلي:

التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة Digital Media Education: يُقصد بها: "جُملة الجُهود والفعاليَّات التَّربويَّة المُخطَّطة من قِبل المُؤسَّسات التَّربويَّة، والتي تستهدف تكوين قُدرة المُتعلِّمين على الاستخدام الواعي، والنَّاقد، والآمن لوسائل الإعلام الرَّقميَّة، والتَّفاعُل مع المضامين الإعلاميَّة الرَّقميَّة".

كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة Digital Media Education competencies: تعني: "جُملة من المعارف، والمهارات، والاتِّجاهات المُتعلِّقة بوسائل الإعلام الحديثة، والنُّصوص الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والتي ينبغي إكسابها للمُعلِّم؛ ليتمكَّن من القيام بدوره في التَّربية الإعلاميَّة لطُلَّابهِ، وتتضمَّن كفايات معرفيَّة(مُتمثِّلة في معارف حول وسائل الإعلام، وطبيعة الرَّسائل الإعلاميَّة ومصادرها المختلفة)، وكفايات مهاريَّة(تتضمَّن مهارات الوصول، ومهارات التفكير الناقد ، ومهارات التَّفاعُل، ومهارات الإنتاج الإعلامي، ومهارات الأمن الرَّقمي)، وكفايات وجدانيَّة(تشمل تكوين القناعات، والاتِّجاهات الإيجابيَّة تِجاه التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة)".

الإطار النظري للبحث

يهتمُّ البحث الحالي بالكشف عن واقع قيام كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؛ لذا وجب بدايَةً التَّعرُّف على المقصود بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والمداخل الفكريَّة والفلسفيَّة لها، وأهميَّتها، وإستراتيجيَّاتها، وكذا تحديد المقصود بالكفايات، واستخلاص أهمِّ الكفايات اللَّازمة للمُعلِّم؛ وصولًا للدَّور المنوط بكليَّات التَّربية في مجال التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وهو ما سيتمُّ عرضهُ في الصَّفحات التَّالية.

أولًا- التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة:

ارتبط تطوُّر مفهوم التَّربية الإعلاميَّة بالتطوُّر الكبير الحادث في وسائل الإعلام بدْءًا من الإعلام المقروء، والمسموع ، والمرئي، ووصولًا إلى الإعلام الرَّقمي (الجديد)، وما ترتَّب على ذلك من زِيادة التَّأثير العميق على نفوس وعقول أفراد المجتمع- لا سيما النَّشْء- فتأثَّرت قِيَمهم وأفكارهم؛ ممَّا أدَّى إلى تهديد خُصوصيَّة مجتمعاتِهم، الأمر الذي نشأ معه الدَّعوات بضرورة الاهتمام بالتَّربية الإعلاميَّة بوجهٍ عام، والتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة بصفةٍ خاصَّة – وهي موضع اهتمام البحث الحالي- لذا وجب بدايةً التَّعرُّف على المقصود بالإعلام الرَّقمي(أو الإعلام الجديد)؛ وصولًا لمعنى التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وكذا تناول نشأة وتطوُّر المفهوم، وأبرز المداخل الفلسفيَّة له، وأهميَّتها، وأهم الإستراتيجيَّات المُتَّبعة في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

1- مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة :

مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة يتكوَّن من مُصطلحيْن، هما: التربية الإعلاميَّة، والرَّقميَّة المُرتبطة بما يمكن تسميتُهُ "الإعلام الجديد"(أو الإعلام الرَّقمي). وللوقوف على مدلول مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة وجب التَّعرُّف على كلٍّ من: الإعلام الجديد ، والتَّربية الإعلاميَّة.

ما زال من الصَّعب تحديد معنى شامل مُحدد للإعلام الجديد، رغمَ أهميَّته على كافَّة المُستويات السياسيَّة، والاقتصاديَّة، والثَّقافيَّة، وقد يرجع ذلك إلى أنَّهُ موضعُ اهتمامٍ لمجالات معرفيَّة مُتعدِّدة، منها: (مجال تِكنولوجيا الاتِّصالات، ومجال الإعلام، والمجال التربوي وغيره من المجالات)، أو -بمعنى آخر- كونِهِ نتاجَ تقاطعٍ وتفاعلٍ بين مجالات معرفيَّة عديدة، كما أنَّ هُناك اختلافًا حول تسمية هذا النوع من الإعلام؛ فهناك من يُطلق عليه:" إعلامًا رقميًّا"، وهناك من يُسميهِ:" إعلامًا جديدًا"، إلَّا أنَّ الباحثة تُفضِّل تسميتِهِ بالإعلامِ الرَّقمي؛ لأنَّ الإعلام بوسائلهِ ومضامينهِ الإعلاميَّة في حالة تطوُّر سريع، وعليه فما هو جديدٌ اليوم سيكونُ قديمًا في الغد.

ويُعرِّف "أمين"(2015) الإعلامَ الرَّقميَّ بأنَّهُ: "الإعلام الذي يعتمد على التِّكنولوجيا الرَّقميَّة مثلَ مواقع الويب (websites)، وعلى الوسائط المُتعدِّدة من: (الفيديو، والصوت، والنُّصوص، وغيرها)، كما يُمكن النَّظر إليه كونه عمليةً اجتماعيةً، يتمُّ فيها اتِّصالٌ عن بُعد بين أطرافٍ يتبادلون الأدوارَ في بثِّ الرَّسائل الاتِّصاليَّة المُتنوِّعة، واستقبالها من خلال النُّظم الرَّقميَّة ووسائلها؛ لتحقيق أهدافٍ معيَّنة، وهو- بهذا الشَّكل- كلُّ وسائل الإعلام التي تعمل وِفقَ النُّظم الرَّقميَّة" (ص36). ويؤكِّد التعريف السَّابق على التَّفاعُل بين المرسِل والمُستقبِل من جهة، وبين المُتلقِّي وما يُبَثُّ له من رسائل إعلاميَّة من جهةٍ أُخرى؛ بحيث تتحوَّل عملية الاتِّصال من عملية وحيدة الاتِّجاه في الإعلام التَّقليدي، إلى عملية ثُنائيَّة الاتِّجاه- وقد تكون مُتعدِّدة الاتِّجاهات- في ظِلِّ النُّظم الرَّقميَّة.

كما تُعرِّفُهُ "الحمداني"(2015) بأنَّهُ: "إعلامٌ جديدٌ يعتمدُ على تدفُّق المعلومات عبر شبكة الإنترنت والهاتف الجوَّال. ويعمل الإعلام الرَّقمي على نقل الصوت، والصُّورة، والحرف رقميًّا (أو إلكترونيًا)، بدلًا من الطِّباعة بالحبر(أو الصُّورة التي كانت تُميِّز الإعلام التَّقليدي). ويَنتج الإعلام الرَّقمي من انْدماج ثلاثة عناصر، هي: (الكمبيوتر، والشَّبكات، والوسائط المتعددة)" (ص137). ويُركِّز هذا التَّعريف على

إبراز الفرق بين الإعلام التَّقليدي وأدواتهِ وطبيعة الرَّسائل الإعلاميَّة التي يبُثُّها، والإعلام الرَّقمي ونصوصِهِ المُتنوِّعة، وطبيعة عمليَّة الاتصال؛ والتي تلعب الوسائل التِّقنيَّة والتِّكنولوجيَّة الحديثة دورًا فيها.

ويرى "الصبطي"(2018) أنَّ الإعلام الجديد (الرَّقمي) هو "إعلامٌ ديناميكيٌّ تفاعليٌّ يجمعُ بين النصِّ والصَّوتِ والصُّورة في ملفٍّ واحد، وتؤدِّي فيهِ التِّقنية دورًا مهمًّا في إضفاءِ التَّفاعُليَّة على هذا النَّوع من الإعلام" (ص22). وقد اشتمل هذا التعريف على بعض خصائص الإعلام الجديد، وهما: التَّفاعُليَّة، والديناميكيَّة.

ولقد حدَّدت "الحمداني"(2015) أهمَّ خصائص الإعلام الرَّقمي فيما يلي:

- **التَّفاعُليَّة،** وتعني: إمكانية أن يتبادل القائم بالاتصال والمُتلقِّي الأدوار؛ أي أنَّ عمليَّة الاتِّصال ثنائيَّة الاتِّجاه؛ وهو ما يعني أنَّ المُتلقِّي- في هذا النوع من الإعلام- متلقٍّ نَشِط، ويقظ، ومُتفاعل، بخلاف التعرُّض لوسائل الإعلام التقليدي، والذي يكون عادةً فيها المُتلقِّي سلبيًّا.
- **اللَّاتزامُنيَّة، والكونيَّة،** وتعني: إمكانيَّة التَّفاعُل مع الرَّسائل الإعلاميَّة في أي وقت ومن أيِّ مكان؛ أي أنَّها غير محدَّدة بزمن أو مكان معينيْن، وبذلك فهي تتخطَّى حاجز الزَّمان والمكان.
- **المشاركة والانتشار**: وهي خاصيَّة ترتبط بالتَّفاعُليَّة؛ حيث يُتيح قدرًا من التَّفاعُل، يتمثَّل في مُشاركة الرَّسائل الإعلاميَّة ونشرها، أو إنتاج رسائل إعلاميَّة خاصَّة بالفرد، والعمل على مُشاركتها مع الغير.
- **المرونة**: وقد ساعد على ذلك وجود الحاسب اللَّوْحي، والهواتف النقَّالة، ووجود الشَّبكات اللَّاسلكية.
- **اندماج الوسائط،** ويعني: أنَّه في الإعلام الجديد يتمُّ استخدام وسائط مُتعدِّدة من النُّصوص، والصَّوت، والصُّوَر الثَّابتة والمتحرِّكة، وغيرها من الوسائط.

- **التخزين والحفظ**: فمن السَّهل على المُتلقِّي تخزين وحفظ الرَّسائل الإعلاميَّة، واسترجاعها وقت الحاجة إليها.

ويُضيف "الصبطي"(2018) عددًا من خصائص تُميِّز الإعلام الرَّقمي، وهي: أنَّهُ **إعلامٌ شبكيٌّ** يعتمدُ على شبكات الإنترنت، و**إعلامٌ إلكترونيٌّ** يرتبطُ بالوسائل التِّكنولوجيَّة الحديثة، و**إعلامٌ شعبيٌّ** يعتمدُ على أن المحتوى الإعلامي يقوم أفراد المجتمع الرَّقمي بإنتاجهِ، وبثِّهِ عبر وسائل الاتِّصال للجمهور، كما أنَّهُ **إعلامٌ يُعلي من الفرديَّة(أو يَتَّصِف بالتَّخصيص)**، ويعني ذلك أنَّ كلَّ فردٍ بإمكانهِ الوصول للمُحتوى الإعلامي الذي يريدُه، ويُعبِّر عن اهتماماتِهِ الخاصَّة، كما يُمكنهُ إنتاج الرَّسائل الإعلاميَّة الخاصَّة بهِ، ونشرها بشكلٍ خاص؛ أي أنَّ كلَّ فردٍ من الممكن أن يكونَ إعلاميًّا.

وممَّا سبق يتَّضح أنَّ الإعلام الرَّقمي هو إعلامٌ يشمل وسائطَ متعددةً من: صوت، وصورة، ونصوص، وغيرها ، كما أنَّهُ يعتمدُ في تحقيق التَّواصل على شبكة الإنترنت، وتلعب التِّقنيات الحديثة مثل: (الحواسيب، والهواتف النقَّالة) دورًا في انتشار هذا النوع من الإعلام، فضلًا عمَّا يُميِّزه من خصائصَ، منها: الديناميكية، والتَّفاعُليَّة، واللاتزامنيَّة، والكونيَّة، والمرونة، وغيرها من الخصائص التي أكسبت المضامين الإعلاميَّة المقدمة مزيدًا من التأثير على المُتلقِّين؛ لذا أصبحت التَّربية الإعلاميَّة مطالَبةً بالاستفادة من التطوُّر الإعلامي الحادث واستثماره؛ لتحقيق الأهداف التَّربويَّة المنشودة، وفي نفس الوقت تسليح النَّشْء بالأدوات والمهارات التي تقيهم أضرارها.

وتُعد التَّربية الإعلاميَّة مفهومًا شاملًا؛ أي يتضمَّن مفاهيمَ أخرى، مثل: (التَّثقيف الإعلامي، والتَّعليم الإعلامي، والتَّنشئة الإعلاميَّة، ومحو الأميَّة الإعلاميَّة)؛ لأن مفهوم التَّربية أشمل من مفهوم التَّعليم، أو التَّثقيف، أو محو الأميَّة، لكنَّ أكثر المفاهيم التي يحدث خلْط بينها وبين التَّربية الإعلاميَّة هو الإعلامُ التربوي، وقد يرجع ذلك لأنَّ مفهوم الإعلام التربوي هو الوليد الأوَّل لعمليَّة التَّفاعُل، والتَّلاقح بين مجالي التَّربية والإعلام، ويُعرِّفُهُ "وطفة" (2021) بأنَّه "عِلم الاستعانة بوسائل الإعلام وتوظيفها في العملية

التَّربويَّة، أو هو العلم الذي يبحث في إمكانيَّات توظيف وسائل الإعلام من أجل تعزيز الرسالة التَّربويَّة، وبتعبير أدقَّ فإنَّ الإعلام التَّربوي أقربُ إلى تكنولوجيا التَّعليم التي تُوظِّف تكنولوجيا الإعلام في خدمة القضايا التَّربويَّة" (ص56). وعليه فالتركيز- في حالة الإعلام التربوي- ينصبُّ على تحقيق الأهداف التَّربويَّة؛ حيث يُنظر للإعلام باعتبارهِ أداةً(أو وسيلة) تربويَّة لتحقيق هذه الأهداف.

والتَّربية الإعلاميَّة مصطلحٌ مُركَّبٌ من كلمتين، هما: التَّربية، والإعلام؛ فهو ترجمة للكلمة الإنجليزية Media Education، ويعني: التَّربية الإعلاميَّة(أو التَّعليم الإعلامي)، وهناك من يرى أنَّها ترجمة للمُصطلح الإنجليزي Media Literacy، وهو ما يُسمَّى بمحو الأميَّة الإعلاميَّة، ولا يوجد إجماع حول تعريف محو الأمية الإعلاميَّة، أو التَّربية الإعلاميَّة، ومع ذلك يُعرِّفها "Silvebatt" (2001) بأنها: "الوعي بتأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع، وفهم عمليَّة الاتِّصال الجماهيري، وتطوير إستراتيجيَّات تُمكِّنُنا من: فَهم، وتحليل، ومناقشة الرَّسائل الإعلاميَّة، وتنمية الاستمتاع الجمالي، والتقدير لمضمون وسائل الإعلام"(p.8)؛ أي أنَّ التَّربية الإعلاميَّة تبدأ بالوعي، ثمَّ الفَهم وهو الأمر الذي يتطلب القُدرة على استخدام إستراتيجيَّات متنوِّعة، تمكِّن من فَهم، وتحليل، ومناقشة الرَّسائل الإعلاميَّة، ويرى "Koltay"(2016) أنَّها: القُدرة على استخدام، وفَهم، وإنشاء محتوى إعلامي في سياقات مُتعدِّدة، ويُضيف "Cannon et all,"(2018) بعدًا آخرَ للتَّربية الإعلاميَّة- بالإضافة لأبعاد الاستخدام، والفَهم، والإنتاج- وهو بُعد المشاركة؛ حيثُ يرى أنَّ التَّربية الإعلاميَّة تشمل القُدرة على المُشاركة في الوسائل الإعلاميَّة، وإنتاج محتوى إعلامي مبتكَر وممتِع.

وقد عرَّفها كلٌّ من "عبد الحميد"، و"المتولي"(2003) بأنَّها: "تعليم فنون الإعلام في المُؤسَّسات التَّعليميَّة المُختلفة، وتنمية الحسِّ الإعلامي لدى الطُلَّاب في مراحلهم المُتقدِّمة؛ بما يؤدِّي إلى تكوينِ حسٍّ نقديٍّ صحيحٍ يستطيعون بواسطته اختيارَ الرَّسائل الاتِّصالية بفهمٍ ووعيٍ"(ص23)، ويتَّفق معه أبو الحسن(2019)؛ حيثُ عرَّف

التَّربية الإعلاميَّة على أنَّها: "جميعُ الجهود والأنشطة الإعلاميَّة الواعية والهادفة، التي تُساعد في تعليم فنون الإعلام في المُؤسَّسات التَّعليميَّة المُختلفة، وتنمية الحسِّ الإعلامي لدى الطُّلَّاب في مراحلهم المتقدِّمة بما يؤدي إلى تكوين حس نقدي صحيح يجعلهم يستطيعون اختيار الرَّسائل الاتصالية في المستقبل بفهم ووعي". ويؤكِّد التَّعريفان على الغرض من تعليم فنون الإعلام، والتي تكمُن في تنمية الحسِّ النَّقدي، والتي من شأنها أن تُمكِّن الفرد من الاختيار الواعي لوسائل الإعلام التي يُتابعها، ولم يشيرا إلى قُدرة الفرد على المُشاركة والتَّفاعُل مع المضامين الإعلاميَّة المُختلفة، كما أنَّهما قصرا تعليم فنون الإعلام على مراحل التَّعليم المتقدّمة، رغم أنَّ تأثير وسائل الإعلام أشدُّ وأعمقُ على النَّشْء؛ ممَّا يجعل تفادي هذا التَّأثير، أو تعديلَهُ وعلاجَهُ أكثرَ صعوبةً؛ حيث يكون حينها التأثيرُ متجذِّرًا في نفوس الصِّغار؛ لذا وجب بَذْر بُذُور التَّربية الإعلاميَّة على مستويات المعرفة، والمهارات، والاتِّجاهات منذُ الصِّغر، كلٌّ حسَب درجةِ استيعابِهِ، ومُستوى قدراتِهِ. وعليه فمُحتوى التَّربية الإعلاميَّة يجب أن يختلف باختلاف المرحلة العمريَّة المُستهدفة.

كما عرَّفها "حسن" (2015) بأنَّها: "قدرة الأفراد على استخدام الواعي والآمن لوسائل الإعلام، من: (فهم، وتفسير، ونقد، وتقييم المضامين الإعلاميَّة بأشكالها المتنوعة)، والمُساهمة في تطوير إدراكِهم وتعاونِهم في إنتاج مضامينَ إعلاميَّةٍ مسئولة، وتخزينها، والارتقاء باهتمامهم، وهي تُمثِّل ردَّ فعلٍ طبيعيٍّ للبيئة الإعلاميَّة المُعقَّدة، والمُستحدثات التِّكنولوجيَّة التي تُحيط بهم"، وهو ما أشارت إليه دراسة (عزيز وآخرون، 2017)؛ حيثُ ترى أنَّ التَّربية الإعلاميَّة هي: "تكوين القُدرة على قِراءة المضمون الإعلامي وتحليلِهِ، وتقويمِهِ، وإنتاجِهِ، ويتعدَّى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي؛ بما يجعل الطُّلَّاب مُتلقِّين إيجابيِّين؛ يحلِّلون، وينتقون، ويقوِّمون بشكلٍ تفاعليٍّ" (ص17)، الأمر الذي أكَّدتهُ دراسة (قطب، وأبو العز، 2021)، التي ترى أن التَّربية الإعلاميَّة هي: "تكوين القُدرة على قِراءة الاتِّصال، وتحليلِهِ، وتقويمِهِ،

وإنتاجهِ" (ص639). وعليه فقد أكَّدت كلٌّ من دراسة (حسن،2015)، ودراسة (عزيز وآخرون، 2017)، ودراسة (قطب، وأبو العز،2021) أنَّ التَّربية الإعلاميَّة هي قُدرة تشمل: (الفَهم، والتَّحليل، والمُشاركة، والتَّقويم، والإنتاج)، وأُضيف بعد جديد وهو بُعد الأمن الإعلامي، والذي تزداد أهميَّتهُ في حالة الإعلام الرَّقمي.

وتعرِّفها "الدراعان" (2019) بأنَّها: "مجموعة المهارات، والمعارف، والأدوات التي تُمكّن الطَّالب من التَّعامل مع مُختلف أنواع الرَّسائل الإعلاميَّة وصولًا، وتحليلًا، ونقدًا، وإنتاجًا لأغراضٍ متعدِّدة" (ص204)، ويُشير "الخزاعلة" إلى نفس المعنى (2020)؛ حيثُ يرى أن التَّربية الإعلاميَّة هي: "تزويد الطلبة بالمعلومات والمعارف الصَّحيحة للتَّعامل الأمْثل مع وسائل الإعلام المُختلفة، من خلال نقد المواد الإعلاميَّة، وفحصها بالطَّريقة السَّليمة، والعمل على إنتاجها بطريقةٍ إيجابيَّةٍ، تُسهم في تطوير المجتمعات وازدهارها، وبيان مَقاصد بعض هذه الوسائل بنشرها الأفكار السلبيَّة وإثارة الفِتن بين أفراد المجتمع" (ص17)، وجاء تعريف التَّربية الإعلاميَّة عند اليونسكو في تقريرها "التَّربية الإعلاميَّة: دليل للمدرِّسين، والطَّلبة، والوالديْن، والمحترفين" أنَّها: "مُجمل المهارات والكفايات اللَّازمة للتَّعامل بالشَّكل الأنسب مع الرسالة الإعلاميَّة"، وهي بذلك تُمثِّل "عمليَّة تنمية الاستيعاب مع التَّمحيص، والمُشاركة، وتمكين الأفراد المُستعملين لوسائل الإعلام من التفسير وإصدار أحكام مَدْروسة، كما تمكِّنُهم من أن يصبحوا مُنتجين للمضامين الإعلاميَّة" (ص12). وهكذا فقد أكَّدت التَّعريفات السَّابقة أهمية تزويد المُتعلِّمين بالمعارف، والمعلومات، والمهارات، ـوالكفايات اللَّازمة؛ ليتمكَّن الفرد من التَّعامل بالشَّكل المناسب مع وسائل الإعلام، ولعلَّ من أبرز هذه الكفايات: مهارات الفحص، والتَّحليل، والنَّقد، والإنتاج. كما أكَّد "الخراعلة" (2020) أنَّ من أهداف التَّربية الإعلاميَّة كشفَ وسائل الإعلام المُضلِّلة والهدَّامة، وكيفيَّة تمييزها.

وعرَّفها "الحمداني" (2015) بأنَّها: "تشجيع الطُّلَّاب على التَّوقُّف عند ورود الرَّسائل الإعلاميَّة؛ لتحليلِها، وتحديد هدفِها، ولمن هي موجهة؟ ولماذا صيغت في إطار

معين؟ وما الحقائق الموجودة فيها أو المفقودة منها؟ وما المصادر المُحايِدة التي يُمكن التَّحقُّق منها" (ص20). كما تُعرَّف التَّربية الإعلاميَّة على أنها: "القُدرة على استقراء فَحْوى الاتِّصال، وتحليلِهِ، وتقويمِهِ، وإعادة إنتاجهِ" (McDeromtt, 2007)، فضلًا عن ذلك يرى "الجعد"، و"الأسمري" (2018) أن التَّربية الإعلاميَّة هي: "عمليَّة يتمُّ -من خلالها- تكوينُ الطَّالب؛ بحيثُ يكون مُتلقِّيًا إيجابيًّا للرِّسالة الإعلاميَّة، ومُكتسبًا القُدرة على الدخول للرسائل الإعلاميَّة باستخدام وسائل الإعلام المُناسبة، وانتقاء المحتوى الجيِّد من الرسائل الإعلاميَّة(سواء المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية)، وتنمية المهارات النَّقديَّة: (كالاستنتاج، والتَّفسير، والتَّقويم، والتشجيع على الحوار، وإبداء الآراء، وكتابة الرَّسائل الإعلاميَّة ومشاركتها)". ووفق التَّعريفات السَّابقة يتَّضح أنَّ التَّربية الإعلاميَّة تهدف إلى التأثير الإيجابي على سلوك الأفراد في تعاملهم مع وسائل الإعلام على اختلافها؛ بحيثُ يتحوَّل المُتلقِّي من متلقٍّ سلبيٍّ إلى متلقٍّ إيجابيٍّ، يتناولُ الرَّسائل والمضامينَ الإعلاميَّة بالتَّحليل، والنَّقد، والإنتاج.

ويرى "الشميمري" (2010) أن التَّربية الإعلاميَّة هي التي تُمكن أفراد المجتمع من الوصول إلى فَهمِ وسائل الإعلام الاتِّصاليَّة التي تُستخدم في مجتمعهم، والطَّريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثمَّ تُمكِّنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتَّفاهم مع الآخرين؛ فهي –اختصارًا- تعني: "فنَّ التَّعامل مع وسائل الإعلام" (ص19)، واتَّفقت معه "برادي" (2021)، حيثُ أشارت إلى أن التَّربية الإعلاميَّة هي: "فَهم الجمهور لآلية عمل الإعلام، والكيفيَّة التي يؤثِّر بها على حياتنا، وطريقة استخدام الإعلام بصورة حكيمة وإيجابيَّة" (ص93)، وترى "برادي" (2021) أنَّ مُصطلح "التَّربية الإعلاميَّة" يَعني بكيفيَّة تنشئة الفرد بطريقةٍ تُمكِّنُهُ من التَّعاملَ والتعاطي مع وسائل الإعلام على اختلافها(مسموعة، ومرئيَّة، ومطبوعة، وفضائيَّات، وإنترنت، وشبكات تواصل اجتماعي). ويُمكن أن يتمَّ ذلك بتضمين التَّربية الإعلاميَّة كإحدى مفردات التَّربية الأسريَّة، أو بتضمين مراحل التَّعليم المُختلفة مُقرَّرًا خاصًّا بالتَّربية

الإعلاميَّة كما فعلت بعضُ الدُّول. وعليه فقد أشارت "برادي" (2021) إلى الكيفيَّة التي يُمكن من خلالها القيام بالتَّربية الإعلاميَّة لأفراد المجتمع، وذلك من خلال المؤسَّسات التَّربوية المُهمَّة، والتي تأتي في مُقدِّمتها الأسرة، و كذلك المدرسة وما يُقدَّم فيها من مُقرَّرات للتَّربية الإعلاميَّة .

ويرى "عبد الحميد" (2012) أن التَّربية الإعلاميَّة هي: "الجهود المُخطَّطة للمؤسَّسات التَّربويَّة والتَّعليميَّة (الرسميَّة، وغير الرسمية)، التي تهدف إلى تمكين الأفراد من وسائل الإعلام ومُنتجاتها، ومُمارسة حقوقهِ الاتِّصالية، وذلك بتنمية المعارف، والمهارات الخاصَّة باختيار الوسائل، والتَّحليل النَّاقد للرَّسائل، والمشاركة الإبداعيَّة في إنتاج الرُّموز والمعاني؛ لبناء المُواطن الصَّالح الذي يُسهِم في نُموِّ المجتمع واستقرارهِ، وثبات النِّظام الاجتماعي، ودعم المعايير الثَّقافيَّة والأخلاقيَّة، والمشاركة الديمقراطيَّة" (ص118). ونُلاحِظُ في هذا التَّعريف أنه قد تمَّ التركيزُ على الهدف من التَّربية الإعلاميَّة، وهو دعمُ المعايير الثَّقافيَّة والأخلاقيَّة؛ من أجل الحفاظ على المجتمع واستقراره، ورغم أنّه هدفٌ مهمٌّ، فالأهمُّ- من وجهة نظر الباحثة- هو أن تُسهم التَّربية الإعلاميَّة لأفراد المجتمع في تطوير وتقدُّم مجتمعهم، وليس مُجرَّد الحفاظ عليه.

ويقصِد "وطفة" (2021) بالتَّربية الإعلاميَّة أنَّها: "منظومة الجهود والفعاليَّات التَّربويَّة التي تهدفُ إلى تمكين الفرد من التَّفاعُل نقديًّا مع وسائل الإعلام، وتزويدِهِ بالقُدرة على فَهمِها وتحليلِها، وإدراكِ خفاياها، وتفكيكِ رُموزِها، واستيعابِ أهدافها، ومعرفةِ سلبيَّاتِها وإيجابيَّاتِها؛ من أجل التَّفاعُل النَّقدي الحرّ مع معطياتِها، والمشاركة في صناعتِها، وإعادة إنتاجها- بوصفِهِ مواطنًا حرًّا ومستقلًّا" (ص97)؛ أي أنَّ التَّربية الإعلاميَّة ليست مُجرَّدَ ممارساتٍ وفعاليَّاتٍ عابرةٍ لحماية النَّشْء من الآثار السَّيِّئة للإعلام، ولكنَّها تتعدَّى ذلك؛ كونها وسيلةً، وأداةً لبناء الإنسان الحرّ، وهذا على النقيض من رأي عبد الحميد (2012)؛ حيثُ أنَّ الهدف من التَّربية الإعلاميَّة هو بناءُ الإنسان الحرّ الذي يعمل على تغيير المُجتمع وتطويره، وليس الحفاظَ عليه ثابتًا جامدًا .

ومن خلالِ ما سبق من تعريفاتٍ لمفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، يُمكن استخلاص ما يلي:

- تعدَّدت استخدامات مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة والمدلولات الخاصَّة بهِ؛ فهُناك من يرى أنَّها تنشئةٌ للفرد، وآخر يرى أنَّها تكوينٌ للقدرات، وهناك من يؤكِّد على أنَّها جملةٌ من الجهود أو الفعاليَّات التَّربويَّة، كما يرى البعض أنَّها عمليةُ تزويد الفرد بالمعارف والمهارات، في حين يرى آخرون أنَّها تعليمٌ وتنميةٌ للحسِّ الإعلامي، إلَّا أنَّ جميع التَّعريفات التي تناولت مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة قد اتَّفقت حول الهدف من وراء التَّربية الإعلاميَّة للفرد، وهو: القُدرة على الاستخدام الواعي النَّاقد، والتَّفاعُل مع وسائل الإعلام الرَّقميَّة، والمضامين المُختلفة.

وبناءً على ما سبق، يُمكن تحديد المعنى المقصود للتَّربية الإعلاميَّة في البحث الحالي، وهو: "جملة الجهود والفعاليَّات التَّربويَّة المُخطَّطة من قِبل المُؤسَّسات التَّربويَّة، والتي تستهدف تكوين قُدرة المُتعلِّمين على الاستخدام الواعي، والنَّاقد، والآمن لوسائل الإعلام الرَّقميَّة، والتَّفاعُل مع المضامين الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

2- نشأة التَّربية الإعلاميَّة، وتطوُّرها:

تُشير البحوث والدِّراسات التي أُجريَت حولَ التَّربية الإعلاميَّة إلى أنَّ تطوُّر مفهوم التَّربية الإعلاميَّة قد ارتبط بالتطوُّر الحادث في وسائل الإعلام، وما استتبعهُ من تطوُّرٍ في طبيعة المضامين والرَّسائل الإعلاميَّة التي تقدِّمُها؛ فلقد تطوَّر مفهوم" التَّربية الإعلاميَّة" من المعنى الكلاسيكي(في ظلِّ الإعلام التقليدي المقروء والمكتوب) إلى المعنى السَّمعي البصري (في الإعلام المُرتبط بالتلفاز)، مرورًا بالمعنى الإلكتروني (المُتعلِّق بوسائل الإعلام الإلكتروني)، وصولًا للمعنى الرَّقمي (المُرتبط بالإنترنت ووسائل التَّواصل الاجتماعي)، متمثِّلًا في مفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

ويرى "وطفة" (2021) أنَّ الجذور الأولى للتَّربية الإعلاميَّة ترجعُ إلى تجربتيْن رائدتيْن، بدأتَا منذُ العشرينيات وحتَّى الخمسينيات من القرن الماضي، وهما:

تجربتـــا المـــربيَيْن البلجيكـــي "ديكرولـــي" (Ovide Decroly:1871-1932) ، والفرنسي "فرينيه" (Celestin Freinet:1896-1966)؛ حيثُ أنَّ "ديكرولـي" هـو أوَّل من أدخلَ الصُّحف إلى المدرسة؛ بإنشائهِ جريدتيْن مدرسيَّتيْن، همـا: جريـدة "صـدى المدرسة"(1917)، وجريدة "بريـد المدرسـة" (1925)، وكـان يُشـجع كلَّ طِفـل علـى المُشاركة؛ بالكتابة في الصحيفتيْن بصورةٍ حرَّة، يُعبِّر فيهـا عـن مشـاعرهِ وقضـاياهُ، أمَّـا "فرينيه" فهو أوَّل من اسـتخدَم التِّكنولوجيـا الطباعيَّـة فـي التَّعليم؛ حيـثُ كـان يطلُـبُ مـن المُتعلِّمين كتابة النُّصوص الإعلاميَّة التي تصـفُ خبـراتِهم وأحـداثًا مـرَّت علـيهم- سـواء داخـل المدرسـة، أم خارجهـا- بواسـطة الآلـة الكاتبـة، ثـم تُعـرض علـى جميـع الطُـلَّاب؛ لمُناقشتِها، وتصحيحِها؛ تمهيدًا لطباعتِها في جريدة المدرسة. وقد بـدأت طريقـة "فرينيـه" بالانتشار في الأوساط التَّربويَّة؛ حيثُ تأسَّست (مدرسة التَّعليم بالمُراسلة)، ونادى أنصارهُ بالتَّخلِّي عـن الكتـب المدرسيَّة، واسـتبدالها بالرَّسـائل و النُّصـوص الإعلاميَّـة؛ أي يُمكـن وصفُ البداية على يد كلٍّ من "ديكرولي"، و"فرينيه" كونهـا اهتمامًـا بـالإعلام التربـوي؛ حيثُ تمَّ استخدامُ الإعلام لتحقيقِ أهدافٍ تربويَّةٍ؛ بتنمية قـدرات المُتعلِّمـين فـي الكتابـة، و التَّعبير، وصياغة الأفكار، وذلك من خـلال تشـجيعهم علـى التَّعبيـر بالكتابـة، وطباعتِهـا، ونشرِها في صحيفة المدرسة؛ أي أنَّ بداية ظهور التَّربية الإعلاميَّة كان في صـورةِ إعلامٍ تربويٍّ.

كما يؤكِّد "ماسترمان"Masterman مرورَ التَّربية الإعلاميَّة بـثلاث مراحـل تاريخيَّة خلال نشأتها منذُ الخمسينيات وحتَّى أوائل التِّسعينيَّات من القرن الماضـي، أوَّلـها مرحلة الحذر والتوجُّس من أخطار وأضرار المضامين الإعلاميَّـة المُختلفـة، وكـان ذلـك فـي الخمسـينيَّات مـن القـرن الماضـي، ويطلـق "ماسـترمان"Masterman علـى هـذه المرحلة اسم "مرحلـة التَّخصـيب"، وهـي المرحلـة التـي بـدأ فيهـا التَّلاقـي والتَّفاعُـل بـين الأنظمة التَّعليميَّة والإعلام، أمَّا المرحلة الثانية فبدأت مع انتشار الفنـون الشَّـعبيَّة، والتـي تلْقَى قبولًا كبيرًا؛ لمراعاتِها القيَم الاجتماعيَّة. وعليه تَمَّ الانتقال من الهجوم على الرَّسـائل

الإعلاميَّة والتَّحذير منها إلى الاهتمامِ والنظرِ للمضامين الإعلاميَّة من منظورٍ إيجابي؛ بسبب أهميَّتها في الحفاظ على التراث الثقافي، بينما المرحلة الثالثة يؤرَّخ لها منذُ الثمانينيَّات وحتَّى بداية التِّسعينيَّات، وفيها تمَّ تبنِّي اتِّجاهات نقديَّة جديدة، تُركِّز على "السيميائيَّات"- وهو علم يهتم بدراسة الرُّموز والعلامات المُتضمَّنة في الرَّسائل الإعلاميَّة – حيثُ تمَّ النَّظر إلى الرَّسائل والنُّصوص الإعلاميَّة كونها ليست محايدةً، وتتضمَّن معانيَ ورسائلَ خفيَّة من الضروري كشفُها والتَّعرُّف عليها.(Masterman,1985، كما ورد في وطفة،2021). وعليه فإنَّ نظرة المُربّين في مرحلة **التوجُّس والحَذَر** للرَّسائل الإعلاميَّة كانت نظرةً ناقدةً قاصرةً؛ أي ترى الجانب السَّلبي منها فحسب، وأغفلت الجوانب الإيجابيَّة؛ لذا اتَّبعوا إستراتيجيَّة الدِّفاع والتَّحذير والمَنْع لتجنُّب أضرارِها، ثم تلتها مرحلةٌ نقديَّةٌ أخرى، ركَّزت على الجوانب الإيجابيَّة للنُّصوص الإعلاميَّة، وأثرِها الطيّب على القِيَم الاجتماعيَّة والخُلُقيَّة، وفي هذه المرحلة تمَّ العمل على فرْز الرَّسائل الإعلاميَّة، واختيار المُناسِب منها، والذي يتَّفق مع القِيَم المُجتمعيَّة وإبرازها، والاستفادة منها تربويًّا، ويمكنُ القولُ: أنَّ ما نشَأَ في هذه المرحلة أقربُ ما يكونُ إلى مفهوم الإعلام التَّربوي؛ أي اتِّخاذ النُّصوص الإعلاميَّة أداةً تربويَّةً، أمَّا المرحلة الثَّالثة فقد اهتمَّت بدراسة النُّصوص الإعلاميَّة؛ كونها موضوعًا في حد ذاتِهِ، وليست مُجرَّدَ أداة، واتَّبعت تِّجاهَها أسلوبًا نقديًّا أكثرَ عُمْقًا، اهْتَمَّ بِما يُمكن تسميتُهُ بـ (ما وراء النَّص الظَّاهري) من علامات، ورموز، وإيماءات، وأيديولوجيَّات، وأفكار، أي أنَّ نشأةَ التَّربية الإعلاميَّة هي نشأةٌ قائمةٌ على التَّفكير النَّقدي؛ فركَّز- في البداية- على السلبيَّات، ثم الإيجابيَّات، وصولًا لنقدٍ عميقٍ، يتجاوزُ النَّصَّ الصَّريح.

وقد حدَّد "الشميمري" (2010، ص19) ثلاثَ مراحلَ في نشأة وتطوُّر التَّربية الإعلاميَّة، أوْردَها فيما يلي:

- **المرحلة الأولى-** ظهر مفهوم التَّربية الإعلاميَّة في آواخر الستينيَّات من القرن الماضي، وكان مُتمثِّلًا في ستخدام الوسائل الإعلاميَّة كوسيلةٍ تعليميَّةٍ؛ لتحقيقِ المَنفعة التَّربويَّة.
- **المرحلة الثانية-** في السبعينيَّات من القرن الماضي، وفيها تَمَّ النَّظر للتَّربية الإعلاميَّة كمشروع دفاعٍ؛ لحمايةِ الأطفال والشَّباب من مَخاطر الوسائل الإعلاميَّة، وذلك بالتَّركيز على كشف الرَّسائل المُزيَّفة، والقِيَم غير المُلائمة، وتشجيعِ الطُّلَّاب على رفضِها وعدم قبولِها.
- **المرحلة الثَّالثة-** منذ بدايات الألفيَّة الثَّالثة وحتَّى الآن، وفيها صارت التَّربية الإعلاميَّة مشروعَ تمكينٍ، يهدفُ إلى إعداد الشباب؛ لفَهم الثَّقافة الإعلاميَّة المُحيطة بهم، والانْتقاء الجيّد منها، والمُشاركة الفعَّالة فيها.

وبناءً على ما تقدَّم من عرضٍ لمراحلَ تطوُّرِ مفهومِ التَّربية الإعلاميَّة، يُمكن استخلاص ما يلي:

- ارتبط تطوُّر مفهوم التَّربية الإعلاميَّة بالتطوُّر الذي طرأ على وسائل الإعلام من وسائل مقروءة، إلى وسائل مسموعة، ثم وسائل مرئيَّة، مرورًا بوسائل الإعلام الإلكترونيَّة، وصولًا -في عصرنا الحالي- لما يُسمَّى بالإعلام الجديد، ومن ثم تطوُّرت إستراتيجيَّات، ووسائل، وأساليب، وأغراض التَّربية الإعلاميَّة.
- نشأة التَّربية الإعلاميَّة كانت مُتمثِّلة في توظيف الإعلام؛ لتحقيق الأهداف التَّربويَّة في خمسينيَّات وستينيَّات القرن الماضي؛ ممَّا يعني أنَّ بداية التَّربية الإعلاميَّة كانت من خلال ما يُمكن تسميتُهُ بـ (الإعلام التربوي)، والذي يُمثِّل بداية التَّلاقُح والتَّلاقي بين مجالي: الإعلام، والتَّربية.
- في سبعينيَّات وثمانينيَّات القرن الماضي، ومع انتشار وسائل الإعلام وتنوعِها؛ حيثُ صارت جزْءًا من الثَّقافة اليوميَّة للفرد؛ فبدأ الحَذَر من الأفكار والقِيَم المُتضمَّنة في الرَّسائل والمضامين الإعلاميَّة؛ ممَّا جعل التَّعامل مع الإعلام

يتَّصِفُ بالتَّوجُّس والحَذَر، واتِّباع سياسة المنع والحماية، الأمر الذي يُسمِّيهِ البعض: "مشروع الدِّفاع" بعدَ أن كان سائدًا مشروعُ "الوسيلة التَّعليمية".

- وفي التسعينيَّات من القرن الماضي، وبداية الألفيَّة الثَّالثة بدأ إدراكُ حقيقةٍ مُهمَّة، هي: أنَّ سياسة المنْع والحِماية لم تعُد مُمكنةً مع انتشار وتنوُّع وسائل الإعلام، وصعوبة التَّحكم فيها والسيطرة عليها؛ فصار السَّبيل لمواجهة ذلك هو: تحصينُ النَّشْء والشَّباب؛ بما يُمكِّنُهم من الفَرْز والاختيار، بل والتَّفاعُل والمُشاركة والإنتاج، وذلك من خلال إكساب النَّشْء كفايات التَّربية الإعلاميَّة من معارف ومهارات، وهذه المرحلة يُمكن تسميتُها: "مشروع التَّمكين".
- كان لتطوُّر مفهوم التَّربية الإعلاميَّة ومروره بمراحلَ متعدِّدةٍ، انْعكاسٌ على سياسة التَّعامل مع مفهوم التَّربية الإعلاميَّة، وأساليب وطرائق تطبيقهِ في الواقع، وهو ما يُمكن تسميتُهُ بالمداخل الفكريَّة للتَّربية الإعلاميَّة.

3- المداخل الفكرية للتَّربية الإعلاميَّة:

هناك العديدُ من المداخل التي تحكم تنظيم التَّربية الإعلاميَّة؛ حيثُ تُحدِّد طريقة التَّعامل مع الإعلام، وأسلوب مُمارسة التَّربية الإعلاميَّة مع النَّشْء، وهي تختلف حسب توجُّهات وأهداف القائمين عليها، وخصائِص الفترة الزَّمنيَّة، وطبيعة المجتمع الذي يُمارس فيه التَّربية الإعلاميَّة، وتتأثَّر بتطوُّر الإعلام وتِقنيَّاتهِ ودرجة انتشارهِ بين أفراد المجتمع. ولعلَّ من أبرز المداخل الفكرية(أو الفلسفية) في مجال التَّربية الإعلاميَّة مدخلَ الحماية، والمدخلَ النَّقدي، ومدخلَ اعتدال التأثير، ومدخلَ الدِّراسات الثَّقافيَّة (النوبي،2021)، وسيتمُّ عرض هذه المداخل بشيء من التَّفصيل فيما يلي:

أ- مدخل الحماية:

يستند هذا المدخل على فرضيَّة أنَّ ما يتمُّ عرضُهُ من رسائل إعلاميَّة سيجعلُ الأفرادَ يرغبون في تقليد ما يُعرض؛ لذلك فإنَّ سياسة المنْع والتَّجريم ستحمي الفرد والمجتمع من هذه الأضرار، ولقد ظهر هذا المدخل في بداية التَّفاعُل

بين مجال التَّربية ومجال الإعلام، وفيه تمَّ التَّنبُّهُ لخطورة وسائل الإعلام، وكان يُنظر للمضامين الإعلاميَّة كشَرٍّ مَحْض، ينبغي مواجهتُهُ والتَّصدِّي لهُ. وكان من أبرز وسائل وطرق الحماية ومُواجهة الرَّسائل والمضامين الإعلاميَّة سنُّ القوانين، والتَّشفيرُ، والتَّنقية (أو الفلترة، وتعني حذف المقاطع أو الصور الغير مرغوب فيها) (عبيدات، 2003)، ولكن هذه الطُّرق والأساليب لم تُعد صالحةً في العصر الحالي؛ لانتشار وسائل الإعلام بتقنيَّاتِهِ الحديثة، وصعوبة حجْبِها، أو منع الصِّغار من الوصول لها، الأمر الذي عجَّل من ظُهورِ المداخل الأخرى.

ب- المدخل النقدي:

تبنَّت المُنظَّمة الدَّوليَّة للتَّربية والثَّقافة والعلوم (اليونسكو) هذا المدخل منذُ بداية الثَّمانينيَّات، والتي أكَّدت ضرورةَ أن تتحمَّل المُؤسَّسات التَّربويَّة مسئوليَّةً جديدة، تتمثلُ في تعليم الأفراد وتدريبِهم على استخدام وسائل الإعلام بشكلٍ إيجابي؛ لذا لابُدَّ أن يكون النَّقدُ أساسًا في التربية، ويعني ذلك أن التَّربية الإعلاميَّة تهتمُّ بإكساب الفرد القُدرة على تحليل ونقد المضامين الإعلاميَّة المُختلفة (عبيدات،2003).

ج- مدخل اعتدال التأثير:

"يعتمدُ هذا المدخل على افتراضين، هما: تأثُّر تنشئة الأطفال تأثيرًا شديدَ الضرر بوسائل الإعلام، وضرورة التَّدخل لتقليل الأثر السَّلبي، ويكون التَّدخل من خلال دورِ المُعلِّمين داخل المدارس؛ حيث تنْصَبُّ مُهمَّتُهم في تحذير المُتعلِّمين وتوجيههم وتوعيتِهم بمخاطر الإعلام".(Buckingham، 1993، ص224، كما ورد في النوبي، 2021، ص149).

د- مدخل الدِّراسات الثَّقافيَّة:

يستند هذا المَدْخَل إلى أنَّ الطُّلَّابَ مُتعلِّمون نشيطون قادرون على المُشاركة بشكلٍ إيجابي في العمليَّة التَّعليميَّة؛ حيث يؤكِّد على وجود المعرفة المُسبقة عن وسائل الإعلام لدى الطُّلَّاب، ولذا يهدف هذا المدخَلُ إلى تمكين الطُّلَّاب مِن انتقاء

وبناء معانٍ لحياتهم،"وذلك من خلال استهلاكهم للأشكال الإعلاميَّة المُختلفة؛ أي إعدادهم كي يكونوا مشاهدين، ومستمعين، وقرَّاء ناقدين، ليس من الممكن خداعُهم أو إضلالُهم" (Buckingham، 1993، ص215، كما ورد في النوبي، 2021، ص150).

وبناءً على ما سبق، يُمكن استخلاصُ ما يلي:

- إنَّ حمايةَ وتحصينَ النَّشْء من الآثار الضَّارة للمضامين الإعلاميَّة هو ما يَهدِفُ إليهِ مدخلا اعتدالُ التأثير، والدِّراسات الثَّقافيَّة، بينما يكمن الاختلاف بين المدخلين في مصدر الحماية؛ ففي مدخل "اعتدال التأثير" مصدرُ الحماية يتمثَّلُ في توجيهات المُعلِّم، في حين تكمُن عواملُ وأسبابُ الحماية في مدخل "الدِّراسات الثَّقافيَّة" من داخل المُتعلِّم ذاتِه. ولذا يُمكِنُ القولُ بأنَّ مصدرَ الحماية في مدخل "اعتدال التأثير" خارجيٌّ، أمَّا في مدخل "الدِّراسات الثَّقافيَّة" فهو مصدرٌ داخليٌّ.

- يرتبطُ مدخل "اعتدال التأثير" بالنَّظرة التَّقليديَّة للتَّربية؛ حيثُ تنظر إلى لمُعلِّم كونهُ مصدرَ المعرفة، وأنَّ التَّعليم يسيرُ في اتِّجاهٍ واحدٍ من المُعلِّم للمُتعلِّم، بينما يرتبطُ مدخلُ "الدِّراسات الثَّقافيَّة" بالنَّظرة التَّقدُّميَّة للتَّربية، التي تعتبر المُتعلِّم مِحورَ العملية التَّعليمية، وتقوم على نشاطِ المُتعلِّم وتفاعلِهِ.

- يُمثل مدخل "اعتدال التأثير" تطوُّرًا لمدخل "الحماية"؛ حيثُ يُركِّز كلاهما على تقديمِ حمايةٍ خارجيَّةٍ للمُتعلِّم من أخطار الرَّسائل الإعلاميَّة، كما قد يُنظر لمدخل "الدِّراسات الثَّقافيَّة" كتطوُّرٍ للمدخل "النقدي"؛ لاهتمامهما الذي ينصبُّ على إكساب المُتعلِّم مهارات التَّحليل والنَّقد والتَّقييم.

- يُمكن حصرُ مداخل التَّربية الإعلاميَّة في مَدخليْنِ أساسيَّيْن، هما: مدخلُ الحماية(أو الرقابة، وأهم وسائلها: المنع، والحذر، والتشفير، والفلترة)، ومدخل التحصين(أو التَّمكين، ويمكن تمييز اتجاهين له، هما: الأول- يتمثَّلُ في التوعية بمخاطر المضامين الإعلاميَّة، من خلال التوجيهات التَّربويَّة المُباشرة من المُربِّين إلى

الطُّلَّاب، والثاني- من خلال التَّفاعُل بين المُتعلِّم والمضامين الإعلاميَّة، وما يُعينُهُ على ذلك هو ما اكتسبَهُ من مهارات التَّحليل والنَّقد والتَّقييم).

- إن اختيارَ أيٍّ من المدخلين(الحماية، أم التَّحصين) يُبنَى على عِدَّة اعتبارات، منها: طبيعةُ المُجتمع، وقيمُهُ، وأعرافُهُ، والفلسفة التَّربويَّة المُتَّبعة في النظام التَّعليمي، وطبيعةُ المُتعلِّم والمرحلة العمريَّة لَه، فضلًا عن نوع المضامين والرَّسائل الإعلاميَّة التي يَتمُّ التَّعامل معها.

وبناءً على ما تقدم، أرى ضرورة الجمع بين مدخلِ الحماية ومدخلِ التمكين؛ فالحماية بأشكالها ضروريَّة في حالة صغار السِّن، وفي حالة المضامين الإعلاميَّة العنيفة، أو التي تدعو إلى التَّطرف، أوذات المحتوى الإباحي، بينما يُمكن اتِّباع مدخل التَّمكين (أو التحصين) مع المُتعلِّمين الأكبر سنًّا، وفي حالة المضامين الإعلاميَّة الأكثر أمنًا.

4- أهمية التَّربية الإعلاميَّة:

دخلت البشريَّة مرحلة جديدة منذُ انفجار الثَّورة المعلوماتيَّة وثورةِ الاتِّصالات في مختلف دول العالم، وانطلق الإنسان إثْر ذلكَ في الفضاءات الإعلاميَّة المُتنوّعة - لاسيما الرَّقميَّة منها- الزاخرة بالمعلومات، والمعارف، والأخبار، والصُّور، وما تتضمَّنُهُ من أفكارٍ، وما تُعبّر عنهُ من أيديولوجيَّات، واطَّلع على ما يدور في العالم من خلال المواقع الإلكترونيَّة أو منصَّات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي جعل من التَّربية الإعلاميَّة أمرًا حيويًّا مُلحًّا، وليست ترفًا يُمكن تأجيلهُ؛ فقد باتت الدولُ فاقدةً للسيطرةِ والقُدرة على التَّصدي لما تبثُّهُ وسائل الإعلام- على اختلافها- من مضامينَ إعلاميةٍ قد تُهدِّدُ الخصوصيَّة الثَّقافيَّة، وتُلحقُ الضَّرر بقيَم وثوابتِ المُجتمعات. ومن هنا برَزَت أهميَّةُ التَّربية الإعلاميَّة وضرورتُها، والتي تمثَّلت فيما يلي:

- تساعدُ التَّربية الإعلاميَّة الطُّلَّاب على فَهْم حقوقِهم وواجباتِهم، وتقديرِ قِيَم الشُّورى، والإخلاص، وحبِّ الوطن، والانتماء الصَّحيح، واحترام الآخر،

والحُرِّيَّة العادلة، كما أنَّها تُواجهُ الشَّائعات والتَّضليل، وتُقاومُ الانحرافات الفكريَّة (الخطيب،2007).

- خَلُصت دراسة (عباس، وزغلول، والجندي ،2011) إلى أنَّ لتدريس التَّربية الإعلاميَّة للطُّلَّاب تأثيرًا إيجابيًّا على مستوى التَّحصيل الدِّراسي لهم.
- تُسهم التَّربية الإعلاميَّة في ترسيخ العقيدة، والهُويَّة الثَّقافيَّة، والاعتزاز باللُّغة العربية، كما تُساعد الطُّلَّاب على استخدام الوسائل الإعلاميَّة المُناسبة في عملية التَّعليم، وربط المواد الدِّراسيَّة بالأحداث والوقائع الحقيقيَّة، فضلًا عن أنَّها تُنمِّي المهارات النَّقديَّة من خلال استخلاص حقائق الرَّسائل الإعلاميَّة، وتحليلِها، وتفسيرِها (القضاة، 2012).
- تُنمي التَّربية الإعلاميَّة الشعور بالمسؤوليَّة لدى الطُّلَّاب، كما تُعرِّفهم بحقوقِهم وواجباتِهم، وتُساعدُهم على تكوين رأيٍ عام، قائمٍ على مبدأ احترام الآخرين، والاهتمام بالمصلحة العامَّة. (حسين، 2014)، و(البيطار والعسالي، 2009).
- تُسهم التَّربية الإعلاميَّة في تكوين رأيٍ عام مُتجانس قائمٍ على مبادئ: احترام التَّعدُّديَّة، وتغْليبِ الصَّالح العام، والتَّصدِّي للغزو الثَّقافي، واستيعابِ الطُّلَّاب للخصوصيَّات الثَّقافيَّة وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى، وتنمية وعي الطُّلَّاب بالثَّقافة المُجتمعيَّة والبيئيَّة. (الشديفات، والخصاونة، 2012).
- تجعل التَّربية الإعلاميَّة الطُّلَّاب الجامعيِّين أكثرَ إيجابيَّةً ومُشاركةً في تنمية المُجتمع، وفهم الواقع الذي يعيشون فيهِ، ونشر ثقافة الحوار، ومُساعدة الأفراد على إنتاج المضامين الإعلاميَّة الإيجابيَّة، ونشرها بطريقةٍ مخطَّط لها، وتنمية مهارات التَّفكير العُليا لدى الطُّلَّاب عبرَ عمليَّة النَّقد، واتِّخاذ القرارات العقلانيَّة(عيسى، 2016).
- تُسهم التَّربية الإعلاميَّة في تشكيل ثقافة التَّفاعُل الإيجابي مع الوسائل الإعلاميَّة، وتنمية المهارات الابتكاريَّة والاتِّصاليَّة، والتَّفكير النَّاقد، والاستقبال، والتَّفسير،

والتَّحليل، وتقييم النُّصوص الإعلاميَّة، وتعليم الطلَّاب كيفيَّة التَّعرُّف على مصادر هذه النُّصوص الإعلاميَّة، والكشف عن أهدافها السياسيَّة، والاجتماعيَّة، والاقتصاديَّة، والثَّقافيَّة (Baranov 2012).

وإذا كانت التَّربية الإعلاميَّة ضروريَّةً بصفةٍ عامَّة لجميع أفراد المُجتمع، فهي أكثرُ أهميَّةً للقائمين عليها- لا سيما المُعلِّمين؛ فالتَّربية الإعلاميَّة أمرٌ حيويٌّ لإعداد المُعلِّمين؛ حتَّى يتمكَّنوا من تنمية أنفسهم، وتنمية طُلَّابهم في المُستقبل، وإمدادهم بالمهارات التي تسمح لهم بالتَّفاعُل مع وسائل الإعلام بطريقةٍ نقديَّةٍ وإبداعيَّةٍ؛ حيثُ أنَّهُ من المُتوقَّع أن يكون المُعلِّمون قادرين على التَّعامل مع الإعلام، سواء باستخدامهِ والتَّفاعُل مع النُّصوص الإعلاميَّة المختلفة بالتَّحليل والنَّقد والتَّقييم، أو بإنتاج مُحتوى إعلامي جديد، ولكي يحدث ذلك يجبُ أن يتلقُّوا تربيةً إعلاميَّةً جيّدةً، وهو ما يُطلق عليهِ اختصارًا: (ME). وفي سبيل ذلك تلعبُ مجموعتان من العوامل دورًا في إكساب المُعلِّمين كفايات التَّربية الإعلاميَّة، هما: عواملُ داخليَّةٌ تتمثَّلُ في دافعيَّة المُعلِّم، وبالتَّالي يكونُ دورُ مؤسَّسات الإعداد هو التَّحفيزُ والتَّشجيعُ والتيسير، وعواملُ خارجيةٌ تتمحورُ حولَ ما هو موضوعي(أي: المعارف والمهارات اللَّازمة للتَّعامل الجيّد مع وسائل الإعلام)، ويكون دورُ مؤسَّسات الإعداد في هذا السِّياق هو التَّمكين والتَّدريب(Mateus&Hernandez,2019).

ولذا يجبُ تضمينُ التَّربية الإعلاميَّة ومهاراتها في برامج إعداد المُعلِّمين داخل مؤسسات إعداد المُعلِّم؛ بهدف إكسابه كفايات التَّربية الإعلاميَّة التي تُمكِّنُهُ من التَّعامل السَّليم مع وسائل الإعلام من جهة، ومن استخدام الأساليب والطرائق المُناسبة لغرس المعارف ومهارات التَّربية الإعلاميَّة في نفوس النَّشْء من جهةٍ أخرى.

أما عن المُعلِّم الذي لم يحظى بنصيبٍ من التَّربية الإعلاميَّة أثناءَ فترة إعدادِهِ، فلابُدَّ من تقديم التَّربية الإعلاميَّة لهُ في صورة دورات أو ورش عمل أو غيرها من أنشطة التنمية المهنية، وهذا ما اتَّفقت معَهُ دراسة (عبد الهادي، 2015، 130)؛ حيثُ

أكَّدت حاجةَ المُعلِّمَ إلى التدريب في مجال التَّربية الإعلاميَّة؛ باعتباره أهمَّ الوسائط التي يجب الاهتمام بها في تقديم التَّربية الإعلاميَّة.

إنَّ حُصول المُعلِّم على نصيبٍ من التَّربية الإعلاميَّة، يُمكِّنُهُ من ممارستِها وتطبيقها مع المُتعلِّمين أمرٌ بالغ الأهميَّة، وهذا ما أكَّدته دراسة (Tondeur et all,2017)؛ حيثُ أشارت إلى أنَّ استيعاب المُعلِّم وتصوراتِهِ حولَ التَّربية الإعلاميَّة تُعدُّ مؤشرًا على كيفيَّة الاستفادة منها في الأساليب والإستراتيجيات التي يستخدمُها في الفصل الدراسي، كما أكَّدت دراسة (McNelly & Harvey, 2021) على وجود علاقة موجبة بين معرفة ومهارات واتِّجاهات المُعلِّمين حولَ التَّربية الإعلاميَّة وقدرتِهم على دمج التَّربية الإعلاميَّة داخلَ المدارس.

ومما سبق يتضِّح أهميَّة التَّربية الإعلاميَّة لأفراد المُجتمع بصفة عامة، والمُعلِّمين بشكلٍ خاص، والسُّؤال الذي يطرحُ نفسَهُ: كيف يتمُّ تقديم التَّربية الإعلاميَّة للمُتعلِّمين؛ أي ما هي إستراتيجيَّات التَّربية الإعلاميَّة؟ وهو ما سيتمُّ تناولُه في المحور التَّالي.

5- إستراتيجيَّات التَّربية الإعلاميَّة:

يُقصد بإستراتيجيَّات التَّربية الإعلاميَّة: "الأساليبَ، والطرائقَ، والوسائلَ التي عن طريقها تُقدَّم المعارف، والمهارات، والاتِّجاهات المُتعلِّقة بالتَّربية الإعلاميَّة للمُتعلِّمين داخل المدارس، سواء أكان ذلك من خلال مقرَّرات دراسيَّة، أم أنشطة لاصفِّيَّة، أم غيرها من الوسائل". ويؤكِّد "اتباتو"(2019) أنَّ "تعليم التَّربية الإعلاميَّة داخل المدارس يُمكن أن يُكسِب الأطفال والمراهقين الكفايات والمهارات، التي تؤهِّلهم للتَّعامل بالشَّكل الأنسب مع الإعلام؛ وذلك عن طريق تحسين مهاراتهم النَّقديَّة والاستفادة -قدر المُستطاع- من الجانب الإيجابي للإعلام، سواء من خلال إدماج مادَّة تحت مسمَّى "التَّربية الإعلاميَّة"، أو إدراج وحدات (أو موضوعات) داخل مواد دراسيَّة آخرى، أو من خلال مجموع الأنشطة المُوازية التي تهتمُّ برفع الوعي الإعلامي للتَّلاميذ. كما يُمكن للتَّربية الإعلاميَّة

أن تكون في صورة دورات تدريبيَّة مُستمرَّة أو من خلال الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات التي تنشط في هذا الميدان ومن خلال مختلف الفضاءات المتوافرة: كدور الشباب، أو المُخيَّمات الصَّيفية، أو غيرها من الفضاءات التي تُتيح التَّواصل المُباشر والممتد مع الفِئة المُستهدفة" (ص153).

وتنقسمُ دولُ العالم في تعاطيها مع التَّربية الإعلاميَّة- وِفقَ ما حدَّده "الشميمري" (2010، ص22)- إلى: دُول مُتقدِّمة وَضعت أُسُسَ ومُوجِّهات التَّربية الإعلاميَّة ومناهجها، وأعدَّت الأساتذة والمُدرّبين، ووفَّرت المصادر التَّربويَّة لهذا الغرض، مثلَ كندا وأغلب دول أوروبا، و دول أخرى فيها تربية إعلامية مدرسيَّة، لكنَّها غيرُ منتظمة وغير مُكتملة، ودول ما تزالُ التَّربية الإعلاميَّة فيها في مرتبة التَّعليم غير المدرسي؛ حيثُ تُقدَّم في برامج الشباب والجمعيَّات.

كما حدَّد مكتب التَّربية العربي لدول الخليج (2013) اتَّجاهات تعليم التَّربية الإعلاميَّة كما يلي:

- الاتِّجاه الأول- استخدام التَّربية الإعلاميَّة في جميع العمليَّات التَّعليميَّة.
- الاتِّجاه الثاني- دمْج التَّربية الإعلاميَّة في المناهج الدِّراسيَّة، أو ضمن الأنشطة، أو جَعْلها مقرراتٍ اختيارية
- الاتِّجاه الثالث- تقديم التَّربية الإعلاميَّة خارج التَّعليم الرَّسمي.
- الاتِّجاه الرابع- تقديم التَّربية الإعلاميَّة ضِمن برامج التَّعليم من بُعد.
- الاتِّجاه الخامس- تقديم التَّربية الإعلاميَّة مُتضمَّنة في برامج التَّعليم مدى الحياة(وسائل الإعلام).

وقد حدَّدت دراسة (علي، 2020) أساليب تحقيق التَّربية الإعلاميَّة لأهدافها في المرحلة الجامعيَّة فيما يلي:

- الاستعانة بالنُّخبة الأكاديميَّة "الدوليّين" في مجال التَّربية الإعلاميَّة؛ لتصميم برامج التَّربية الإعلاميَّة في المرحلة الجامعيَّة.

• تصميم برامج التَّربية الإعلاميَّة بإشراك مُتخصِّصين في مجالي: التَّربية، والإعلام.

• تشجيع طُلَّاب الجامعة على المُشاركة، وإبداء الرأي في الوسائل الإعلاميَّة المُختلفة.

• حثّ أعضاء هيئة التدريس وطُلَّاب الجامعة على إجراء البُحوث في مجال التَّربية الإعلاميَّة.

• عقد ندوات داخل الجامعة، يشارك فيها الطلَّاب في مجال قراءة الرَّسائل الإعلاميَّة، وتحليلِها، ونقدِها؛ لنشر ثقافة التَّربية الإعلاميَّة.

• وضع مقرر دراسي للتَّربية الإعلاميَّة ضمن متطلَّبات الجامعة.

وقد أشارت نتائج دراسة (علي،2020) إلى أنَّ "ورش العمل، والمناقشة والحوار وتبادل وجهات النظر بين الطُّلَّاب والمُعلِّم، والتجربة الفعلية من خلال إنتاج مواد إعلاميَّة يُشارك فيها الطُّلَّاب" من أفضل الطُّرُق لتدريس التَّربية الإعلاميَّة للطُّلَّاب، أمَّا طريقة "الإلقاء من خلال محاضرات يُلقيها المُعلِّم للطُّلَّاب" فجاءت في مؤخرة طرق التَّدريس للتَّربية الإعلاميَّة.

وتناولت دراسة (سامي، 2016) مدى فاعليَّة تطبيق برنامج للتَّربية الإعلاميَّة باستخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النَّقد والتَّحليل، وأشارت النتائج إلى أنَّ هناك فروقًا ذات دلالة إحصائيَّة بين مُتوسِّط درجات المُراهقين (عينة الدِّراسة) على مقياس التَّفكير النَّاقد، من خلال مُمارسة ألعاب الفيديو ومهارات التَّحليل قبل تطبيق البرنامج وبعد التَّطبيق، لِصالح التَّطبيق البَعدي؛ ممَّا يدلُّ على إمكانيَّة تقديم التَّربية الإعلاميَّة من خلال التَّدريب، وكذلك إمكانية استثمار التِّقنيَّات والبرامج الحاسوبيَّة المُحبَّبة للطُّلَّاب كألعاب الفيديو في إكسابهم مهارات التَّربية الإعلاميَّة.

ولقد أكَّد "الصالح"(2007) على أنَّ إستراتيجيَّات التَّربية الإعلاميَّة مُتعدِّدة ومُتنوِّعة؛ ففي الوقت الذي يُنادي فيه البعض بضرورة أن يتعلَّم الطُّلَّاب مهارات التَّربية الإعلاميَّة من خلال مُقرَّر خاص بالتَّربية الإعلاميَّة، ينادي البعض الآخر بدمج التَّربية

الإعلاميَّة في مُحتوى المُقرَّرات الدِّراسيَّة بدلًا من تقديمها في مُقرَّرٍ مُنفصل، بينما ينادي فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجيْن.

وبناءً على ما سبق، أرى أنَّ التَّنوُّع في الإستراتيجيَّات المُتَّبعة لإكساب الطُلَّاب كفايات التَّربية الإعلاميَّة ينبعُ من اختلافٍ في طبيعة المُجتمعات، وكذلك في طبيعة الفِئة المُستهدفة ومرحلتها العمريَّة ومستوى نموها؛ فالإستراتيجيَّات المُتبَّعة مع الأطفال تختلفُ عن الإستراتيجيَّات التي يتمُّ تطبيقُها مع طُلَّاب الجامعة، كما أنَّ التَّربية الإعلاميَّة ينبغي أن تتَّسم بالاستمراريَّة، وبهذا المعنى يجبُ أن يتجاوز تقديمُها مقرَّرًا دراسيًّا يدرسه الطالب في أحد سنوات الدِّراسة ويُختبر فيه وينتهي الأمر، كما يُفضَّل ألَّا يكون أمرًا مفروضًا على المُتعلِّمين؛ لأنَّ ذلك يُضعف تأثيرَهُ على نفوسِهم وإقبالِهم على دراستِهِ؛ لذا من الأفضل أن يتمَّ إكساب الطُلَّاب لكفايات التَّربية الإعلاميَّة من خلال الأنشطة اللَّاصفية في المدارس، والأنشطة الطُلَّابية، والأنشطة الجامعيَّة المُوازية من دورات، وورش عمل، وعقد المسابقات، وغيرها من الأنشطة في الجامعات. وفي المحور التَّالي سيتمُّ تحديد أهم كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللازمة للمُعلِّم.

ثانيًا- كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة:

حَظِيَ مَدخل الكفايات- وهو أحد المداخل التَّربويَّة الحديثة- باهتمامٍ كبير بعدَ انتشاره في النِّصف الثاني من القرن العشرين؛ فكانت بداية ظهورهِ في الولايات المُتحدة الأمريكية مع طرح برنامج تربية المُعلِّمين المُرتكِز على الكفايات(Competency-Based Teacher Education)، والمعروف اختصارًا (CBTE) في ستينيَّات القرن الماضي، ولقد كان مدخل الكفايات معروفًا في المجال العسكري والصِّناعي قبل دخوله للميدان التَّربوي، وسيتمُّ تناول هذا المحور من البحث بدءًا من التَّعرُّف على المقصود بالكفايات لغويًّا واصطلاحيًّا، ثُمَّ المقصود بكفايات التَّربية الإعلاميَّة، مرورًا بتحليل الدِّراسات والأدبيَّات التي تناولت كفايات التَّربية الإعلاميَّة، في سبيل الوصول إلى أبرز كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم.

1- مفهوم الكفايات:

يُقصد بـ"الكفاية" لغويًّا -كما جاء في معجم المعاني الجامع- أنَّها: "المقدرة والكفاءة"، كما تعني: "ما يلزم بالضَّبط على قدر الحاجة إلى الحدِّ الذي يفي بالغرض". وكلمة "كفاية" هي مصدر من الفعل الماضي كفى، وكفى الشيء/كفى به/ كفى له يعني: اكتفى وغنى؛ أي: حصل به الاستغناء عن سواه، فكلمة كفاية تحمل معاني الاستغناء عما سواه، والقيام بالأمر المطلوب، ومنها جاء "استكفيتُهُ أمرًا فكفانيهِ"؛ أي: طلبتُ منه القيام بأمرٍ ما، فقام به على الوجهِ الأكمل.

وتأتي كلمة "الكفاءَة" بمعنى مُقارب لكلمة" الكفاية"؛ لذا وجب بيان الفرق بين الكلمتين، وإيضاح العلاقة بينهما؛ فالكفاءة في اللُّغة تأتي من "الكِفاء" بمعنى: "المُماثِل"، ويُقال: لا كِفاء له؛ أي: لا نظير له (المعجم الوجيز،536،1986). وهو نفس المعنى في المعجم الوسيط حيثُ جاءت كلمة " الكفاءة" من "الكُفْء" وهو المُماثِل، والقوي القادر على تصريف العمل؛ أي أنَّ "الكفاءة" هي المُماثلة في القوَّة والشَّرف، وفي مجال العمل فإنَّ "الكفاءة"تعني: القُدرة عليهِ وحُسن تصريفِه. (إبراهيم أنيس وآخرون، 2004، 791). وعليه فمعنى الكفاءة لُغويًّا يحملُ معنى النَّظير (أو المُماثل)، كما يحملُ معنى القُدرة على القيام بالعمل بشكلٍ جيِّد، والمَعنى الأخير هو ما يجعل كلمتَيْ: الكفاية، والكفاءة متشابهتيْن إلى حدٍّ بعيد؛ لذا وجب الرجوع إلى المعني الاصطلاحي للكلمتيْن.

ويؤكِّد (Tromp& Bourganje, 2010, 2011) على أن مصطلح الكفاية يُشير إلى معانٍ ومفاهيم مُختلفة، ومُتضاربة أحيانًا؛ فقد يُشار إلى الكلمة نفسها بأكثر من لفظٍ؛ فعلى سبيل المثال، تُستخدم الكفاية في الولايات المُتَّحدة بلفظ Competency، بينما تُستخدم في المملكة المُتَّحدة بلفظ Competence، فضلًا عن وجود مُصطلحات أُخرى متنوعة للإشارة إلى نفس المعنى مثلcapability, capacity ,ability.

وجاءت كلمة " الكفاية" في القواميس الإنجليزية بلفظين، هما: "competence" و"competency" وتعني في قاموسي (Oxford)

و(Longman): "امتلاك القُدرة والمهارة اللَّازمة"، في حين يرى (Holmeset all,2021) ضرورةَ التَّمييز بين المصطلحين: "Competence" و"Competency"؛ حيثُ تُشير الأولى إلى القُدرة العامَّة التي يمتلكها الفرد للقيام بعمل ما، بينما تُشير الثانية إلى القُدرة الخاصَّة التي يمتلكها الفرد للقيام بعملٍ لهُ طبيعة خاصَّة، كما أنَّ الأولى"Competence" تعني بالمعارف والمهارات والاتِّجاهات التي يجبُ اكتسابها للقيام بمهام مِهَنيَّة مُعيَّنة، في حين ينصبُّ اهتمام "Competency" على سلوك الفرد في المواقف المِهنيَّة المُختلفة. وعليه فلا وجود لـ "Competency" دونَ وجود القدر المطلوب من "Competence"؛ حيثُ أنَّهُ لابُدَّ من توافُر المعارف والمهارات والاتِّجاهات الإيجابية لدى الفرد؛ كي يستطيع العمل على تطبيقها وتوظيفها أثناءَ قيامِهِ بمهامِهِ وأعمالِهِ المطلوبة.

ويقصد "التومي" (2005) بـ" الكفاية" أنَّها: "مجموعة من الموارد الذَّاتيَّة (معارف، مهارات، قدرات، إستراتيجيات،وغيرها من الموارد) التي تنتظم في شكل بِناءٍ مُركَّب (نسق) يُتيحُ القُدرة على تعبئتِها ودمجِها وتحويلِها- في وضعيَّات محدَّدة، وفي وقتٍ مُناسب- إلى إنجازٍ مُلائم" (ص36). ووِفْقًا لهذا التَّعريف فإنَّ الكفاية ليْست مُجرَّدَ جُملةٍ من المعارف والمهارات، ولكنَّ جوهرَ الكفاية يكمنُ في إمكانيَّة توظيفها في مواقف معينة، في الوقت المُناسب لتحقيق أهدافٍ مُعيَّنة. كما أنَّ المعارف والمهارات والاتِّجاهات ما هي إلَّا عناصر أولية للكفاية، يتمُّ من خلال عمليَّات عقليَّة مُعيَّنة ترتيبُها وتصنيفها ودمجُها معًا في نسقٍ مُعيَّن خاص بالفرد.

كما يعني "سمارة" و "العديلي" (2007) بالكفاية: "القُدرة المُتكاملة التي تُمكِّن الفرد من أداء مهارات وسلوكيَّات مُعيَّنة مُرتبطة بما يقوم به من مهام، بمستوى مُعيَّن من الفاعليَّة التي يُمكن ملاحظتُها وقياسُها" (ص135)، وهو ما اتَّفق عليهِ "الفتلاوي" (2003)؛ حيثُ عرَّف الكفاية بأنَّها: "قدرات نُعبِّر عنها بعبارات سلوكيَّة تشمل مجموعة مهام معرفيَّة، ومهارية، ووجدانية، تُكوِّن الأداء النهائي المُتوقَّع إنجازهُ بمستوى مُعيَّن

مُـرضٍ مـن ناحيـة الفاعليَّـة، والتـي يُمكـن ملاحظتُهـا وتقويمُهـا بوسـائل المُلاحظـة المُختلفة"(ص29)؛ أي أنَّ الكفاية هي امتلاكُ قُدرات تتَّصِفُ بالتَّكامُل، وتُمكِّن الفرد من القيام بمهامهِ الوظيفيَّة، وتمَّ التَّأكيدُ على أمريْن: الأول- الفاعليَّة في الأداء(وتعني: دقَّة الأداء مع الاقتصاد في الوقت والجهد)، والثاني- إمكانيَّة مُلاحظة وقياس مُستوى الأداء.

كما ميّز "شحاته" و"النَّجار"(2003) بين الكفاية والكفاءة؛ حيثُ أشار إلى أنَّ الكفايات ثلاثةُ أصنافٍ، هي: كفايات معرفيَّة، وكفايات أدائيَّة، وكفايات إنتاجيَّة. وعرّف الكفاءة بأنَّها: "امتلاكُ المُعلِّم للمعارف، والمهارات، والمفاهيم، والاتِّجاهات التي يُمكن اشتقاقُها من أدوارهِ المُتعدِّدة، وهي أداءٌ عملي يُمكن ملاحظتُهُ، وتحليلُهُ، وتفسيرُهُ وقياسُهُ" (ص245)، كما أشارا إلى طريقة اشتقاق الكفايات، وذلك عن طريق تحليل الأدوار المطلوبة من المُعلِّم.

وعليه فإنَّ للقدارات التي يمتلكُها الفرد، وتجعلُهُ يستطيع القيام بمهامِهِ الوظيفيَّة بفاعليَّة- جانبان، هما: الأول- جانبٌ نظريٌّ يتمثَّل في جُملة المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والاتِّجاهات التي تندمج معًا لتكوّن نسقًا مُتكاملًا، وهو ما يُطلق عليهِ: الكفايات، والثاني- هو تطبيق وتوظيف المعارف والمهارات، وترجمتها إلى سلوكيَّات مُناسبة، وأداءات تتَّصف بالفاعليَّة، وهو ما يُطلق عليهِ: الكفاءة.

ومن خلال التعريفات السَّابقة يُمكن استنتاج ما يلي:

- الكفاية ليست -في حد ذاتها- جملةً من المعارف، والمهارات، والاتِّجاهات الإيجابيَّة، ولكنَّها إعادةُ ترتيبٍ، وتنسيقٍ، ودمجٍ للمعارف والمهارات المُكتسبة؛ لتكوين نسقٍ خاص من الكفايات؛ أي أنَّ المعارف والمهارات والاتِّجاهات الإيجابية هي بمثابة العناصر الأوَّليَّة المُكوّنة للكفايات.
- الكفاية مُكتسبة ومُتعلَّمة، تُكتسب من خلال مؤسَّسات الإعداد المهني، وعمليَّات التَّنمية المهنيَّة المستدامة، ولذلك فهي قابلة للنُّموّ والزِّيادة .

- الكفاية لا يُمكن ملاحظتُها وقياسها وتقييمها، ولكن يُستدلُّ على مدى توافرِها من خلال الأنشطة والسلوكيَّات المُعبِّرة عنها.

- هناك ثلاثة أنواع من الكفايات، هي: كفايات معرفيَّة، وكفايات مهاريَّة، وكفايات وجدانيَّة.

2- كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة:

تتضمَّنُ كفاياتُ التَّربية الإعلاميَّة جملةً من المعارف والمهارات والاتِّجاهات، التي تتعلَّق بوسائل الإعلام والرَّسائل الإعلاميَّة، وفي سبيل تحديد كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم يلزمُ تحليلُ الدِّراسات التي تناولت التَّربية الإعلاميَّة وكفاياتها بوجهٍ عام، والتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة بشكلٍ خاص.

وحدَّد "بوتر" (potter,1998) معايير وأُسُس التَّربية الإعلاميَّة، وكان من بينها أن "التَّربية الإعلاميَّة تتطلَّب بناءَ أبنيةٍ معرفيَّة قويَّة" (p50)، الأمر الذي يُشير إلى ضرورة الاهتمام بالكفايات المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة، وهو ما أشار إليهِ "هوبز" (1998)؛ حيث أكَّد ضرورةَ أن يتضمَّن تحليلُ الطُّلَّاب للرِّسالة الإعلاميَّة خمسةَ مفاهيمَ أساسيَّةٍ، وهي: أنَّ الرسالة الإعلاميَّة نِتاج فرد أو مؤسَّسة، ويتمُّ إنتاج الرسالة الإعلاميَّة في سياقات اقتصاديَّة، واجتماعيَّة، وسياسيَّة، وتاريخيَّة، وجمالية، وأنَّ تفسير المعنى في الرسالة الإعلاميَّة نِتاجُ التَّفاعُلِ بين المُتلقِّي ونصِّ الرِّسالة، وأنَّ لكلِّ وسيلة إعلاميَّة رموزًا خاصَّة بها في فَهم الحياةِ الاجتماعيَّة(P.P.17-18)، وهي في مجملها أمورٌ معرفيَّة واجبٌ إكسابُها للفرد؛ حتى يستطيع التَّعامُل بشكلٍ سليم مع وسائل الإعلام.

ويرى (Hoechsmann&Poyntz,2012) أنَّ التَّربية الإعلاميَّة هي مجموعة من الكفايات التي تُمكِّن من تفسير النُّصوص الإعلاميَّة، والتَّعرُّف على التَّأثير الاجتماعي والسياسي لوسائل الإعلام في الحياة اليوميَّة، وكيفيَّة التَّعامل معه. (Stoddard et all, 2021,p58) وبناءً عليه، فإنَّ كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة هي: "جملة من المعارف والمهارات والاتِّجاهات المُتعلِّقة بوسائل الإعلام الحديثة

والنُّصوص الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والتي تُمكِّن الفرد من التَّعامل السَّليم مع وسائل الإعلام الرَّقميَّة".

كما قدّم "قطب" و"أبو العز"(2021) نموذجًا للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة تمثَّل في أربعِ خطوات، هي: **بناء مهارات معرفيَّة** (تتمثَّل في الإجابة عن سؤال: ما التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؟)، و**بناء مهارات استخدام وسائل الإعلام** والتِّقنيَّات الحديثة، **وبناء مهارات التفكير النَّاقد** للمحتوى الإعلامي المُقدَّم عبر المنصَّات المُختلفة، بالإضافة إلى **بناء القُدرة على التَّفاعُل مع البيئة المحيطة**، واقترحَ أن يُقدَّم هذا البرنامج في إطار ورش عمل مُتعدِّدة، ومُتسلسلة على ثلاث مراحل لطُلَّاب الجامعات، وهي: المرحلة الأولى- بناء مهارات معرفيَّة (ما التَّربية الإعلاميَّة والرَّقميَّة؟)، وبناء مهارات استخدام وسائل الإعلام والتِّقنيَّات الحديثة، والمرحلة الثانية- بناء مهارات التَّفكير النَّاقد للمُحتوى الإعلامي المُقدَّم عبرَ المنصَّات الإعلاميَّة المُختلفة، والمرحلة الثالثة- بناء القُدرة على التَّفاعُل مع البيئة المحيطة. كما أكَّد ضرورةَ مشاركة الأطراف الخارجة عن البيئة الجامعيَّة متمثلة في: القيادات السياسيَّة، والأسرة، ومُنظَّمات المُجتمع المَدني، مع الأطراف الداخليَّة الأساسيَّة للجامعة من القيادات الإداريَّة، و الأكاديميّين، والمنهج، والبنية التحتيَّة للجامعة- في دعم وتنفيذِ ورش العمل الخاصَّة بالتَّربية الإعلاميَّة. وعليه فقد حُدِّدت كفايات التَّربية الإعلاميَّة في نوعين من الكفايات، وهي: كفايات معرفيَّة تتعلَّق بالتَّعريف بطبيعة التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وكفايات مهاريَّة تتضمَّن: مهارة الاستخدام لوسائل الإعلام الحديثة، ومهارة التَّفكير النَّاقد، ومهارة التَّفاعُل التي تعني توظيف ما تمَّ تعلُّمُهُ لتحقيق فوائد للمجتمع المحيط) ، ولكنَّهُ أغفلَ أحدَ أنواع الكفايات، وهي الكفايات الوجدانيَّة.

ولقد حدَّد (Mateus&Hernandez,2019) كفايات التَّربية الإعلاميَّة الواجب إكسابها للمُعلِّمين في ثلاثة أنواع، هي: كفايات المعارف الإعلاميَّة Cognative، التي تُركِّز على معرفة ماهيَّة التَّربية الإعلاميَّة والمقصود بها، وكفايات

وجدانيَّة تتعلَّق بالاتِّجاهات Attitude المُرتبطة بالاقتناع بضرورة التَّربية الإعلاميَّة وأهميَّتها، وكفايات أسماها:" Reasons"، وقد تعني الكفايات السلوكيَّة أو المهاريَّة، ويُقصد بها: قُدرة المُعلِّم على تطبيق ما تعلَّمَهُ حولَ التَّربية الإعلاميَّة، وتوظيفِهِ في تعليم طُلَّابِهِ. وبناءً عليه، صمَّمَ(Mateus&Hernandez,2019) استبانةً؛ للكشف عن مدى توافُر هذه الكفايات عند المُعلِّمين، وهو ما أُطلق عليه اختصارًا: (CAR-ME). ويُستخلص ممَّا سبق تأكيد مُعظم الدِّراسات أنَّ للتَّربية الإعلاميَّة ثلاثةَ أنواعٍ من الكفايات، هي: الكفايات المعرفيَّة، والكفايات المهاريَّة، والكفايات الوجدانيَّة.

وَأَكَّدَ (Sharikov, 2010) أنَّ للتَّربية الإعلاميَّة ثلاثَ ركائز، وهى: الاستفادة النَّشطة من التَّربية الإعلاميَّة، والتَّقييم الواعي لإمكانيَّات ومخاطر الإعلام، والانتباه لتأثير التَّربية الإعلاميَّة على العقل والسلوك البشري. وهذا يعني أن التَّربية الإعلاميَّة تُخاطب ثلاثة جوانب في شخصية المُتلقِّي: الأول- الجانب العقلي مُتمثلًا في قدرتِهِ على التَّقييم، والثاني- الجانب السلوكي و المهاري الذي يتمثَّل في توظيف ما تمَّ تعلُّمُهُ من الرَّسائل الإعلاميَّة في الحياة الواقعيَّة، والثالث- الجانب الوجداني(أو النفسي)، ويتجلَّى في وعي وإدراك المُتلقِّي لعُمْق تأثير وسائل الإعلام على السلوك البشري، وضرورة الانتباه لخطورتِهِ. وهو ما اتفق عليه "برادي" (2021)؛ حيثُ يرى أن التَّربية الإعلاميَّة تسعى إلى تنمية ثلاثة مستويات، وهي: المجال العقلي، الذي يتجلى في العمليَّات العقلية، مثل: المعرفة، والفهم، والتذكر، والتقويم؛ لمساعدة الفرد في فَهم طبيعة البيئة الإعلاميَّة، وتحليل مضامينها، والحكم عليها، أمَّا المجال الثاني فَخاصٌّ بالعمليَّات الوجدانيَّة؛ حيث يتعلَّم المُتلقِّي تذوُّقَ المواد الإعلاميَّة متجاوزًا الفَهم المُجرَّد، وتلمُّس اتِّجاهها، والقُدرة على الإحساس بالقِيَم المُبطنة بها، وثالثاً- المجال السلوكي المُرتبط بالمُمارسة، والإتقان، والإبداع؛ حينئذٍ يصيرُ المُتلقِّي فاعلًا أيضًا في الإعلام؛ عبرَ الحوارِ، والتَّعبير عن الذَّات، وإنتاج المواد الإعلاميَّة؛ أي يكون المرء صحفيًّا مواطنًا، وعليه فالأمرُ يُشير إلى ثلاثة أنواع من الكفايات للتَّربية الإعلاميَّة، والتي أسماها

"برادي": "مُستويات أو مجالات التَّربية الإعلاميَّة"، وأسماها "Sharikov " (2010 : "الرَّكائز"، وهي: المُستوى العقلي للتَّربية الإعلاميَّة، ويُطلق عليه في الأدبيَّات التربويَّة: الثَّقافة الإعلاميَّة، أو "الكفايات المعرفيَّة"، والتي تعني بتقديم المعلومات والمعارف حول طبيعة وسائل الإعلام والرَّسائل الإعلاميَّة، والمُستوى المهاري (أو السلوكي)، ويتضمن: مهارات الوصول، ومهارات التَّحليل، ومهارات التَّفكير الناقد، ومهارات الإنتاج، أما المستوى الوجداني فيشمَل: القُدرة على الكشف عن القيم المُتضمَّنة في المضامين الإعلاميَّة، وإصدار حُكم حولَ مدى توافُقِها مع قِيَم المجتمع.

ولقد ركَّزت العديد من الدِّراسات على تحديد الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة(أو كما أسمتها: مهارات التَّربية الإعلاميَّة)، نذكر منها: دراسة (قطب، وأبو العز،2021) التي حدَّدت أربع مهارات تتمثَّل في السلوك الواعي إعلاميًّا، وهى: **مهارة حُسن الاختيار**؛ أي أنَّ المُلتقِّي هو الذي يختار الوسيلة الإعلاميَّة التي يتأثَّر بها وبرسائلها من خلال تجربته معها؛ فلا يُجبَر أي إنسان على مُتابعة وسيلة بعينِها، **ومهارة التواصُل،** والتي تعني التواصُل مع القائمين بالاتِّصال عبرَ الهاتف أو شبكات التَّواصل الاجتماعي، **ومهارة المشاركة التَّفاعُليَّة في الحوار، ومهارة إنتاج المضامين الإعلاميَّة**. وعليه فإن الكفايات المهاريَّة تتمثَّلُ في: مهارة حُسن الاختيار، ومهارة التواصل، ومهارة المُشاركة، ومهارة الإنتاج. ويُمكن دمج كلٍّ من مهارات التَّفاعُل والتواصل والإنتاج مع بعضها؛ لأنَّ هذه المهارات تُعدُّ أصنافًا من التَّفاعُل مع الرَّسائل والمضامين الإعلاميَّة؛ أي يُمكن جمعُها ضِمن مهارات التَّفاعُل؛ فيمكن التَّفاعُل بالاتصال، ويُمكن بالمشاركة، وقد يتجاوز ذلك للتَّفاعل بشكلٍ أكثر إيجابية، وهو التَّفاعُل بالمُساهمة(أي بإنتاج مضامين إعلامية خاصة)، كما أنَّ مهارة حسن الاختيار ترتبطُ بجملةٍ من المعلومات والمعارف التي تتعلَّق بالمصادر الإعلاميَّة، وطبيعة النُّصوص الإعلاميَّة؛ أي أنَّ مهارة حسن الاختيار تعتمدُ في الأصل على معارفَ ومعلوماتٍ لابُدَّ من اكتسابها. ومعَ هذا فقد أغفل" قطب وأبو

العز" مهارات التَّفكير الناقد، التي تُعدُّ أساسًا يُستندُ إليه في اختيار الوسيلة الإعلاميَّة والحكم على مدى موثوقيَّة المصدر الإعلامي، وصحَّة المعلومات التي وردت بهِ.

ويُشير"Freed"(2003) إلى أنَّ مهارات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة مُتدرِّجة، وتتحدَّد في ثلاثة مستويات، هي: المستوى الأول- **مهارة استخدام تقنيَّات المعلومات وتصفُّح الشَّبكات**، والمستوى الثاني- **مهارات التفكير الناقد لمحتوى الرَّسائل الإعلاميَّة**، والمستوى الثالث- **التركيز على أهميَّة التَّفاعُليَّة التي أتاحتها التِّكنولوجيا للجمهور**. وعليه فإن هناك ثلاث كفايات مهارية للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، هي: مهارات المُستخدم التي تُساعد الفرد على استخدام وسائل الإعلام الحديثة، وتصفُّحِها، والوصول إلى الرسائل والنُّصوص الإعلاميَّة التي يُريدها، ومهارات التفكير النَّاقد التي تُمكن الفرد من تحليل ونقد الرَّسائل الإعلاميَّة المُختلفة وتقييمها، ومهارات التَّفاعُل التي تتضمَّن -هي الأخرى- مُستويات مُتدرِّجة، تبدأ بتفاعل الفرد مع النُّصوص الإعلاميَّة بالتعليق أو إبداء الرأي بشأنها، مرورًا بمُشاركة الرَّسائل الإعلاميَّة التي تحوز إعجابَهُ ورضاه، وصولًا إلى إنتاجِهِ لرسائل إعلاميَّة خاصَّة بهِ.

ويرى "الخزاعلة" (2020) أنَّ مهارات التَّربية الإعلاميَّة هي: "جملة من المهارات التي يجب أن يكتسبَها الطلَّاب؛ للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام المختلفة، والاستخدام الأمثل لها، وهى: مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والتَّحليل، والتفسير، والاستنتاج، والعمل على فحصِها بالطُّرق العلميَّة السليمة، وتشجيعِهم على إنتاج المادَّة الإعلاميَّة بطريقةٍ إيجابيَّة تُساهمُ في تطوير المُجتمع وازدهارِهِ؛ أي أنَّ الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة تتمثَّل في: مهارة الاستخدام، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة الإنتاج؛ حيثُ أنَّ مهارات التفكير الناقد تشمل مهارات التَّحليل، والتفسير، والاستنتاج. وترى"سالم"(2021) أنَّ التَّفكير الناقد هو: "ذلك النشاط العقلي المُتأمِّل والهادف، الذي يقوم على الحجج المنطقيَّة، وغايتُهُ الوصولُ إلى أحكامٍ صادقة وِفقَ معاييرَ مقبولةٍ، ويتألَّف من مجموعة من المهارات تُصنف ضِمن ثلاث فئات، هي: التَّحليل، والتركيب،

والتقويم" (ص221)؛ أي أنَّ مهارة التَّحليل واحدة من المهارات المُتضمَّنة في مهارة التفكير الناقد. وأضاف "الخزاعلة" مهارة التَّفكير الإبداعي التي قد تكون ضروريَّة لمُمارسة مهارة إنتاج الرَّسائل الإعلاميَّة.

وقد حدد "الجعد"، و"الأسمري" (2018) مهارات التَّربية الإعلاميَّة في أربع مهارات رئيسة، هي: **مهارة الوصول (الدخول) إلى الرَّسائل الإعلاميَّة**، وتعني: "إمكانية استخدام وسائل الإعلام، وما يتربط بها من أدوات تقنيَّة كالفيديو والحاسب، **و**اختيار المصادر من مُختلف وسائل الإعلام؛ للبحث عن معلومات معينة، والوصول لها"، **ومهارة التفكير النقدي** التي تُمثل مهارةً رئيسةً يندرجُ تحتها مهارات فرعيَّة كمهارة التَّحليل، والتصنيف، والتفسير، والاستنتاج؛ الأمر الذي يُعين على فرْز وتصنيف المعلومات، وتمييز المُفيد منها والضَّار، و**مهارة تحليل الرسالة الإعلاميَّة** التي تُمكن الفرد من القُدرة على تحليل الرسالة إلى عناصر ذات معنى؛ حيثُ أنَّ التَّحليل يُساعد على تحديد قيمة الرسالة الإعلاميَّة وتقييمها، **ومهارة إنتاج الرسالة الإعلاميَّة** التي تتطلَّب عددًا من المهارات- كما جاء في (مكتب التَّربية العربي لدول الخليج، 2013 ب، 78– 79)- وهي: مهارات التفكير الابتكاري والإبداعي، والقُدرة على استخدام اللُّغة الإعلاميَّة، والقُدرة على ترتيب الأفكار، وتنظيمِها، وصياغتِها، وربطها بالصوت والصورة، واستخدام الأدوات التِّكنولوجية المُناسبة لإنتاج الرسالة، وهكذا فقد حُدِّدت الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة في أربعِ مهاراتٍ رئيسة، هي: مهارة الوصول(وتتضمن مهارتيْن، هما: مهارة الاستخدام، ومهارة البحث والوصول للمعلومات التي يريدُها الفرد)، ومهارات التفكير الناقد، ومهارة التَّحليل، ومهارة إنتاج الرَّسائل الإعلاميَّة، إلَّا أنَّ الباحثة ترى أنَّ مهارة التَّحليل مُتضمَّنة في مهارات التفكير الناقد؛ حيث أنَّ تكوين رأي أو إصدار قرار بخصوص الرَّسائل الإعلاميَّة المُختلفة يتطلَّبُ بدايةً تحليلَ الرَّسائل الإعلاميَّة إلى عناصرها الرئيسة، وترتيبها، وتصنيفها، وفَهمها، وهذا ما أكَّدتهُ دراسة (عبد المنعم، وآخرون، 2016)؛ حيثُ حدَّدت خمس مهارات فرعيَّة

مُتضمَّنة في مهارات التفكير الناقد، وهي: مهارة المُلاحظة، ومهارة التَّصنيف والتَّرتيب، ومهارة تحديد العلاقة بين السَّبب والنَّتيجة، ومهارة المُقارنة والمُقابلة، ومهارة إصدار الأحكام.

أما دراسة (Vuojarvi et all,2021) فقد حدَّدت مهارات التَّربية الإعلاميَّة في سبع فئات، هي: **مهارات البحث عن المعلومات، ومهارات التَّحليل النقدي للمعلومات، ومهارات استخدام الأجهزة الرَّقميَّة، ومهارات فَهم وسائل التَّواصل الاجتماعي، ومهارات استخدام الإعلام في التَّفاعُل الاجتماعي، ومهارات الإنتاج الإعلامي الإبداعي، ومهارات الأمْن الرَّقمي،** وذلك يعني أنَّهُ ليس بالضرورة لِمَن يستطيع استخدام الأجهزة الرَّقميَّة أنْ ينجحَ في البحث والوصول إلى المعلومات التي يريدُها؛ فلِلْبحث عن المعلومات مهارات ينبغي اكتسابُها، كما أضاف Vuojarvi et all,2021) مهارات ضروريَّة خاصةً في العصر الحالي، وهي مهارات الأمْن الرَّقمي، وهي مهارات مُهمَّة لحماية المعلومات الخاصَّة بالمستخدم. ويُؤخد على تحديد المهارات وِفقَ المرجع السابق افتقارُها للترتيب المنطقي والدقيق؛ حيثُ كان لابُدَّ أن تأتي مهارة الاستخدام أولًا، ثُم مهارة البحث عن المعلومات، ويليهما مهارة التَّحليل النَّقدي للمعلومات، وهو الأمر الذي راعتْهُ دراسة (Simons et all,2017)؛ حيثُ قاموا بإنشاء إطار عام للكفايات الشَّخصيَّة والتَّربويَّة المُتضمَّنة في مفهوم MLE) Media Literacy Education)، وتمَّ تجميعُها في ثلاث كفايات، هي: **استخدام وسائل الإعلام، وفَهم وسائل الإعلام، والمُساهمة الإعلاميَّة،** وكانت هذه الكفايات الثلاثة مُتدرّجة؛ فجاءت كفاية الاستخدام أولًا، ثُم جاء الفهم، وبعدهما المُساهمة والإنتاج. ويؤخذ على هذه الدِّراسة أنَّها لم تذكُر مهارة التَّفكير النَّاقد، وجاءت بمهارة الفهم بدلًا منها، ولعلَّ ذلك يشير إلى تركيز الدِّراسة على الغرض الرئيس وهو الفهم، وأن التَّفكير النَّاقد ما هو إلَّا وسيلة لتحقيق الفَهم الجيّد للرَّسائل الإعلاميَّة؛ أي أنَّ مهارة التَّفكير النَّاقد لازمة ومُتضمَّنة في مهارة الفَهم.

كما حدَّدت دراسة (خليل، 2015) مهارات التَّربية الإعلاميَّة Media Education Skills في سبعة مجالات، هي: **مهارات التَّربية الإعلاميَّة الأساسيَّة**: وتشمل القراءة، والتَّفكير النَّاقد، واتِّخاذ القرار، والمُشاركة في إنتاج الرَّسائل الإعلاميَّة، ومُمارسة أخلاقيَّات العمل الإعلامي، **ومهارات الثَّقافة الإعلاميَّة**، وتعني: "الوعي بطبيعة وسائل الإعلام والرَّسائل الإعلاميَّة"، **ومهارات الثَّقافة الإخباريَّة**، وتعني: "القُدرة على الوصول إلى الأخبار من مصادرها، والتأكَّد من صِدقها"، **ومهارات الثَّقافة المعلوماتيَّة، ومهارات الثَّقافة البصريَّة**، وتعني: "القُدرة على فَهم وتحليل الصُّوَر"، **ومهارات الثَّقافة الرَّقميَّة**، وتعني: "التَّمكُّن من استخدام أدوات الاتِّصال الرَّقمي"، **ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعيَّة**، وتعني: "التَّمكُّن من استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي والمواقع".

وبالنَّظر إلى التَّقسيم السَّابق للكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة يُمكن القول: أنَّ مهارات الثَّقافة الإعلاميَّة هي جزءٌ من مهارات التَّربية الإعلاميَّة الأساسيَّة؛ حيثُ تُمثِّل جانبَ المعرفة والوعي، أو قد تُسمى بالمهارات المعرفيَّة cognative skills، كما نُلاحظُ تقاربًا في المعنى بين مهارات الثَّقافة المعلوماتيَّة ومهارات الثَّقافة الإخباريَّة؛ حيثُ أنَّ أحد أنواع المعلومات التي يسعى الفرد للوصول إليها، والتأكُّد من صِحَّتِها، واستثمارها في اتِّخاذ قراراتِهِ- هي الأخبار. وعليهِ فإنَّ مهارات التَّربية الإعلاميَّة يُمكن تقسيمُها إلى: مهارات أساسيَّة، ومهارات مُكمِّلة، وتشمل الأخيرة مهارات الثَّقافة الإعلاميَّة، ومهارات معلوماتيَّة، ومهارات بصريَّة، ومهارات رقميَّة، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعي، كما يُلاحظ إضافة بعض المهارات استجابةً إلى التطوُّر الحادث في وسائل الإعلام، على سبيل المثال: المهارات الرَّقميَّة، ومهارات وسائل الإعلام الاجتماعي.

وترى "ناصر"(2016) أنَّ مهارات التَّربية الإعلاميَّة تتمثَّل في خمسِ مهارات، هي: **مهارة التَّحليل**، وتعني: "تجزئة الرِّسالة الإعلاميَّة إلى عناصر ذات معنى

لفهمها"، **ومهارة التقييم**، وهي عرض عناصر الرِّسالة على معايير خاصَّة، يمكن الحكم من خلالها على الرِّسالة بأنَّها جيِّدة في حالة توافُقها مع هذه المعايير، أو سيئة في حالة مُخالفتها للمعايير، **ومهارة التجميع**، وهي تحديد التشابُهِ الموجود بين عناصر الرِّسالة، أو تحديد كيفيَّة اختلاف مجموعة من العناصر عن المجموعات الأخرى؛ أي أنَّ المقصود بالتَّجميع هو التَّصنيف، **ومهارة الاستقراء**، وهي استخدام الأفراد للعناصر التي قد تعلَّموها في الرَّسائل الإعلاميَّة لتكوين إدراكهم عن الحياة الواقعيَّة، **ومهارة الاستنتاج**، وهي استخدام قواعد عامَّة مُستقاه من مصادر مُعيَّنة- ومنها الإعلام- في تفسير أحداث خاصَّة.

وبناءً عليه، فإنَّ المهارات الخمسة التي حدَّدتها"ناصر" تفتقرُ إلى الدِّقة في ترتيبِها؛ حيثُ يجبُ أن تسبقَ مهارة التجميع (أو ما يُسمى: التَّصنيف) مهارة التَّقييم، كما أنَّ مهارتي الاستقراء والاستنتاج- وِفْقَ مع جاء عند" ناصر"- متقاربتان في المعنى، وقد تعني بهما مهارة التطبيق(أو التوظيف)؛ أي تطبيق ما تمَّ فَهمُهُ من نصوص إعلاميَّة في الحياةِ الواقعيَّة للمتلقِّي، أو استثمارها والاسترشاد بها في اتِّخاذ القرارات. وتتقارب المهارات التي حدَّدتها "ناصر"(2016) مع مهارات التَّفكير النَّاقد التي حدَّدتها دراسة (مرعي، ونوفل،2007) في خمسِ مهاراتٍ فرعيَّة، هي: (مهارة التَّحليل، ومهارة الاستقراء، ومهارة الاستدلال، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التقويم)، وهذا يُوَضِّح أنَّ دراسة "ناصر" أشارت إلى أنَّ مهارات التَّربية الإعلاميَّة هي مهارات التفكير الناقد، في حين أغفلت دور المهارات الأخرى من مهارات الاستخدام، والإنتاج، وغيرها.

وأشارت نتائج دراسة (علي،2020) إلى أنَّ أهم المهارات التي تسعى التَّربية الإعلاميَّة إلى إكسابها لطُلَّاب الجامعة هي: "مهارة قراءة الرسالة الإعلاميَّة وفكِّ رموزِها"، و "مهارة التفكير النَّاقد لمحتوى المواد الإعلاميَّة"، و"مهارة اتِّخاذ القرار المُناسب بشأن المضامين الإعلاميَّة"، في حين حدَّدت دراسة (مكاوي وآخرون،2021) مهارات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة في أربع مهارات، هي: (مهارة الوصول، مهارة

التَّحليل، مهارة التقييم، مهارة إنتاج المحتوى)؛ أي أنَّهُ قد حدد أوَّل المهارات في مهارة أسماها: "مهارة الوصول"، والتي تتضمَّن –بالضَّرورة- مهارة الاستخدام؛ فبدون القُدرة على استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت على اختلافها لا يُمكن التَّوصُّل إلى المعلومات والأخبار المُراد الوصول إليها، كما أضاف مهارة الإنتاج، ولم يتوقَّف عند حدِّ مهارة التَّقييم أو مهارة اتِّخاذ قرارٍ حِيال الرَّسائل والمضامين الإعلاميَّة، بل حرص على تجاوُز التقييم إلى التَّفاعُل مع المضامين الإعلاميَّة المختلفة بعد تقييمها، إلى إنتاج رسائل ومضامين إعلامية رقميَّة جديدة.

يُستخلصُ من العرض السَّابق ما يلي:

- للتَّربية الإعلاميَّة ثلاثُ أنواعٍ من الكفايات: معرفيَّة، ومهاريَّة، ووجدانيَّة. وقد ركَّزت العديد من الدِّراسات بدرجةٍ أكبرَ على الكفايات المهاريَّة(أو ما أسمته: مهارات التَّربية الإعلاميَّة)، ونظرت إلى الكفايات المعرفيَّة باعتبارها جزءًا من المهارات(أو ما يُمكن تسميته: مهارات معرفيَّة)، في حين أغفلت مُعظم الدِّراسات تحديد الكفايات الوجدانيَّة.
- تناولت العديدُ من الدِّراسات الكفايات الخاصَّة بالتَّربية الإعلاميَّة بوجهٍ عام، ولم تتطرَّق إلى التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة (موضع اهتمام البحث الحالي)، ومع ذلك يُمكن القول أنَّ كفايات التَّربية الإعلاميَّة تُمثِّل الكفايات الرئيسة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وهي ما أسماها خليل (2015): "مهارات التَّربية الإعلاميَّة الأساسية"، ويُمكن إضافة بعض المهارات الأخرى التي فرضَها التطوُّر الحادث في وسائل الإعلام وتنوُّعِها.
- تتضمن الكفاياتُ المعرفيَّة معلوماتٍ ومعارفَ ينبغي أن يكتسبها الفرد حولَ طبيعة وسائل الإعلام الحديثة، وطبيعة النُّصوص والرَّسائل الإعلاميَّة، وتأثيرها على النَّشْء، والمصادر الإعلاميَّة سواء كانت فردًا أو مؤسَّسةً، والرُّموز

المُتضمَّنة في الرَّسائل الإعلاميَّة، والوقوف على معنى التَّربية الإعلاميَّة، وأهميتها.

- اختلفت الدِّراسات في تحديد الكفايات المهاريَّة من حيثُ نوعيَّة المهارات، وعددها، وطريقة ترتيبها، في حين ركَّزت مُعظمها على مهارات الوصول، والتي تتضمَّن مهارات الاستخدام، ومهارات البحث عن المعلومات، ومهارات التَّفكير النَّاقد، ومهارات التَّفاعُل التي تتعدد مستوياتُها وأشكالُها، ومهارات إنتاج الرَّسائل الإعلاميَّة، وما قد يرتبط بها من مهارات تتعلَّق بالقُدرة على التفكير الإبداعي، وأضافت دراسة (Vuojarvi et all,2021) مهارات الأمْن الرَّقمي.
- حظِيَت مهارات التفكير النَّاقد باهتمامٍ كبيرٍ من قِبَل العديد من الدِّراسات، وقد يرجع ذلك إلى كونها من مهارات التفكير العُليا؛ حيثُ تُقسَّم مهارات التفكير إلى قسميْن، هما: مهارات التَّفكير الأساسيَّة، وتشمل: (التذكر، والملاحظة، والتصنيف، والمقارنة)، ومهارات التفكير العليا، ومنها: (مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة التفكير الإبداعي). وتؤكد "سالم"(2021) أنَّ "مهارات التفكير الأساسيَّة مِثل حروف اللغة، ومهارات التفكير العليا مِثْل الكلمات، وأنه لا وجود للكلمات دونَ الحروف" (ص220)؛ أي أنَّ مهارات التفكير العُليا، ومنها مهارة التفكير الناقد تستندُ وتقوم على مهارات التَّفكير الأساسيَّة.
- اتَّفقت العديد من الدِّراسات في النَّظر إلى مهارة التَّفكير النَّاقد كونها مهارة مُركَّبة، تتألَّف من جملة من المهارات الفرعيَّة، إلا أنَّهم اختلفوا في تحديدهم لهذه المهارات؛ فعند "سالم"(2021) ترى أنَّ مهارة التفكير الناقد تتضمَّن مهارات التَّفكير الأساسيَّة: التذكر، والملاحظة، والتصنيف، والمقارنة، وصولا إلى إصدار حكم، بينما عند"مرعي"، و"نوفل"(2007) تتكوَّن من خمس مهارات

فرعيَّة، هي: مهارة التَّحليل، ومهارة الاستقراء، ومهارة الاستدلال، ومهارة الاستنتاج، ومهارة التقويم، في حين حدد باير" Beyer- كما ورد في دراسة (العتوم، وآخرون، 2011)- مهارات التفكير الناقد في عشرة مهارات فرعية، خمسة منها ترتبط بمهارة أسماها: "القُدرة على التَّمييز"، أمَّا في دراسة (عبد المنعم وآخرون، 2016) فقد حدَّدت مهارات التفكير الناقد في خمسِ مهارات فرعيَّة، هي: مهارة الملاحظة، ومهارة التصنيف والترتيب، ومهارة تحديد العلاقة بين السَّبب والنتيجة، ومهارة المُقارنة والمقابلة، ومهارة إصدار الأحكام. وقد يرجع اختلاف الدِّراسات إلى اختلاف الفئة المُستهدفة، والتي تحتاج لهذه المهارات؛ فعلى سبيل المثال، مهارات التفكير الناقد التي يجبُ إكسابها للأطفال تختلفُ عن التي يحتاجها طُلَّاب الجامعات.

- هناك ارتباط وتداخل بين الكفايات بأنواعها الثَّلاثة (المعرفيَّة ، والمهارية، والوجدانية)، الأمر الذي يجعل الفصلَ بينهم، وتناولَ كلِّ نوعٍ على حِده أمرًا صعبًا؛ فاكتساب الكفايات المهاريَّة يستلزمُ التَّعرُّف على طبيعة هذه المهارات- وهو جانب معرفي، كما أنَّ ما يدفع الفرد لتلقِّي المعلومات والإقبال على اكتساب المهارات يرجعُ إلى ما لديهِ من كفايات وجدانيَّة، تتمثَّل في قناعاتهِ بأهمية وضرورة هذه المهارات، ودافعيتِهِ لاكتسابها، ورغم ارتباط وتداخُل وامتزاج الكفايات الثلاثة، فالفصْلُ بينها أمرٌ تتطلبهُ الدِّراسة الحالية.

3- كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة للمُعلِّم:

في ضوء ما سبق يُمكن استخلاصُ أبرزَ كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم من كفايات معرفيَّة، وكفايات مهاريَّة، وكفايات وجدانيَّة، وهي كما يلي:

(1) الكفايات المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

يُمكن تحديدُ الكفاياتِ المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة للمُعلِّم في أربعة محاور كما يلي:

المحور الأول- كفايات معرفيَّة تتعلَّق بوسائل الإعلام، وتتضمَّن:

أ. التَّعرُّف على المقصود بوسائل الإعلام.

ب. التَّعرُّف على نشأة، وتطوُّر وسائل الإعلام.

المحور الثاني- كفايات معرفيَّة تتعلَّق بالرَّسائل الإعلاميَّة، وتتضمَّن:

أ. اكتساب معلومات حول طبيعة الرَّسائل الإعلاميَّة.

ب. التَّعرُّف على أنواع الرَّسائل الإعلاميَّة (نصوص إعلاميَّة، رسائل إعلامية صوتيَّة، رسائل إعلاميَّة بصريَّة، رسائل إعلاميَّة رقميَّة).

المحور الثالث- كفايات معرفيَّة تتعلَّق بالمصادر الإعلاميَّة، وتتضمَّن:

أ. التَّعرُّف على مصادر الرَّسائل الإعلاميَّة سواء كانت فردًا أم مؤسسةً.

ب. اكتساب معلومات حول كيفيَّة تحديد الخلفيَّات الثَّقافيَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة للرسائل الإعلاميَّة.

ج. اكتساب معلومات حول كيفيَّة تحديد درجة موثوقيَّة المصادر الإعلاميَّة، ومدى صحَّة ما ورد بها من معلومات.

المحور الرابع- كفايات معرفيَّة تتعلَّق بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وتتضمن:

أ. التعريف بماهيَّة التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

ب. التَّعرُّف على أهميَّة التَّربية الإعلاميَّة.

ج. تعريف الطالب المُعلِّم بدوره في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة تجاه النَّشْء.

(2) الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة:

يُمكن حصرُ الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة في الخمس مهارات التَّالية:

ا- **مهارة الوصول (الدخول)**، وتشمل مهارتين، هما: **مهارة الاستخدام**؛ أي القُدرة على استخدام الأجهزة الرَّقميَّة المُختلفة، والدُّخول إلى الإنترنت، **ومهارة البحث عن المعلومات**، وتعني: القُدرة على استخدام التطبيقات الرَّقميَّة، والمُتصفَّحات، وكذا استخدام الكلمات المفتاحيَّة المناسبة، والرجوع للمواقع المُتخصصة في نوعية المعلومات المطلوبة.

ب- **مهارات التفكير الناقد،** وهي من مهارات التَّفكير العُليا، وتُعدُّ من المهارات المُركَّبة التي تتألَّف من عدة مهارات فرعيَّة، لعلَّ من أهمها ما يلي:

- **مهارة القراءة**: أي القُدرة على قراءة النُّصوص الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وفَهم لغتها ورموزها الخاصَّة.
- **مهارة التَّحليل،** وتعني: تقسيم النُّصوص والرَّسائل الإعلاميَّة الرَّقميَّة إلى عناصر ذات معنى؛ ممَّا يُسهل فَهمها؛ أي أنَّ مهارة التَّحليل هي مهارة تتطلَّب امتلاك ومُمارسة مجموعة من المهارات الأساسيَّة، منها: مهارة المُلاحظة، والتَّصنيف، والتَّقسيم والتَّرتيب.
- **مهارة التَّقييم** (مهارة إصدار الأحكام): وتتضمَّن مهارات عِدة، أبرزها: مهارة التَّمييز بين الحقائق والآراء، والتَّمييز بين الأدلَّة الصَّحيحة والمكذوبة (أو المُضلِّلة)، ومهارة الكشف عن التَّناقُضات التي قد تظهر في الرَّسائل الإعلاميَّة، والقُدرة على التَّحقُّق من موثوقيَّة المصادر الإعلاميَّة، ومدى صحَّة المعلومات الواردة بها. وكل ما سبق من مهارات تستند على قُدرة الفرد (المُعلِّم) على تطبيق القياس وِفْقَ معايير مُحدَّدة، يتمكَّن بها من إصدار أحكامه على ما يصل له من رسائل إعلاميَّة رقميَّة، من حيثُ كونها مفيدة أم مُضرَّة، وصحيحة وصادقة أم زائفة ومُضلِّلة.

ج- **مهارات التَّفاعُل (التَّواصُل)،** وتعني: امتلاك القُدرة على التَّفاعُل مع الرَّسائل الإعلاميَّة الرَّقميَّة بدءًا من إبداء الإعجاب أو عدم الإعجاب، مرورًا بالتَّعليق والرَّد على ما وَرَد من معلومات على مواقع الإنترنت، وصولًا إلى مشاركة بعض النُّصوص والرَّسائل الإعلاميَّة التي يتَّفق معها وتُثير إعجابهُ، أو تعبر عن رأيهِ واهتماماته.

د- **مهارة الإنتاج الإعلامي (المساهمة الإعلاميَّة)،** وتعني: قُدرة الفرد (المُعلِّم) على إنتاج رسائل ومضامين إعلاميَّة خاصَّة به تُعبِّر عن اهتماماتهِ، وقد تُفيد في مجال عملهِ، وذلك عبرَ وسائل التَّواصل الاجتماعي أو غيرها من المنصات الإعلاميَّة، وهي مهارة يُمكن وصفُها بأنَّها مهارة عالية المستوى (أو ذات مستوى متقدم)، تتَّخِذ من إتقان

مهارات القراءة والتَّفكير النَّاقد والتَّفاعُل وسيلةً لامتلاكها ومُمارستها بشكلٍ فعّال، وتَحْوي مهارة الإنتاج الإعلامي مهاراتٍ فرعيَّةً، هي:

- مهارة كتابة المُحتوى الإعلامي بدءًا من تحديد الفكرة واختيار العنوان المُناسب لها، مرورًا بصياغة وكتابة المُحتوى الإعلامي.
- القدرة على تحويل المُحتوى الإعلامي إلى محتوى إعلامي رقمي، والذي يتطلَّب امتلاك فنيَّات تتعلَّق بدمج الصوت والصورة، ويتطلَّب استخدام برامج للفوتوشوب على سبيل المثال .
- مهارة النَّشر الإلكتروني عبرَ المنصَّات الرَّقميَّة المُختلفة.
- القُدرة على توظيف الإنتاج الإعلامي في العمل التَّربوي.

ه- **مهارات الأمْن الرَّقمي**: وهي مهارات ضروريَّة -لاسيما في العصر الحالي- تُكْسِب الفرد (المُعلِّم) القُدرة على الحفاظ على بياناتهِ الخاصَّة من السَّرقة الإلكترونيَّة، ويحمي نفسهُ من صُوَر الاستغلال والابتزاز وغيرها من الجرائم الإلكترونيَّة التي قد يتعرَّض لها، ويتطلَّب الأمر القُدرة على استخدام البرامج والتَّطبيقات المُناسبة لتحقيق الأمان، واتِّباع الإجراءات اللَّازمة للحِفاظ على بياناتهِ، مثل تغيير كلمة المرور لحساباته كل فترة، وعدم الدُّخول إلى مواقع الإنترنت غير الآمنة.

(3) الكفايات الوجدانيَّة (الانفعاليَّة) للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة:

يُنظَرُ إلى هذِ الكِفايات باعتِبارها الأساس الذي يدفع الفرد إلى اكتساب الكفايات المعرفيَّة والوجدانية، ورغم أهميَّتها لم تحظى بالاهتمام المطلوب من قبل الدِّراسات السابقة؛ حيثُ ركَّزت مُعظم الدِّراسات على الكفايات المهاريَّة والمعرفيَّة دونَ التَّطرُّق إلى الكِفايات الوجدانيَّة.

وتتعلَّق الكفايات الوجدانية بالاتِّجاهات الإيجابية، والدافعيَّة، والقناعات التي تتكوَّن خلال عملية إعداد المُعلِّم، وتتمثَّل فيما يلي:

- الاقتناع بعُمق تأثير وسائل الإعلام الرَّقميَّة على النَّشْء.

- استشعار أهمية وضرورة التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
- الإقبال على اكتساب المعارف والمهارات الخاصَّة بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
- الاتِّجاهات الإيجابيَّة تجاه أنشطة التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة داخل كليَّات التَّربية.
- الاقتناع بأن أحدَ أدوار المُعلِّم الرئيسة في العصر الحالي هو دورُهُ في التَّربية الإعلاميَّة لطُلَّابه.

سابعًا: دور كليَّات التَّربية في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

تقوم كليَّات التَّربية في إطار دورها الرئيس بإعداد المُعلِّمين للقيام بأدوارهم المُستقبليَّة، والتي صارت التَّربية الإعلاميَّة أحد أهم وأبرز هذه الأدوار المُستقبليَّة؛ لذا تعيَّن على كليَّات التَّربية إكساب طُلَّابِها (معلمي المُستقبل) كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة بأنواعها الثلاثة: (المعرفيَّة، والمهارية، والوجدانية) خلال فترة إعدادهم بها.

وتستخدم كليَّات التَّربية إستراتيجيَّات وأساليب مُتنوعة؛ للقيام بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وتتنوَّع هذه الأساليب بتنوُّع الكفايات التي تُكسبها للطُلَّاب؛ فالأساليب المُستخدمة لإكساب الطُلَّاب الكفايات المعرفيَّة تختلفُ عن الأساليب المُستخدمة لإكساب الكفايات المهاريَّة، أو الوجدانيَّة. وفيما يلي عرضٌ لأهم الإستراتيجيات التي قد تستخدمُها كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة:

- المُقرَّرات الدِّراسيَّة: يُمكن أن يُحدَّد مُقرَّرٌ مستقلٌّ مخصصٌّ للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، ويمكن أن يتمَّ دمجُ المعارف والمعلومات المُتعلِّقة بالتَّربية الإعلاميَّة في المُقرَّرات الدِّراسيَّة التَّربويَّة والثَّقافيَّة التي يدرسُها طُلَّاب كليَّات التَّربية خلالَ سنوات الدِّراسة.
- النَّدوات: عقد النَّدوات التي تتناول وسائل الإعلام المُختلفة -لا سيما الرَّقميَّة منها- وإبراز خطورتها، وكيفيَّة تجنب آثارها السيئة، ويتمُّ استضافة خُبراء في

الإعلام، وخُبراء تربويين، وشخصيَّات عامَّة مهتمَّة بالتَّربية الإعلاميَّة في هذه النَّدوات؛ ممَّا يدفع الطُّلَّاب ويُشجِّعهم على حضور هذه الندوات والمُشاركة فيها.

- المجلَّات والنَّشرات: يُعَدُّ إصدار المجلات والنَّشرات الورقيَّة جزْءًا من برامج إعداد الطُّلَّاب في كُلِّيَّات التَّربية، وتتضمَّن هذه المجلَّات والنَّشرات موضوعات عِدَّة، وقد يكون أحد هذه الموضوعات "التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة"؛ لتوعية الطُّلَّاب بها.
- الموقع الرسمي للكليَّة: يتمُّ فيه عرضُ بعضِ الموضوعات العامَّة التي تهم طُلَّاب كليَّات التَّربية، وقد يكون ضمنَ هذه الموضوعات موضوعُ" أدوار المُعلِّم المُستقبليَّة وتحليلها، وموضوعُ " الأمن الرَّقمي وكيفيَّة تحقيقه للحماية من الجرائم الإلكترونية".
- الدورات التدريبيَّة، وورش العمل: تُقدِّم كليَّات التَّربية حِزَمًا من الدورات التدريبيَّة ضمنَ برامج إعداد المُعلِّم؛ فتُراعي سياسة المؤسسة التَّربويَّة(كليَّات التَّربية) التَّخطيط السليم في تقديم الدَّورات التدريبيَّة وتوزيعها على سنوات الدِّراسة، ويراعى في تقديمها العبْء الدراسي للطُّلَّاب، وقد تتناول هذه البرامج التدريبية مهارات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
- الأنشطة المُرتبطة بالمُقرَّرات الدِّراسيَّة: يرتبطُ بالمُقرَّرات الدِّراسيَّة العديد من الأنشطة، مثل التَّكليفات، والمشروعات، وتكون هذه الأنشطة جزءًا من أعمال السنة، وفيها يُكلَّف الطُّلَّاب بعملِ بحثٍ حولَ موضوعٍ مُعيَّن، أو تحليل مقال، أو ترجمة مقال ونقده، وقد تُساهِم هذه الأنشطة في أن يُمارس الطُّلَّاب بعضًا من مهارات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
- الأنشطة الحُرَّة: هي الأنشطة المُرتبطة بالاتِّحادات الطُّلَّابيَّة، ونشاط الأُسَر المُختلفة، وتتمُّ تحت إشراف إدارة الكليَّة، وبمُشاركة بعض أعضاء هيئة التَّدريس، وفيها يُمكن توجيه الطُّلَّاب للمشاركة في أنشطة تُنمِّي مهاراتهم في

التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، كالكتابة في مجلَّة الكليَّة، أو على صفحة الفيس بوك الخاصَّة بالكلية.

- عقد المسابقات وطرح الجوائز: تُعد المُسابقات التي تتعلَّق بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة من الأمور التي تستثير دافعيَّة الطُّلَّاب، وتشجِّعهم على المشاركة فيها؛ ممَّا يدفعهم إلى اكتساب المعارف والمهارات التي تُمكِّنهم من المُشاركة في المُسابقات، وحصد الجوائز بها، كما أنَّ هذه المُسابقات من شأنها تنميةُ التفكير الإبداعي لدى الطُّلَّاب، وما يرتبطُ به من قدرة على الإنتاج الإعلامي، وهي أحد الكفايات المهاريَّة المُهمَّة.

يمكن ملاحظة أنَّ كلَّ أسلوبٍ أو إستراتيجيَّة مُستخدمة قد تُساهم في إكساب أكثرَ من نوعٍ من الكفايات؛ فعلى سبيل المثال الندوات والنشرات والمجلات قد تُسهم في إكساب الطُّلَّاب بعض المعارف حولَ وسائل الإعلام وطبيعة المضامين الإعلاميَّة، وقد تُساعد في تكوين القناعات والاتِّجاهات الإيجابيَّة تجاه التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؛ وتُشجِّعُهُ على اكتساب المهارات التي تُعينه على المشاركة في هذه المسابقات؛ أي أنَّ هذه المُسابقات تُكسب الطُّلَّاب بعض الكفايات المعرفيَّة والمهاريَّة والوجدانيَّة في ذات الوقت.

وبعد تحديد كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم، وتحديد دور كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها هذه الكفايات من خلال ما تقدمهُ لطُلَّابها من إستراتيجيات مختلفة، وذلك على المستوى النَّظري- وجب الكشف عن واقع قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب هذه الكفايات لمُعلِّم المستقبل، وهو ما سيتم تناوله في الإطار الميداني من البحث.

الإطار الميداني للبحث

يسعى الإطار الميداني إلى التَّوصُّل إلى تحديد درجة مُساهمة كليَّات التَّربيـة فـي إكسـاب طُلَّابهـا (الطالـب المُعلِّـم) كفايـات التَّربيـة الإعلاميَّـة الرَّقميَّـة بأنواعهـا الثلاثـة: (المعرفيَّـة، والمهاريَّـة، والوجدانيَّـة)، وفيمـا يلـي عـرضٌ لإجـراءات الإطـار الميـداني ونتائجه وتفسيرها:

أولاً- إجراءات الإطار الميداني للبحث

تتضح إجراءات الإطار الميداني من خلال ما يلي:

(1) الأهداف:

يسعى الجزء الميداني من البحث إلى تحقيق الأهداف التَّالية:

1. التَّعرُّف على درجة إسهام كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والفروق ذات الدلالة في درجة الإسهام بين كليَّات التَّربية في الجامعات المصريَّة.
2. تحديد نقاط القُوَّة ومواطن الضَّعف في مُمارسات كليَّات التَّربية لتطبيق التَّربية الإعلاميَّة، وغرس كفاياتها لدى طُلَّابها.

(2) مجتمعِ البحثِ وعيّنتِهِ:

يتكوَّن مجتمعُ البحث من طُلَّاب الفِرقة الرَّابعة بكليَّات التَّربية في مصر، وقد تـم اختيار ثلاث كليَّات بكلٍّ من: جامعة الإسكندرية، وجامعة المنصورة، وجامعة المنيا، وتمَّ اختيارُ عينة من طُلَّاب الفرقة الرابعة بكلٍّ من الكليَّات الثلاث؛ حيثُ تمَّ اختيارُها بطريقـةٍ عشوائيَّةٍ، وبلغَ عددُ أفراد العيّنة الإجمالي (577) طالبًا وطالبةً، والجدول التـالي يوضِّـح خصائص عيّنة البحْث.

جدول (1)
يوضح خصائص عينة البحث طبقًا للتَّخصُّص والجامعة

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
علمى	339	58.75
أدبى	238	41.25
المجموع	577	100
جامعة الإسكندرية	186	32.24
جامعة المنصورة	310	53.73
جامعة المنيا	81	14.04
المجموع	577	100

(3) أداة البحث:

أعدَّت الباحثة أداة لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث، تمثَّلت في استبانة تضمَّنت الكفايات الرئيسة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة (معرفيَّة، ومهاريَّة، ووجدانيَّة)، ويندرج تحت كلٍّ منها كفايات فرعيَّة، وتمَّ عرضُها على عيّنة البحث لتحديد درجة قيام كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها هذه الكفايات.

أ. **بناء الاستبانة:**

بُنيت الاستبانة في ضوء الدِّراسات السابقة، وفي ضوء ما أسفر عنه تحليلُ الإطار النظري للبحث الحالي، وأثمر ذلك عن استبانة مُكوَّنة من ثلاثة محاور تُمثِّل كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة الرئيسة اللَّازمة للمُعلِّم، وتحت كلِّ محورٍ مجموعةٌ من المفردات التي تُمثِّل الكفايات الفرعية لكلِّ كفاية رئيسة، وتمثَّلت هذه المحاور فيما يلي:

المحور الأول- الكفايات المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة للمُعلِّم، وتتضمَّن أربعَ كفايات معرفيَّة.

المحور الثاني- الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة للمُعلِّم، وتتضمَّن خمسَ كفايات مهاريَّة.

المحور الثالث- الكفايات الوجدانيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة للمُعلِّم، وتتضمَّن خمسَ كفايات وجدانيَّة.

وقد بلغ عدد مفردات الاستبانة في صورتها النهائيَّة (27) مفردة مُوزَّعة على النحو التَّالي:

جدول (2)
يوضح عدد مفردات الاستبانة موزعة على محاور الاستبانة الثلاثة

المحور	عدد المفردات
الأول	8
الثاني	12
الثالث	7
المجموع	27

ب. حساب الصدق والثبات:

حساب صدق الاستبانة تمَّ من خلال أمريْن، هما:

الأول- صدق المُحكِّمين:

عُرضت الاستبانة على مجموعة من المُحكِّمين المُتخصِّصين، وطُلِب منهم تحكيمُ الاستبانة، وإبداء آرائهم في مَدى تمثُّل محاور الاستبانة لكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم، وكذا مدى ارتباط المُفردات بالمحور الذي تنتمي إليه، فضلًا عن اقتراح إضافة أو حذف أيٍّ منها، وتمَّ تعديلُ الاستبانة في ضوء آرائِهم.

الثاني- صدق الاتِّساق الدَّاخلي.

تمَّ حساب صدق الاستبانة عن طريق قياس معامل الارتباط بين كل مُفردة بالمحاور الثلاثة وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه المفردة، وكذا بين كل محور من محاور الاستبانة، والاستبانة ككل، وجاء معامل الارتباط أكبر من قيمة (ر) معنويَّة عند مستوى 0.05= 0.23؛ ممَّا أشار إلى صدق الاستبانة.

أمَّا عن ثبات الاستبانة فقد تمَّ تطبيقُ الاستبانة بعد تعديلها على عيِّنة استطلاعيَّة مُكوَّنة من (70) طالبًا من طُلَّاب الفرقة الرابعة بكليَّات التَّربية المُختارة، وتمَّ حِساب

ثبات الاستبانة باستخدام مُعادلة ألفا – كرونباخ، وجاءت نتائج كلٍّ من معامل الاتِّساق الدَّاخلي المُستخدم لحساب الصِّدق، ومعامل ألفا –كرونباخ لمحاور الاستبانة المُستخدم لحساب الثَّبات كما هو مُوضَّح في الجدول التّالي:

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ.

المحور	معامل الاتساق الداخلى للمحور مع المجموع الكلى	معامل الفا كرونباخ الكلي
المحور الأول- الكفايات المعرفيَّة	*0.926	0.954
المحور الثانى- الكفايات المهاريَّة	*0.968	
المحور الثالث- الكفايات الوجدانيَّة	*0.915	

*** قيمة (ر) معنوية عند مستوى 0.05= 0.235**

يتَّضح من جدول (3) والخاص بمعامل الاتِّساق الدَّاخلي ومعامل ألفا كرونباخ الكلي أنَّ قيم معامل الاتِّساق الدَّاخلي تراوحت ما بين (0.915 إلى 0.968) وهي أكبر من قيمة (ر) معنوية عند مستوى 0.05= 0.235، كما يتَّضح أنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ للكل بلغت (0.954) وهذه القيمة أكبر من 0.70 ؛ ممَّا يشير إلى صدق وثبات الاستبانة.

ج- **تطبيق الأداة:**

طُبِّقت الاستبانة على عيِّنات البحث الثلاثة بطريقة إلكترونيَّة من خلال (Google Form)، ولقد استغرق التَّطبيق قرابةَ شهريْن بدءًا من عشرين من شهر إبريل لعام 2023 ، وحتى الثلاثين من شهر يونيو لنفس العام.

د- **طريقة تقدير الدرجات:**

تتمُّ الاستجابة للاستبانة وِفْق مقياس ليكرت الخماسي، وهو متدرج كما يلي: مرتفعة جدًّا، مرتفعة، مُتوسطة، مُنخفضة، مُنخفضة جدًّا؛ بحيثُ تأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) على

الترتيب، ويُعبِّر الاختيار عن درجة إسهام كلية التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

ثانيًا- تفسير النتائج ومناقشتها:

تعرض الباحثة نتائج الجزء الميداني من البحث بعد إجراء التَّحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائيَّة (SPSS)، والتي صيغت بِهدف التَّعرُّف على مدى قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وكذا رَصْد الفروق بين استجابة أفراد العينات الثلاثة تبعًا لمتغيري: التخصُّص، والجامعة. وفيما يلي عرضٌ لنتائج أسئلة البحث:

(1) النتائج المُتعلِّقة بالسُّؤال: إلى أي مدى تقوم كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة (المعرفيَّة، والمهاريَّة، والوجدانيَّة) من وجهة نظر طُلَّاب الفرقة الرابعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال اقتضى الأمر تحليل البيانات الخاصَّة باستجابة أفراد عينة البحث في كل محورٍ من المحاور الثلاثة للاستبيان.

بالنسبة للمحور الأول- الكفايات المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، يوضح الجدول التَّالي استجابات أفراد العيِّنة تجاه مُفردات هذا المحور.

جدول (4)

يوضح التكرار والنسبة المئوية ونسبة الموافقة لعبارات محور الكفايات المعرفيَّة لعينة البحث (ن)=577

م	الدلالات الإحصائية / العبارات	كبيرة جداً		كبيرة		متوسط		ضعيف		ضعيف جداً		المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
	تقوم كليتك بتقديم معلومات من خلال (المُقرَّرات الدِّراسيَّة- الندوات-النشرات- موقع الكليةَ) تساعدك في:														
1	تحديد المقصود بوسائل الإعلام.	75	%13.00	157	%27.21	196	%33.97	66	%11.44	83	%14.38	3.13	1.21	%62.60	5
2	التَّعرُّف على نشأة وتطوُّر وسائل الإعلام.	59	%10.23	153	%26.52	199	%34.49	102	%17.68	64	%11.09	3.07	1.14	%61.42	8
3	التَّعرُّف على أنواع الرَّسائل الإعلاميَّةالمختلفة (مقروءة- مسموعة- مصورة-رقمية).	94	%16.29	173	%29.98	166	%28.77	85	%14.73	59	%10.23	3.27	1.20	%65.48	2
4	الكشف عن مصادر الرَّسائل الإعلاميَّة(فرد أم مؤسسة).	89	%15.42	145	%25.13	187	%32.41	98	%16.98	58	%10.05	3.19	1.19	%63.78	3
5	تحديد الخلفيات الثَّقافيَّة والسياسية والاجتماعية للرسائل الإعلاميَّة.	76	%13.17	146	%25.30	193	%33.45	84	%14.56	78	%13.52	3.10	1.21	%62.01	7
6	تحديد المقصود بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.	87	%15.08	140	%24.26	179	%31.02	88	%15.25	83	%14.38	3.10	1.25	%62.08	6
7	التَّعرُّف على أهمية التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.	93	%16.12	152	%26.34	170	%29.46	90	%15.60	72	%12.48	3.18	1.24	%63.60	4
8	التَّعرُّف على طبيعة دورك كمعلم في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة تجاه تلاميذك.	135	%23.40	159	%27.56	134	%23.22	77	%13.34	72	%12.48	3.36	1.31	%67.21	1

يتَّضح من الجدول (4) أن نِسب المُوافقة على جميع العبارات قد تراوحت ما بين (61.42% إلى 67.21%)؛ أي أنَّ قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها الكفايات المعرفيَّة الرَّقميَّة جاءت بدرجة متوسِّطة، واحتلت المرتبة الأولى من اهتمام كليَّات التَّربية الكفاية المعرفيَّة الخاصة بـ "التَّعرُّف على طبيعة دورك كمعلم في التَّربية الإعلاميَّة تجاه تلاميذك"؛ حيثُ بلغت نسبة المُوافقة عليها67.21%، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الكليَّة في برامج إعداد المُعلِّم بتوعية المُعلِّم بأدواره المُستقبليَّة، ومنها دوره في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وذلك من خلال بعض المُقرَّرات الدِّراسيَّة، وفي مقدِّمتها مقرَّر "مهنة التَّعليم وأدوار المُعلِّم"(لائحة كلية التربية،2020)، لكنَّ ذلك لا يُعدُّ كافيًا؛ لأنَّ الكفايات المعرفيَّة مترابطة، وتُساعد جميعُها في إدراك المُعلِّم لدورهِ في التَّربية الإعلاميَّة، فعلى سبيل المثال، من الأمور التي تُساعد المُعلِّم على التَّعرُّف على طبيعة دورهِ، ومن ثَمَّ ممارستِهِ مُستقبليًّا هو أن يُدرك الخلفيَّات الثَّقافيَّة والسياسيَّة والاجتماعيَّة للرسائل الإعلاميَّة المُختلفة، وهي كفاية معرفيَّة جاءت في المرتبة السابعة، وبنسبة 62.01%، وذلك حتَّى يتمكَّن المُعلِّم من القيام بدوره في توعية طُلَّابهِ حول عدم حيادية الرَّسائل الإعلاميَّة المُقدمة من قِبل الوسائل الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

كما جاءت الكفاية المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة المُتعلِّقة بـ "التَّعرُّف على نشأة وتطوُّر وسائل الإعلام" في المرتبة الأخيرة من اهتمام كليَّات التَّربية، بنسبة موافقة بلغت 61.42%، وذلك رغم أهميتها للمُعلِّم؛ حيثُ أنَّ تطوُّر وسائل الإعلام وتنوُّعِها انعكسَ بالضرورة على طرائق وأساليب التَّربية الإعلاميَّة التي يمارسها المُعلِّم مع تلاميذه؛ فلم تَعُد وسائل الإعلام المرئيَّة من تلفاز وغيره هي الوسائل التي تجذب التلاميذ وتؤثِّر عليهم، بل صارت وسائلُ الإعلام الرَّقميَّة أشدَّ جذْبًا وتأثيرًا عليهم، ومن ثَمَّ وجَبَ على المُعلِّم إدراكُ الفرقِ بينها؛ حتَّى يتسنَّى لهُ اختيار الطرائق المُناسبة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وقد يرجع ضعف اهتمام كليات التربية بهذه الكفاية إلى أن "التعرف على نشأة وتطور وسائل الإعلام" تُعد من الموضوعات التي تناولتها مقررات دراسية مختلفة على مستوى التعليم ما قبل الجامعي.

وفيما يتعلَّق بالمحور الثاني- الكفايات المهارية للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، فإنّ الجدول التَّالي يوضِّح استجابات أفراد عيِّنة البحث تجاه مفردات هذا المحور.

جدول (5)

يوضح التكرار والنسبة المئوية ونسبة الموافقة لعبارات محور الكفايات المهارية لعينة البحث ن=577

م	الدلالات الاحصائية / العبارات	كبيرة جدا		كبيرة		متوسط		ضعيف		ضعيف جدا		المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
	تقوم كليتك بعقد أنشطة متعددة مثل؛ الدورات، و ورش العمل، و برامج التدريب و التي تعينك على:														
1	استخدام الأجهزة التكنولوجيه الحديثة.	151	%26.17	146	%25.30	140	%24.26	72	%12.48	68	%11.79	3.42	1.31	%68.32	2
2	البحث عن المعلومات التي تحتاجها عبر مواقع الإنترنت.	160	%27.73	147	%25.48	134	%23.22	76	%13.17	60	%10.40	3.47	1.30	%69.39	1
3	فهم الرموز واللغة المتضمنة في الرَّسائل الإعلاميَّة الرَّقميَّة.	83	%14.38	134	%23.22	191	%33.10	99	%17.16	70	%12.13	3.11	1.21	%62.11	8
4	تحليل الرَّسائل الإعلاميَّة إلى عناصرها وتصنيفها.	73	%12.65	141	%24.44	179	%31.02	104	%18.02	80	%13.86	3.04	1.22	%60.80	11
5	التَّمييز بين الحقائق والآراء، والقُدرة على الكشف عن التناقضات في الرَّسائل الإعلاميَّة	78	%13.52	147	%25.48	192	%33.28	103	%17.85	57	%9.88	3.15	1.16	%62.98	7
6	التحقق من موثوقية المصادر الإعلاميَّة.	87	%15.08	141	%24.44	192	%33.28	88	%15.25	69	%11.96	3.15	1.21	%63.08	6
7	إصدار الأحكام حول صدق الرَّسائل الإعلاميَّة.	97	%16.81	138	%23.92	184	%31.89	90	%15.60	68	%11.79	3.18	1.23	%63.67	4
8	التَّفاعُل مع الرَّسائل الإعلاميَّة الرَّقميَّة من (مشاركة- إعجاب– عدم إعجاب- تعليق).	100	%17.33	131	%22.70	182	%31.54	98	%16.98	66	%11.44	3.18	1.23	%63.50	5
9	كتابة محتوى إعلامي يُعبر عن	83	%14.38	125	%21.66	170	%29.46	118	%20.45	81	%14.04	3.02	1.25	%60.38	12

م	الدلالات الاحصائية العبارات	كبيرة جدا		كبيرة		متوسط		ضعيف		ضعيف جدا		المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
	اهتماماتك.														
10	تحويل المحتوى الإعلامي إلى محتوى رقمي من خلال التدريب على برامج الفوتوشوب وغيرها من البرامج الأخرى.	88	%15.25	130	%22.53	177	%30.68	99	%17.16	83	%14.38	3.07	1.26	%61.42	10
11	نشر المحتوى الإعلامي الرَّقمي الخاص بك عبر المنصات الرَّقميَّة المختلفة.	88	%15.25	137	%23.74	171	%29.64	101	%17.50	80	%13.86	3.09	1.25	%61.80	9
12	تحقيق الأمن الرَّقمي (الحفاظ على بياناتك الخاصة وحماية نفسك من الجرائم الإلكترونية) .	128	%22.18	131	%22.70	163	%28.25	90	%15.60	65	%11.27	3.29	1.28	%65.79	3

يتضح من الجدول (5) أن نسبة الموافقة لجميع العبارات جاءت ما بين (60.38% إلى69.39%)؛ أي أنَّ قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها الكفايات المهاريَّة الرَّقميَّة جاءت بدرجة مُتوسطة، واحتلَّت المرتبة الأولى والثانية على الترتيب من اهتمام كليَّات التَّربية الكفاية المهاريَّة الخاصة بـ "البحث عن المعلومات التي تحتاجها عبر مواقع الإنترنت"، و"استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة"؛ حيثُ بلغت نسبة المُوافقة عليهما 69.39%،68.32% على التَّرتيب، وهذا يتَّفق مع نتائج دراسة (Mateus&Hernandez,2019) التي أكَّدت أنَّ برامج تدريب المُعلِّمين التي تُنظمها مؤسسات التَّربية تقتصر على إكسابهم مهارات التَّعامل مع الأجهزة الرَّقميَّة(أو ما قد يُسمى الكفاءات الرَّقميَّة (digital competences ، وقد يرجع ذلك لاهتمام الكليَّة- من خلال برامج إعداد المُعلِّم والأنشطة المُصاحبة للمقررات الدِّراسيَّة- بتدريب الطُلَّاب على مُمارسة هذه المهارات في إعداد التَّكليفات الخاصَّة بالمُقرَّرات الدِّراسيَّة المُختلفة، والتي يتطلَّب إجراؤها استخدام الأجهزة التكنولوجيَّة من الحواسب اللَّوحيَّة أو التليفونات الذَّكيَّة، كما يتطلَّب الدُّخول على مواقع الويب، والبحث باستخدام شبكة الإنترنت.

وجاءت الكفاية المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة المُتعلِّقة بـ "تحليل الرَّسائل الإعلاميَّة إلى عناصرها وتصنيفها" في المرتبة الحادية عشرة من اهتمام كليَّات التَّربية بنسبة موافقة بلغت 60.80% وذلك رغم أهميتها للمُعلِّم، وضرورتها في إكسابهِ مهارات أخرى، على سبيل المثال، "إصدار الأحكام حول صدق الرَّسائل الإعلاميَّة"، و"التَّحقق من موثوقيَّة المصادر الإعلاميَّة" التي جاءت في المرتبة الرَّابعة، والسَّادسة على الترتيب؛ أي جاءت في مراتب مُتقدِّمة من اهتمام كليَّات التَّربية؛ ممَّا قد يُشير إلى أنَّ طُلَّاب كلية التَّربية يمتلكون مهارات التَّحليل من مراحل التَّعليم السابقة، الأمر الذي جعل كليَّات التَّربية لا تبذُل جهدًا في إكسابهم هذه المهارة (مهارة التَّحليل)؛ لأنَّها موجودة بالفعل لدى طُلَّابها.

كما جاءت الكفاية المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة المُتعلِّقة بـ "تحويل المُحتوى الإعلامي إلى محتوى رقمي"، و"كتابة محتوى إعلامي يُعبر عن اهتماماتك" في المرتبة العاشرة، والثانية عشرة بنسبة 61.4 %، 60.38%على الترتيب، الأمر الذي يدلُّ على ضَعف اهتمام كليَّات التَّربية بمهارات إنتاج المُحتوى الإعلامي، وما يرتبط بها من كتابة وإعداد للمحتوى الإعلامي الخاص، والقُدرة على تحويل المحتوى الإعلامي إلى مُحتوى رقمي، وهي مهارات عالية المُستوى، تتخطَّى مُجرد الحُكم على الرَّسائل والمضامين الإعلاميَّة المطروحة أو التَّفاعُل معها بالنَّقد و المُشاركة.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث- الكفايات الوجدانيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، فإنَّ الجدول التَّالي يوضِّح استجابات أفراد عيِّنة البحْث تجاه مفردات هذا المحور.

جدول (6)

يوضح التكرار والنسبة المئوية ونسبة الموافقة لعبارات محور الكفايات الوجدانية لعينة البحث ن=577

م	الدلالات الاحصائية العبارات	كبيرة جدا		كبيرة		متوسط		ضعيف		ضعيف جدا		المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
	تقوم كليتك بـ:														
1	تكوين قناعات لدى طلّاب الكلية بخطورة وسائل الإعلام الرَّقميَّة على النَّشْء وضرورة التصدي لها من خلال الاهتمام بالتَّربية الإعلاميَّة.	111	%19.24	150	%26.00	169	%29.29	88	%15.25	59	%10.23	3.29	1.23	%65.75	2
2	استثارة دافعية الطلّاب لاكتساب المعارف والمهارات الخاصة بالتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.	100	%17.33	144	%24.96	180	%31.20	89	%15.42	64	%11.09	3.22	1.22	%64.40	5
3	تشجيع الطلّاب للمشاركة في الأنشطة الإعلاميَّة داخل	124	%21.49	135	%23.40	164	%28.42	86	%14.90	68	%11.79	3.28	1.28	%65.58	3

م	الدلالات الاحصائية العبارات	كبيرة جدا		كبيرة		متوسط		ضعيف		ضعيف جدا		المتوسط الحسابى المرجح بالأوزان	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة %	الترتيب
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
	الكلية.														
4	تكوين قناعات لدى الطالب المُعلِّم بأهمية دوره في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.	130	%22.53	147	%25.48	153	%26.52	90	%15.60	57	%9.88	3.35	1.26	%67.04	1
5	استثارة دافعية الطلاب لتقديم محتوى إعلامي يُعبر عن اهتماماتهم.	101	%17.50	139	%24.09	155	%26.86	108	%18.72	74	%12.82	3.15	1.27	%62.95	6
6	تشجيع طلاب الكلية على الإبداع في مجال الانتاج الإعلامي الرَّقمي وذلك من خلال عقد المسابقات وطرح الجوائز.	92	%15.94	150	%26.00	159	%27.56	97	%16.81	79	%13.69	3.14	1.26	%62.74	7
7	اثارة اهتمام الطلاب تجاه تحقيق الأمن الإلكتروني ومواجهة الجرائم الإلكترونية.	112	%19.41	151	%26.17	162	%28.08	83	%14.38	69	%11.96	3.27	1.26	%65.34	4

يتَّضح من الجدول رقم (6) أن نسب المُوافقة على جميع العبارات قد تراوحت ما بين (62.74% إلى67.04%)؛ أي أنَّ قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها الكفايات الوجدانيَّة الرَّقميَّة جاءت بدرجة متوسِّطة، واحتلت المرتبة الأولى والثانية على الترتيب من اهتمام كليَّات التَّربية الكفاية الوجدانيَّة الخاصة بـ "تكوين قناعات لدى الطالب المُعلِّم بأهمية دورة في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة"، و"تكوين قناعات بخطورة وسائل الإعلام الرَّقميَّة على النَّشْء وضرورة التَّصدي لها"؛ حيثُ بلغت نسبة الموافقة عليهما 67.04%، 65.75%على الترتيب، وهذا يتَّفق مع نتائج المحور الأوَّل الخاص بالكفايات المعرفيَّة؛ حيثُ حَظِيَت الكفاية المعرفيَّة الخاصَّة بتوعية المُعلِّم بدورة في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة بالاهتمام الأكبر من قِبل كليَّات التَّربية، وقد يرجعُ ذلك إلى أنَّ مُهمَّة كليَّات التَّربية الرئيسة هي إعدادُ طُلَّابِها لمُمارسة أدوارهم المُستقبليَّة كمُعلِّمين، الأمر الذي يتطلَّب توعيتَهم بطبيعة أدوارهِم، وتكوين القناعات بأهميَّة هذه الأدوار.

بينما جاءت الكفاية الوجدانيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة المُتعلِّقة بـ "استثارة دافعيَّة الطُلَّاب لتكوين محتوى إعلامي يُعبر عن اهتماماتهم"، و"تشجيع طُلَّاب الكلية على الإبداع في مجال الإنتاج الإعلامي الرَّقمي" و"كتابة محتوى إعلامي يُعبر عن اهتماماتك" في المرتبة السادسة والسابعة على الترتيب بنسبة 62.95%، 62.74% على الترتيب، الأمر الذي يدلُّ على ضَعف اهتمام كليَّات التَّربية بالكفايات الوجدانيَّة الخاصَّة بالإنتاج الإعلامي الرَّقمي، وهذا يتَّسق مع نتائج المحور الثاني الخاص بالكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة؛ حيثُ كانت الاهتمام من قِبل كليَّات التَّربية فيما يخص إكساب الطُلَّاب مهارات الإنتاج الإعلامي، سواء على مستوى التعبير والكتابة أم على مستوى تحويله إلى محتوى إعلامي رقمي.

(2) النتائج المُتعلقة بالسُّؤال: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينات البحث من طُلَّاب الفرقة الرابعة بكليَّات التَّربية المُختارة نتيجة لمتغيِّري: التَّخصص، والجامعة؟ وللإجابة على هذا السؤال تمَّ استخدام اختبار (ت) (T.test)؛

للتَّعرُّف على الفروق حسب تغيُّر التَّخصُّص، وتمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتِّجاه، واختبار(توكي) للتَّعرف على الفروق تبعًا لمُتغيّر الجامعة.

(أ)- الفروق في استجابات عينات البحث (طُلَّاب الفرقة الرابعة بكليَّات التَّربية المختارة) حسب مُتغير التخصص.

للكشف عن مدى تأثير التَّخصص (أدبي، علمي) للطُّلَّاب على آرائهم حولَ مدى إسهام كليَّات التَّربية في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وهذا ما يوضِّحُهُ الجدول التَّالي:

جدول (7)
يوضح الدلالات الإحصائية الخاصَّة بأبعاد ومجموع المحاور والمجموع الكلِّي طبقًا للتَّخصُّص للمحاور قيد البحث

الدلالات الإحصائية	علمى ن =339		أدبى ن = 238		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحاور	سَ	±ع	سَ	±ع			
المحور الأول- الكفايات المعرفيَّة	25.18	6.91	25.73	6.95	0.55	0.94	0.35
المحور الثاني- الكفايات المهاريَّة	37.81	10.51	38.67	10.48	0.87	0.98	0.33
المحور الثالث- الكفايات الوجدانيَّة	22.25	6.89	23.32	6.93	1.06	1.82	0.07
المجموع الكلى	85.24	22.45	87.72	22.68	2.48	1.30	0.19

*** قيمة (ت) الجدوليَّة معنويَّة عند مستوى 0.05 = 1.96**

يتَّضح من جدول (7) الخاص بالدلالات الإحصائيَّة الخاصَّة بأبعاد ومجموع المحاور والمجموع الكلي للمحاور طبقًا للتَّخصُّص لعيّنة البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فى جميع الأبعاد والمجموع الكلِّي؛ حيثُ تراوحت قيمة (ت) المحسوبة فيها ما بين (0.94 إلى 1.82) وهذه القِيَم أقل من قيمة (ت) الجدوليَّة عند مستوى (0.05) =(1.96) وبمستوى دلالة أكبر من 0.05؛ أي لا يوجد تأثير للتخصُّص (أدبي، وعلمي) على استجابات الطُّلَّاب، وهذا يدلُّ على أنَّ المُقرَّرات

التَّخصُّصية وما يُصاحبُها من أنشطة وتكليفات لم تؤثِّر بشكلٍ دالٍّ إحصائيًّا على آراء الطُّلَّاب حول تحديد مدى قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وهذا يعني أنَّ المُقرَّرات التخصصُّيَّة بالشُّعَب الأدبيَّة، مثل شُعب: التاريخ، والجغرافيا، واللغة العربية، التي قد تتضمَّن بعضًا من معارف التَّربية الإعلاميَّة لم تُسهم في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة بالشكل الكافي.

(ب)- الفروق في استجابات عينات البحث (طُلَّاب الفرقة الرابعة بكليَّات التَّربية المختارة) حسب مُتغيِّر الجامعة.

للكشف عن تأثير الجامعة التي ينتمي إليها الطُّلَّاب على آرائهم حول مدى قيام كليَّات التَّربية بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وذلك ما يوضِّحُهُ الجدول التَّالي:

جدول (8)

يوضِّح الدلالات الإحصائيَّة الخاصَّة بمحاور الاستبانة والمجموع الكلى للمحاور طبقًا للجامعة

المحاور	الجامعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أكبر قيمة
المحور الأول الكفايات المعرفيَّة	الإسكندرية	186	24.80	7.50	8.00	40.00
	المنصورة	310	25.86	6.65	8.00	40.00
	المنيا	81	25.07	6.52	8.00	39.00
	المجموع	577	25.41	6.93	8.00	40.00
المحور الثانى الكفايات المهاريَّة	الإسكندرية	186	38.34	10.95	12.00	60.00
	المنصورة	310	38.80	10.06	12.00	60.00
	المنيا	81	35.31	10.74	12.00	59.00
	المجموع	577	38.16	10.50	12.00	60.00
المحور الثالث الكفايات الوجدانيَّة	الإسكندرية	186	22.19	7.31	7.00	35.00
	المنصورة	310	23.24	6.76	7.00	35.00
	المنيا	81	21.73	6.48	7.00	35.00
	المجموع	577	22.69	6.92	7.00	35.00
المجموع الكلي	الإسكندرية	186	85.33	24.37	27.00	135.00
	المنصورة	310	87.91	21.57	27.00	135.00
	المنيا	81	82.11	21.52	32.00	133.00
	المجموع	577	86.26	22.56	27.00	135.00

جدول (9)

يوضِّح الدلالات الإحصائيَّة الخاصَّة بمحاور الاستبانة والمجموع الكلي للمحاور طبقًا للجامعة

الدلالات الاحصائية المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول الكفايات المعرفيَّة	بين المجموعات	141.24	2	70.62	1.47	0.23
	داخل المجموعات	27484.23	574	47.88		
	المجموع	27625.47	576			
المحور الثاني الكفايات المهاريَّة	بين المجموعات	792.74	2	396.37	*3.63	0.03
	داخل المجموعات	62685.94	574	109.21		
	المجموع	63478.69	576			
المحور الثالث الكفايات الوجدانيَّة	بين المجموعات	216.18	2	108.09	2.27	0.10
	داخل المجموعات	27377.29	574	47.70		
	المجموع	27593.47	576			
المجموع الكلي	بين المجموعات	2396.20	2	1198.10	2.37	0.09
	داخل المجموعات	290709.28	574	506.46		
	المجموع	293105.48	576			

*** قيمة (ف) الجدولية معنوى عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدولين (8) و(9) الخاصَّيْن بالدلالات الإحصائيَّة الخاصَّة بمحاور الاستبيان والمجموع الكُلِّي للمحاور طبقًا لمتغيِّر الجامعة- وجودُ فروقٍ ذات دلالة إحصائيَّة في استجابة أفراد العيِّنة فى المحور الثاني- الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة طبقًا لمُتغيِّر الجامعة؛ حيثُ كانت قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدوليَّة عند مستوى 0.05 ، وقيمة مستوى المعنويَّة أقل من 0.05، وللتَّعرف على اتِّجاه الفروق في استجابات العيِّنة حسب مُتغيِّر الجامعة تمَّ عمل اختبار(توكي) H.S.D؛ لتحديد معنويَّة واتِّجاه الفروق، ويوضِّح الجدول التَّالي نتيجة تطبيق اختبار (توكي).

جدول (10)

يوضِّح اختبار توكي H.S.D عند مستوى 0.05 لتحديد معنويَّة واتجاه الفروق في المتغيِّرات

المحاور	الجامعة	المتوسط الحسابى	معنوية الفروق بين المتوسطات			
			المنصورة		المنيا	
المحور الثانى الكفايات المهاريَّة	الإسكندرية	38.339	0.465	0.881	3.030	0.076
	المنصورة	38.803			→*3.495	0.021
	المنيا	35.309				

*معنوى عند مستوى دلالة أقل من 0.05

يتَّضح من جدول (10) الخاص باختبار توكي H.S.D عند مستوى 0.05 لتحديد معنويَّة واتِّجاه الفروق في المتغيّرات المعنويَّة المُستخلصة من تحليل التَّبايُن في اتِّجاه واحد أنَّ النتائج كانت على النحو التالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين استجابات الطُلَّاب بكلية التَّربية جامعة الإسكندرية وكليتي التَّربية بجامعة المنصورة، وجامعة المنيا في محور الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين كلِّية التَّربية بجامعة المنصورة وكلية التَّربية بجامعة المنيا في محور الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة لصالح كليَّة التَّربية بجامعة المنصورة؛ حيثُ أنَّ المتوسط الحسابي لجامعة المنصورة أكبر من المتوسط الحسابي لجامعة المنيا، وقد يرجع ذلك إلى كونِها كليةً معتمدةً أكاديميًّا، حريصةً على تقديم عديدٍ من الأنشطة الطُلَّابيَّة المُتنوّعة التي من شأنها تدريبُ الطُلَّاب على مهارات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

خلاصة النتائج:

خَلُص البحث لجملة من النتائج، لعلَّ من أبرزها ما يلي:

1- التأكيد على أهميَّة التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وضرورة إكساب كفاياتها للمُعلِّمين أثناء إعدادهم في كليَّات التَّربية.

2- تحديد أبرز الكفايات المعرفيَّة، والمهاريَّة، والوجدانيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اللَّازمة للمُعلِّم.

3- بتحليل الجداول (4)، (5)، (6) اتضحَ ما يلي:

أ. تقوم كليَّات التَّربية المصريَّة بدورها في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة بدرجةٍ متوسِّطةٍ، وهو أمرٌ يشير إلى حاجة التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة إلى مزيد من الاهتمام من قِبل كليَّات التَّربية؛ لأهميَّتِها الكبيرة- لاسيما في العصر الحالي.

ب. حَظِيَت الكفايات المهاريَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة بالاهتمام الأكبر من قِبل كليَّات التَّربية على حساب الكفايات المعرفيَّة، والوجدانيَّة؛ حيثُ جاءت الكفايات المهاريَّة الخاصَّة بـ "استخدام الأجهزة التِّكنولوجيَّة الحديثة" في المرتبة الأولى، و"البحث عن المعلومات في مواقع الإنترنت" في المرتبة الثانية.

ج. لاقت بعض الكفايات المعرفيَّة والوجدانية للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة اهتمامًا ملحوظًا من قِبَل كليَّات التَّربية المصريَّة، لعلَّ من أبرزها الكفاية المعرفيَّة الخاصَّة بـ "التَّعرُّف على طبيعة دور المُعلِّم في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة" وما يرتبط بها من كفاية وجدانية تتعلَّق بـ "تكوين قناعات لدى طُلَّاب كليَّات التَّربية بأهميَّة دورهم في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة".

د. اهتمت كليَّات التَّربية بالكفايات المُتعلِّقة بالأمن الرَّقمي، سواء كانت كفايات وجدانية تمثَّلت في "إثارة الاهتمام تجاه تحقيق الأمن الرَّقمي، ومواجهة الجرائم الإلكترونية"، و"تكوين قناعات حول خطورة وسائل الإعلام الرَّقميَّة على النَّشْء وضرورة التَّصدي لها"، أم كفايات مهاريَّة تتعلَّق بـ"القُدرة على تحقيق الأمن الرَّقمي، والحفاظ على البيانات الخاصَّة من الجرائم الإلكترونيَّة".

ه. ضعف اهتمام كليَّات التَّربية بإكساب طُلَّابها بعضَ كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والتي من أبرزها الكفايات المهارية الخاصة بـ "كتابة محتوى إعلامي"، و"تحويل المحتوى الإعلامي إلى محتوى رقمي"، و"نشر المحتوى الرَّقمي عبر المنصَّات المُختلفة"، وما ارتبط بها من كفايات وجدانيَّة، منها: "التشجيع على الإبداع في مجال الإنتاج الإعلامي الرَّقمي"، الأمر الذي يكشف عن قصور في إكساب كليَّات التَّربية لطُلَّابها مهارات الإنتاج الإعلامي الرَّقمي، وما يرتبط بها من مهارات الإبداع.

و. ضعف اهتمام كليَّات التَّربية بإكساب طُلَّابها كفايات مهاريَّة تتعلَّق بـ "تحليل الرَّسائل الإعلاميَّة وتصنيفها"، وهو أمرٌ خطير من وجهة نظر الباحثة؛ لأنَّ مهارةَ التَّحليل لازمةٌ لمُمارسة النَّقد، وما يَتْبَعُها من قدرة على التَّقييم وإصدار قرار. وأي ضَعفٍ

ينتابُ مهارة التَّحليل ينعكسُ بالسلب على هذه المهارات، كما أنَّهُ لا إبداع دون تحليل ونقد، وبالتالي قد يُمثِّل ضَعف الاهتمام بمهارة التَّحليل عَقبةً في سبيل إبداع الطُّلَّاب.

التوصيَّات والآليَّات المُقترحة:

توصي الباحثة بضرورة مُضاعفة الجهود المَبذولة من قِبل كليَّات التَّربية المصريَّة في إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، كما تُوصي بضرورة التَّنوُّع في الأساليب والإستراتيجيَّات المُتَّبَعة في سبيل ذلك، وتقترح الباحثة جملةً من الآليَّات التي قد تُساعد في تعزيز جهود كليَّات التَّربية في سبيل إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، وتتمثَّل هذه الآليَّات فيما يلي:

1- **المُقرَّرات الدِّراسيَّة**: ترى الباحثة عدمَ طرح مقرَّرٍ مُنفصلٍ للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، بل دمْج كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة (المعرفيَّة، والمهارية، والوجدانية) بالمُقرَّرات الدِّراسيَّة التخصُّصيَّة، والتَّربويَّة التي يدرسها الطُّلَّاب خلال سنوات إعدادهم بكليَّات التَّربية، على أن يتمَّ التنسيق بين القائمين على تدريس هذه المُقرَّرات في إطارٍ من التَّكامُل بين المُقرَّرات؛ بحيثُ لا يتمُّ إغفالُ أيٍّ من الكفايات المطلوبة.

2- **الأنشطة**: يُقصَدُ بها الأنشطة المرتبطة بالمُقرَّرات الدِّراسيَّة، مثل: التكليفات، والأبحاث، والمشروعات، وغيرها من الأنشطة التي تُمثِّل الجانب التَّطبيقي للمُقررات الدِّراسيَّة، وتُعدُّ فرصةً للتدريب على مهارات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، والأنشطة الحُرَّة التي ترتبطُ بنشاط الأُسَر في الكُليَّة، وأنشطة الاتِّحاد الطُّلَّابي، على سبيل المثال، أنشطةٌ تتعلَّقُ بإصدار صَفَحات أو مواقع إلكترونيَّة يساهم الطُّلَّاب في إنشائها والكتابة فيها.

3 -**النَّدوات، والدَّورات، وورَش العمل، والمُسابقات**: ترى الباحثة ضرورةَ اهتمام إدارة الكليَّة(عميد الكلية، ووكيل الكلية لشئون الطُّلَّاب) بعقد النَّدوات، والدَّورات، والمُسابقات التي من شأنها إكساب طُلَّابها كفايات التَّربية الإعلاميَّة؛ فقد تُسهم النَّدوات في إكساب الطُّلَّاب الكفايات المعرفيَّة للتَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة، كما قد تُساعد الدورات وورش العمل في إكساب الطُّلَّاب كفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة- لاسيما الكفايات التي كشف

الجزء الميداني من البحث ضَعف الاهتمام بها، مثل: الكفايات الخاصَّة بتحليل الرَّسائل الإعلاميَّة والتَّفكير النَّاقد، ومهارات إنتاج محتوى إعلامي رقمي ونشره. أمَّا المُسابقات وطرح الجوائز فقد تُحفِّز الطُّلَّاب على إنتاج مُحتوى إعلامي رقمي خاص بهم، يُعبِّر عن اهتماماتِهم، ويُطوِّر من أدائِهم لأدوارهم المرجوَّة في المستقبل.

4- وترى الباحثة ألَّا يقتصر دورُ كليَّات التَّربية على إكساب طُلَّابها لكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة أثناءَ فترة إعدادِهم فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى إكساب الخرِّيجين أو المُعلِّمين الجُدد هذه الكفايات، من خلال برامج تدريبيَّة في إطار التَّنمية المهنيَّة، وقد تقوم مراكز الخدمات التَّربويَّة بكليَّات التَّربية بتنظيم وتنفيذ هذه البرامج التدريبيَّة.

بحوث مُقترحة:

تقترحُ الباحثة إجراءَ بحوثٍ مُستقبليَّةٍ تتناولُ الموضوعات التَّالية:

1. رصد واقع امتلاك المُعلِّمين لكفايات التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
2. دور المدارس في التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.
3. وعي الوالديْن بمفهوم التَّربية الإعلاميَّة الرَّقميَّة.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أبـو الحسـن، عبيـر حسـين. (2019). التَّربيـة الإعلاميَّـة بالمـدارس الحكوميـة والخاصَّـة بمراحل التَّعليم الثانوي وانعكاساتِها على السلوك الاجتماعي.*المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، (5)،102-117.
- اتباتو، وليد. (2019). دور التَّربية الإعلاميَّة في تنمية الكفايات الإعلاميَّة لدى المراهق المُتمدرس. *المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، ع(8)،151-160
- أمين، رضا. (2015). *الإعلام الجديد*. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أنـيس، إبـراهيم، ومنتصـر، عبـد الحلـيم، والصـوالحي، عطيـة، وأحمـد، محمـد خلـف الله.(2004). *المعجم الوسيط*، مكتبة الشروق الدولية.
- برادي، نعيمة.(2021). إشكالية التَّربية الإعلاميَّة في المُجتمع العربي وتحديَّاتها. *المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة*، 3(3)،91-101.
- البيطار، ليلـى ،والعسـال، علياء .(2009). *مفهوم التَّربيـة الإعلاميَّـة فـي كتـب التَّربيـة المدنية والتَّربية الوطنية للمرحلة الأساسية فـي المنهـاج الفلسـطيني* [بحـث مقدم] . مـؤتمر العمليـة التَّربويَّـة فـي القـرن الحـادي والعشـرين: واقـع وتحـديات، جامعـة النجـاح الوطنيـة بفلسطين.
- ترومب،روزان، وبورجانج،بالوما.(2011). *جودة المُعلِّمين: دراسة دولية حول كفايات المُعلِّمين ومعاييرهم*(محمد صلاح سنوسي و عمر بن عدنان جلّون، مُترجم).المركز القومي للجودة والتميز في التَّعليم.(2010)
- التومي، عبد الرحمن.(2005).الكفايات: مقاربة نسقية(ط.3).دار الهلال وجدة .
- الجعد، نوال بنـت حمـد محمـد، والأسـمري، فاطمـة عبـد الـرحمن.(2018).*واقـع إسـهام معلمات المرحلة المتوسطة في التَّربية الإعلاميَّة للطالبات. مجلة جامعة الملك عبد العزيز للأداب والعلوم الانسانية، 26 (1)*،195-225

- حسن، أحمد جمال.(2015). *التَّربية الإعلاميَّة نحو مضامين مواقع الشبكات الإجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طُلَّاب الجامعة، دراسة تحليلية* [رسالة ماجستيرغير منشورة].كلية التَّربية النوعية جامعة المنيا.
- حسن، هناء .(2014). *التفكير برامج تعليمية وأساليب قياس*.دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- حسين، الحسين .(2014). التَّربية الإعلاميَّة ونشر ثقافة حقوق الإنسان: دراسة تحليلية، *المجلة التربوي كلية التَّربية جامعة سوهاج، (37)*، 115 – 167.
- الحمداني، بشرى .(2015). *التَّربية الإعلاميَّة ومحو الأمية الرَّقميَّة*. دار وائل للنشر.
- الخزاعلة، أحمد.(2020أ). درجة امتلاك طلبة جامعة آل البيت لمهارات التَّربية الإعلاميَّة في ضوء بعض المتغيرات.*مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية،34 (4)*،691-710.
- الخزاعلة، أحمد.(2020ب).مستوى وعي طلبة الجامعات الأردنيَّة بالتَّربية الإعلاميَّة في ضوء بعض المتغيرات.*مجلة المنارة، 26 (2)*،9-32.
-الخطيب، محمد بن شحات.(4،2007-7مارس) . *دور المدرسة في التَّربية الإعلاميَّة*[ورقة عمل].المؤتمر الدولي الأوَّل للتَّربية الإعلاميَّة، (وعي ومهارة اختيار) ، قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض.
-خليل، حسن محمد علي.(2015). تقويم واقع ممارسة الطُّلَّاب لمهارات التَّربية الإعلاميَّة في ضوء تعدُّد مصادرهم للثقافة الإعلاميَّة وتأثيراتها: دراسة مسحيَّة على عينة من طُلَّاب المدارس الثانوية بالتَّعليم العام السعودي. *مجلة دراسات الطفولة، 18 (66)*،15-29.
- دافينا، فراو – مايغز (2006)، *التَّربية الإعلاميَّة، دليل للمدرسين والطلبة والوالدين والمحترفين*، (أحمرو، مُترجم). أضواء مطبعة الحجازي.(2005)
- الدرعان، نعيمة عمر.(2019).تعزيز الأمن الفكري في ضوء المدخل الثقافي للتَّربية الإعلاميَّة:دراسة تحليلية لبرامج التَّعليم السعودي الفكرية . *مجلة البحوث في مجالات التَّربية النوعية، (21)*،196-235.

- الدسوقي، سماح .(2010). *التَّربية الإعلاميَّة بالتَّعليم الأساسي في عصر العولمة*.دار الجامعة المصرية.
- سالم، إنتصار.(2021). *التَّربية الإعلاميَّة ومهارات الاتصال*. دار العلا للنشر والتوزيع.
- سامي، نهى.(2016).*فاعلية برنامج للتَّربية الإعلاميَّة من خلال استخدام ألعاب الفيديو في تنمية مهارات النقد والتَّحليل لدى المراهقين*[رسالة دكتوراه غير منشورة] .معهد الدِّراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
- سمارة، أحمد نواف، والعديلي، عبد السلام موسى.(2007). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوي*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شحاته، حسن، والنجار، زينب.(2003). معجم *المصطلحات التَّربويَّة والنفسية*، الدارالمصرية اللبنانية.
- الشديفات، أشجان حامد، والخصاونة،خلود أحمد.(2012). واقع التَّربية الإعلاميَّة والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طُلَّابها. *المجلة الدولية التَّربويَّة المتخصصة،1 (6)*، 274 – 287.
- الشميمري، فهد بن عبد الرحمن.(2010). *التَّربية الإعلاميَّة: كيف نتعامل مع الإعلام*. مكتبة الملك فهد الوطنية.
-الصالح، بدر بن عبد الله.(2007). *مدخل دمج تقنية المعلومات في التَّعليم للتَّربية الإعلاميَّة: إطار مقترح للتعليم العام السعودي* [عرض ورقة]. المؤتمر الدولي الأول للتَّربية الإعلاميَّة بالمملكة العربية السعودية. 1-13.
- صبطي، عبيدة.(2018). *الإعلام الجديد والمجتمع*.المركز العربي للنشر والتوزيع.
- عباس، هناء وزغلول، هشام ،والجندي، سامية .(2011). أثر وحدة مقترحة في التَّربية الإعلاميَّة على التحصيل الدراسي لدى طُلَّاب الصف الأول الثانوي الفني. *مجلة بحوث التَّربية النوعية، جامعة المنصورة، 1 (23)*، 297 – 322.
- عبد الحميد، محمد .(2012). *التَّربية الإعلاميَّة والوعي بالأداء الإعلام* .عالم الكتب للنشر.
- عبد الحميد،محمد ،والمتولي، آمال.(2003): *الإعلام المدرسي: الصحافة والإذاعة المدرسية*.دار مكتبة الإسراء.

- العبد الكريم، راشد بن حسين .(2007م). *المناهج الدِّراسيَّة وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام* [ورقة عمل] . المؤتمر الدولي الأول للتَّربية الإعلاميَّة، مدينة الرياض .
- عبد المنعم، ثروت محمد، وإسماعيل،عصام الدسوقي، وحمزة،هدير رفعت.(2016).مهارات التَّفكير النَّاقد لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالمستوى التَّعليمي للوالدين. *المجلة العلمية جامعة دمياط، (70)*،268-316.
- عبد الهادي،محمد.(2015). *المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر*. دار الجوهرة للنشر و التوزيع.
- عبيدات، ذوقان عبدالله .(2003م). *الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزًا للإيجابيات*. مكتب التَّربية العربي لدول الخليج.
- العتوم، عدنان يوسف الجراح، دياب، عبد الناصر،وموفق، بشارة.(2011). *تنمية مهارات التفكير: نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عزيز، عبد السلام محمد، وجاب الله، أحمد علي سعد. (2017). تنمية الوعي بالتَّربية الإعلاميَّة في ضوء المعايير الأكاديمية، *الجمعية المصرية لأصول التَّربية، 5 (9)*، 166 – 190.
- علام، سماح محمد .(2008م). *التَّربية الإعلاميَّة بمرحلة التَّعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية :تصور مقترح*[رسالة دكتوراه غير منشورة] . معهد الدِّراسات والبحوث التَّربويَّة بجامعة القاهرة.
- على، إيمان سيّد. (2020). اتِّجاهات النخبة الأكاديميَّة نحو تفعيل مبادئ التَّربية الإعلاميَّة لدى طُلَّاب الجامعات، *مجلة البحوث الإعلاميَّة، 5(55)،3917 -3965.*
- العمودي،هناء محمد سعيد.(2016). واقع مساهمات معلمات الصف الأول الثانوي في التَّربية الإعلاميَّة من وجهة نظر الطالبات بمدينة مكة المكرمة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (180)،1-21.
- العياصرة، وليد. (2011). *التفكير الناقد وإستراتيجيات تعليم*. دار أسامة للنشر والتوزيع.

- عيسى، فريدة.(2016). التَّربية الإعلاميَّة والثَّقافة التشاركيَّة. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانيَّة، (26)*،7-17.
- الفتلاوي، سهيلة محمد كاظم.(2003). *الكفايات التدريسية: المفهوم والتدريب والأداء*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قاسم، مصطفى محمد.(2013).الثَّقافة الإعلاميَّة الرَّقميَّة في مناهج الصف الثالث الإعدادي.*مجلة كلية التَّربية جامعة طنطا، (50)*،70-107.
- القضاة، محمد .(2012). أثر مشاهدة المحطَّات الفضائيَّة الأجنبيَّة على السلوك للشباب الخليجي دراسة ميدانية على طلبة جامعة قطر. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، 39 (1)*، 77 –91.
- قطب، فاطمة فايز عبده، وأبو العز، إنجي عباس.(2021). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لنشر التَّربية الإعلاميَّة والرَّقميَّة بين الشباب الجامعي في صعيد مصر: دراسة طولية شبه تجريبية. *مجلة البحوث الإعلاميَّة*،2(59)،637-690.
- مجمع اللغة العربية .(1998). *المعجم الوجيز*. مجمع اللغة العربية .
- محمد، أحمد جمال حسن. (2015م). *التَّربية الإعلاميَّة نحو مَضامين مواقع الشبكات الاجتماعيَّة: نموذج مقترح لتنمية المسئولية الإجتماعية لدى طُلَّاب الجامعة* [رسالة ماجستير غير منشورة].كلية التَّربية النوعية جامعة المنيا.
- مرعي، توفيق، ونوفل،محمد.(2007).مُستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التَّربويَّة الجامعية(الأونروا). *المنار،13(4)*،289-341.
- مكاوي، ممدوح،و مؤيد،هيثم، وعثمان، إسلام.(2021). آليات تداول الشباب العربي للمحتوى الزائف على مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة البحوث الإعلاميَّة بجامعة الأزهر، 2(56)*،527-584.
- مكتب التَّربية العربي. (2013أ). *برنامج الثَّقافة العربية بالمناهج الدِّراسيَّة وتطبيقاتها في التَّعليم العام في الدول الأعضاء: الإطار المفاهيمي*. مكتب التَّربية العربي لدول الخليج العربية.

- مكتب التَّربية العربي لدول الخليج. (2013ب). وثيقة الكفايات. مكتب التَّربية العربي لدول الخليج.
- ناصر، نهى السيد أحمد.(2016). التَّربية الإعلاميَّة ودورها في بناء شخصية المُعلِّم. *المجلة العلمية لكلية التَّربية النوعية جامعة المنوفية، 1(6)*،797-822.
- النوبي، دعاء محمود.(2021).المتطلَّبات الفكرية للتَّربية الإعلاميَّة في التَّعليم الثانوي. *مجلة دراسات في التَّعليم الجامعي،ع(50)*،121-175.
- وطفة، علي أسعد.(2021).التأصيل الأبيستيمولوجي لمفهوم التَّربية الإعلاميَّة من منظور بيداغوجي. *حوليات الآداب و العلوم الاجتماعية*، 42(575)،9-116.

المراجع الأجنبية:

- Andrew Hart/ Daniel Suss (2002): *Media Education in 12 European Countries, A Comparative study of Teaching Media in Mother Tongue education in secondary schools.* Institute of Technology Zurich.
- Arslan, Rumiye, Zeren Nalinci, Gulbin and craft, Stephanie.(2013). Developing a News Media Literacy scale. *Journalism& Mass Communication Educator, 68(7),* 7 – 21.
- Baranov,O.(2012).Media Education in School and University :in Russian .Tver State University.
- Bucht, C. (2014). Media Education Development Among youth According to New Media proceedings: A pilot study. *Children, youth & Media in the world, 3 (11),* 1-130.
- Cannon, M., Potter, J. & Burn, A. (2018). Dynamic, playful and productive literacies. *Studies in Culture and Education,25(2),*180-197.
- Cappello, G., Felini, D., & Hobbs, R. (2013). Reflections on global developments in media literacy education: bridging theory and practice. *Journal of Media Literacy Education, 3 (2),* 66 – 73.
- Freed, Judah Ken. (2003). *Deep Media Literacy, a proposal to produce public understanding of global interactivity,* Media Vision journal.

- Hobbs, Renee .(2006).the seven great debates in the media literacy movement .*Journal of communication,48(1)*,16-32.
- Hoechsmann, M., & Poyntz, S. R. (2012). *Media literacies: A critical introduction.* Blackwell Publishing.
- Holmes, A.G.D., Tuin, M.P., & Turner, S.L. (2021). Competence and competency in higher education, simple terms yet with complex meanings: Theoretical and practical issues for university teachers and assessors implementing Competency-Based Education (CBE) :Educational Process. *international journal, 10(3),* 39-52.
- Hussein, H. (2014). Media Education and human Rights spread. *Educational Journal, Egypt, (37),* 115 – 167.
- Issa, F. (2016). Media Education and participation culture. *Journal Ziyan Ashour University, (26),* 7 – 17.
- Koltay,T.(2016).the media and the literacies: Media literacy, information literacy, digital literacy. *Media ,Culture &Society,33(2)*,211-221.
- Mateus,Julio-Cesar&Hernandez,Wilson.(2019).Design,Validation,and Application Questionnaire on Media Education For Teachers in Training .*Journal of New Approaches in Educational Research*,8(1),34-41.
- McDeromtt, M, (2007), *Critical literacy: using media to engage youth in inquiry, production, reflection, and change*. A publication of Robert Bowne foundation.
- McNelly, T. A., & Harvey J. (2021). Media literacy instruction in today's classrooms: A study of teachers' knowledge, confidence, and integration. *Journal of Media Literacy Education*, 13(1), 108-130.
- Nettlefold, J., & Williams, K. (2021). News media literacy challenges and opportunities for Australian school students and teachers in the age of platforms. *Journal of Media Literacy Education, 13(1),* 28-40.
- Shaikov, A. Cherkashin, E. (2010). *Experimental curricula for Media Education in Russian*. Russian pedagogical Academy.

- silverblatt, A. (2014). media literacy: keys to interpreting media messages.4ed. praeger.
- Simmons, M., Meeus, W., and T'Sas, J. (2017). Measuring media literacy for media education: Development of a questionnaire for teachers' competencies. *Journal of Media Literacy Education*, 9(1), 99-115.
- Simon kemp.(2023).Digital 2023 july Global Statshot Report,at http:www.datareportal.com.
- Stoddard, J., Tunstall, J., Walker, L., & Wight, E. (2021). Teaching beyond verifying sources and "fake news": Critical media education to challenge media injustices. *Journal of Media Literacy Education, 13(2)*, 55-70.
- Tawfik, Lamya. (2004). *Media Literacy among Egyptian Children: An Exploratory study* [doctoral dissertation]. American University.
- Tondeur, J., Van Brank, J., Ertmer, P. A.& Ottenbreit-Leftwich A. (2017). Understanding the relationship between teachers'pedagogical beliefs and technology use in education: a systemic review of qualitative evidence .*Educational Technology Research and Development,65(3)*,555-575.
- Vuojärvi, H., Purtilo-Nieminen, S., Rasi, P. & Rivinen, S. (2021). Conceptions of adult education teachers-in-training regarding the media literacy education of older people. A phenomenographic study to inform a course design. *Journal of Media Literacy Education, 13(3*), 1-18.
- W. James potter. (2016). *Media Literacy*. 5th Edition. sage publication.